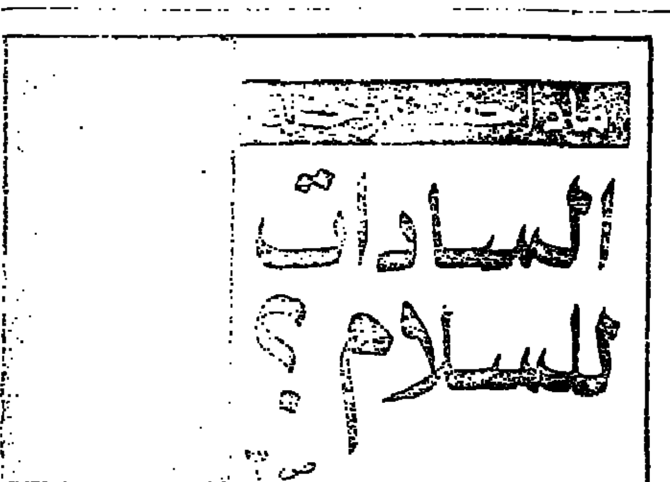
تثبيت أسعار الأدوية التي يتناولها مرضى ...

استعدادات ... بعيد أول مايو ...





التعاون
السياسي

العدد ٧٥ — الأحد ١٠ أبريل سنة ١٩٧٧ م — ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ — ١٢ صفحة

نجاح كبير لرحلة السادات

تقدم في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين القاهرة وواشنطن

رحلة الرئيس تعكس قلقا بالغا في الحكومة الإسرائيلية

السياسة الأمريكية تبدأ مرحلة جديدة من الفهم الواضح لأزمة الشرق الأوسط

استقبلت مصر أمس قائد التحرير والسلام الرئيس أنور السادات بعد عودته من جولة المباحثات في كل من ألمانيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية .

وقد تابع العالم باهتمام بالغ نتائج محادثات الرئيس السادات مع رؤساء الدول الثلاث وخاصة مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر . وقد أكدت الدوائر المطلعة في واشنطن أن مباحثات السادات - كارتر كانت ناجحة ونتائجها إيجابية وستحقق تقدما كبيرا في العلاقات بين مصر وأمريكا في النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وأضافت الدوائر المطلعة أنه من المتوقع أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بنشاط مكثف في الأسابيع القادمة لاستئناف مؤتمر جنيف بعد أن يستكمل الرئيس جيمي كارتر لقاءاته مع بقية الزعماء العرب الأطراف في مشكلة الشرق الأوسط وانتهاء الاتصالات الأمريكية .

ويستكمل الرئيس الأمريكي تصوره الكامل لعملية السلام في الشرق الأوسط بعد لقائه مع الملك حسين ملك الأردن والرئيس السوري حافظ الأسد والأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية .

ولا تزال الصحف الإسرائيلية تعكس قلق الحكومة الإسرائيلية من نتائج رحلة الرئيس السادات إلى الولايات المتحدة الأمريكية . فذكرت صحيفة « على همشمار » أن حصول مصر على طائرات « اف ٥ » الأمريكية سيزيد من قلق إسرائيل .

وعلم مندوب « السياسي » من مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الأمريكية أن مباحثات السادات - كارتر حققت الكثير من النتائج الإيجابية نظرا لأن وجهة النظر الأمريكية بدأت مرحلة جديدة من الفهم الأمريكي الواضح للمشكلة .

تصوير : فهمي عبد الصادق

عاد الرئيس أنور السادات إلى أرض الوطن في الساعة الرابعة وخمس دقائق من بعد ظهر أمس .

وكان في استقبال الرئيس أنور السادات والسيدة قرينته والوفد المرافق لدى وصوله إلى مطار القاهرة السيد محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الأمين الأول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ونواب رئيس الوزراء والوزراء وقادة القوات المسلحة ورجال السلك السياسي ..

وكانت جموع المواطنين قد بدأت منذ الصباح زحفها إلى مبنى القاهرة الجوي وعندما هبط الرئيس السادات والسيدة قرينته من الطائرة تقدم إليه محييا ومعانقا السيد حسني مبارك والسيد ممدوح سالم ثم صافح سيادته كبار مستقبليه .

وبعد أن وقف الرئيس السادات بعض الوقت يرد على تحية المواطنين الذين لم تنقطع هتافاتهم .. عاد مرة أخرى إلى أرض المطار حيث استقل الطائرة الهليوكبتر في طريقه إلى منزله بسلامة الله .

قضية اليوم :

مقدمة لحديث طويل جدا

رحلة السادات التاريخية

بقلم ممدوح رضا

عندما عدت إلى القاهرة - قبل ساعات - بعد متابعة رحلة العمل الشاقة التي قام بها الرئيس أنور السادات .. إلى بون ثم باريس وأخيرا واشنطن .. وبعد ... الرحلة - كما ... بجميع تفاصيلها - ... يمكن أن ... .

واعترف بأنني احترت في اختيار ...

فحصيلة الرحلة - أخبارا - كثيرة ...

وحكايات ما وراء الأخبار . كثيرة ...

والمساعدات والمناقشات التي ... الرحلة . حافلة ومثيرة .

وكدت أهرب من حيرتي . بأن أروى الرحلة ... اليوميات : فابدأ بما جرى في محادثات بون .. ثم ... لمحادثات باريس .. ثم أسرد - بعد ذلك - ... محادثات واشنطن .

غير أنني استبعدت هذه الفكرة تماما . و... أحداث آخر مرة ذهبت فيها إلى البيت الأبيض ... .

* * *

كان ذلك صباح الثلاثاء الماضي ...

وعلى وجه التحديد الساعة التاسعة صباحا ... واشنطن . أي : الرابعة مساء بتوقيت القاهرة .

توجهت إلى القاعة الرئيسية . في ... المخصص لخدمة الصحافة بالقرب من مكتب الرئيس ... .. والذي وصفه أحد المسئولين الأمريكيين ... الحقيقي للسياسة الأمريكية .. ! ... أخطر جهاز في الولايات المتحدة .. ! ... بعناصره وما نكتبه - أقوى سلطة في ... .

وعلى غير العادة . في هذا الوقت المبكر . ... غير قليلة من أهم الصحفيين والمعلقين الأمريكيين ... القاعة ...

وبجولة سريعة بينهم . ومحادثات ... منهم . وجدت محادثات الرئيس السادات مع الرئيس ... كارتر محور اهتماماتهم جميعا !

□ قال لي معلق الـ « واشنطن بوست » :

- ... النظر عن أن الرئيس السادات ... به الرئيس كارتر .. فإن ... أجرى الرئيس كارتر محادثات منفصلة ... لزيارته . استغرقت ... ساعات ... عربي ... .

* في جلسة المحادثات الأولى ... ٤٠ دقيقة .. استمرت محادثات الرئيسين أكثر من ... !

* ... مائدة العشاء التي أقامها الرئيس كارتر ... أكثر من ... دقيقة . ... محادثات الرئيسين ... الرسميين - قرابة ساعتين !

* وفي الاجتماع المغلق بين الرئيسين - ... أن يتحدث ... مع ... الولايات المتحدة ... محادثات ... .

□ وقال لي مراسل الـ « نيويورك تايمز » :

- لا يمكن أن يكون كل هذا الوقت الذي استغرقته محادثات الرئيسين - بالأمس - قد مضى في أحاديث ... لابد أنهما توصلا إلى خطوات محددة ... مشترك .. فلم ينكر - جودي باول - ... الأبيض . عندما سألته بالأمس . أن المحادثات ... جميع النقاط المتعلقة بقضية الشرق الأوسط ... مرحلة الاستعراض التاريخي . ... الدقيقة ..

□ وقال لي واحد من هيئة تحرير مجلة ... آند ورلد ريبورت :

- معلوماتي أن ما أنجزه الرئيسان - خلال ... الأمس - يوازي ما أنجز خلال عام ١٩٧٦ ...

....

واستمرت التعليقات ...

البقية ص ٦

العسكريون الكويبيون وصلوا ليبيا !

خبراء كوبيون ... العقيد ... معسكرات للتدريب الإرهابي

علم « السياسي » أن الاتفاقية التي وقعها فيدل كاسترو والعقيد القذافي بشأن التعاون العسكري بين البلدين قد بدأ تنفيذها في الأسبوع الماضي .. فقد وصل أول فوج من المستشارين العسكريين الكوبيين إلى ليبيا . وسيقوم هؤلاء المستشارون إلى جانب مهمة الإشراف على تنظيم وتدريب الجيش الليبي بإنشاء وحدات خاصة بحرب العصابات والإشراف على معسكرات للتدريب على العمليات الخاصة التي تشمل أعمال التخريب والتسلل والعمليات الإرهابية والاغتيال .

وفي نفس الوقت تم الاتفاق بين المخابرات الليبية والدكتور وديع حداد الأمين السابق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أن يقوم بتجنيد بعض الشباب العربي لتشكيل قوة رفض إرهابية من أولئك الشبان للقيام بعمليات خاصة داخل بلادهم وإثارة الاضطرابات في بعض الدول العربية .

وقد اعتمد العقيد القذافي مبلغا كبيرا لإعداد هذه المعسكرات التي من المقرر أن تبدأ مهمتها في أوائل هذا الصيف .



كاسترو — القذافي

مجلس الشعب يجتمع مساء الثلاثاء

يعقد مجلس الشعب جلسته القادمة مساء الثلاثاء القادم يناقش المجلس عددا من تقارير اللجان من بينها تقرير لجنة القوى العاملة عن بيان وزير القوى العاملة والتدريب وتقرير لجنة الثقافة والإعلام والسياحة عن بيان وزير السياحة كما سيعرض على المجلس تقرير لجنة الاقتراحات والشكاوى عن بعض الاقتراحات بمشروعات القوانين التي وافق عليها في الأسبوع الماضي والمقدمة من بعض الأعضاء ..

* * *

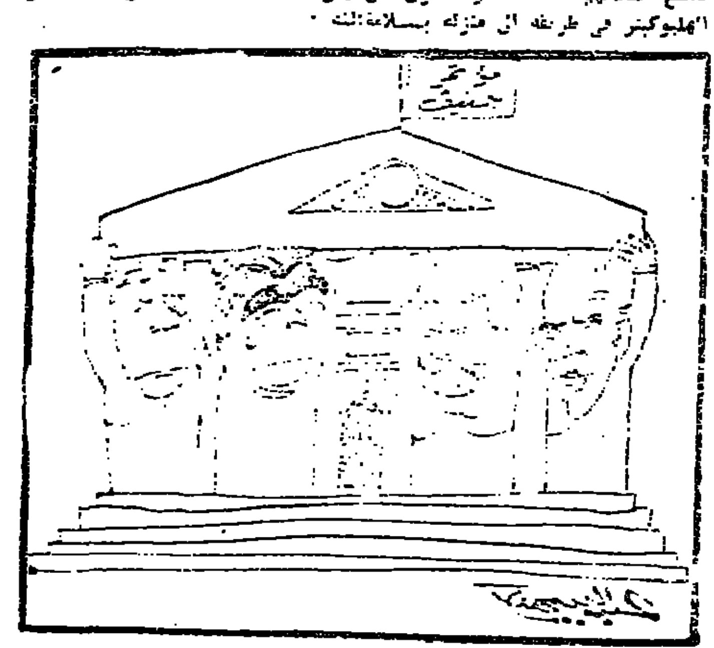
رئيس هيئة القناة يقول :

مليون وربع دولار دخل القناة يوميا

أعلن المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة القناة - لأول مرة - الأرقام الرسمية للدخل اليومي لقناة السويس . وقال إنها بلغت مليونا وربع مليون دولار يوميا ..

وأضاف أنه كانت هناك عدة اعتبارات طوال العامين الماضيين تمنع إعلان دخل القناة من الرسوم ولكن هذه الاعتبارات زالت الآن تماما بعد أن عادت الملاحة إلى ما كانت عليه قبل عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وبعد أن زاد دخل القناة من الرسوم عما كان عليه قبل العدوان نظرا لمرور سفن أكبر حجما وأكثر حمولة ..

وأشار إلى أن هذه الرسوم ستتضاعف ابتداء من عام ١٩٨٠ بعد تنفيذ المرحلة الأولى لتطوير القناة ، وسيصل دخل القناة إلى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا بعد انتهاء المرحلة الثانية للتطوير عام ١٩٨٢ .



دعوة مشبوهة

كتب - شوقي إبراهيم :

بدأ تنفيذ مخطط إسرائيلي واسع النطاق ضد وحدة الأراضي اللبنانية .. تشترك فيه القوى الانعزالية .. ويهدف المخطط إلى إشعال الفتنة مرة أخرى قبل انعقاد مؤتمر جنيف ..

وقد علمت أن أحد ... الإسرائيلية قد ... جنوبي شمالي بيروت منذ ... ... اسرائيلي الجنسية ... وبعقد اجتماعات سرية مع ... الإسرائيلي ... على خط الوكالة اليهودية ... الدعوة ... كبيرا من قادة الحركة الانعزالية في لبنان .

التسميم ممنوع في حديقة الحيوان

... كل سنة وأنت ... أعلنت إدارة حديقة الحيوان بالجيزة الطوارئ لاستقبال مائة ألف زائر . قال الدكتور حسن حافظ مدير الحديقة : إنه اتخذت إجراءات حازمة ... التسميم ... .

* * *

مالطة تدفع عرض غارة على شقيقي

... حكومة مالطة ... غارة على ... وكان ... رئيس الوزراء ... أجاب على ... البرلمان السابق ... أن هذا ... ميثاق ... الأمم المتحدة

أين شمس بدران وحسن خليل !؟

محكمة الجنايات أصدرت حكمها الأسبوع الماضي بالقبض على كل من شمس بدران وزير الحربية السابق وحسن خليل مدير المباحث الجنائية العسكرية السابق .

أين يقيمان !؟

سبق أن نشرت « السياسي » أن شمس بدران يقيم في لندن ولا يزال بها . أما حسن خليل فيقيم في ... ويعمل في تجارة الأعمال ... لشمس بدران ولذلك يتردد على لندن .

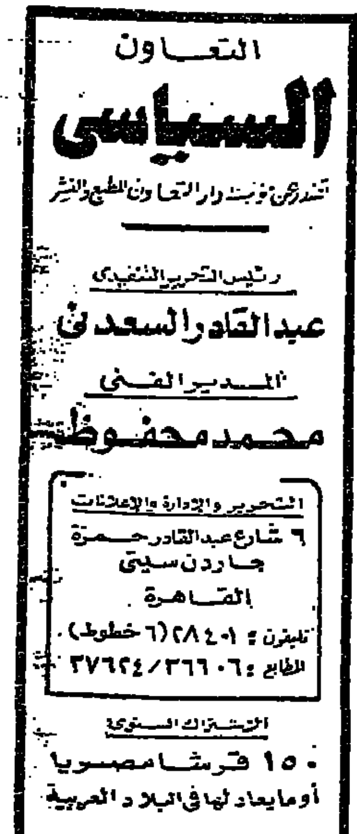
حزب مصر يرفض التفرغ للعمل السياسي

صرح الدكتور محمود محفوظ سكرتير عام حزب مصر بالملصقة بأن الحزب يرفض فكرة التفرغ للعمل السياسي فالتفرغ له مساوئه العديدة فهو يؤدي إلى « الشللية » التي تخلق الصراع على المركز لا على مصلحة الجماهير . ويؤدي ذلك بدوره إلى خلق مراكز قوى ... مراكز قوى أخرى ... الجماهير إلى وحدات متصارعة . وقال إن التفرغ ... السياسي ... الفرص ...



مسرح القطاع العام

هكذا من الأهرام


التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٧٦٢٤/٣٦٦٠٦
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو مايعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير




بريجنيف يستقبل ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير الفلسطينية




صرح الرئيس السادات بأن محادثاته مع كارتر حققت نجاحا كاملا

استقالة اسحق رابين من رئاسة حزب العمل

شخصية الأسبوع

هيلموت شميت

● التقى به الرئيس محمد انور السادات فى اول الشهر الحالى ، فى بداية جولته التاريخية الاخيرة ، التى زار خلالها بون وباريس وواشنطن ، حيث اكمل معه الحوار الذى كان قد بداه مع المسئولين الالمان فى ابريل الماضى ، وحصل منها على تاييد الالمان لحقوق الفلسطينيين فى اقامة دولة مستقلة ، وضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة ، كشرط مسبق لاية تسوية .

وفى اجتماع مغلق بينه وبين الرئيس السادات امتد لاكثر من ساعتين وافق على اسس التعاون التكنولوجى والاقتصادى بين البلدين ، دعما للصداقة التقليدية التى ربطت بين العرب والمانيا ، ووعد بالقيام بدور ايجابى لتحريك مشكلة الشرق الاوسط وعقد مؤتمر جنيف ، للوصول الى حل نهائى للنزاع العربى الاسرائيلى .

● اختطت المانيا فى عهده سياسة متوازنة معتدلة بين اسرائيل والعرب ، بعد ان استمرت لسنوات طويلة تمد اسرائيل بالمنح والهبات والعطايا التى كانت الممول الرئيسى للاقتصاد الاسرائيلى ، كما كانت المورد الاول للسلاح لاسرائيل بعد الولايات المتحدة .

● يؤمن بضرورة اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف للسلام بشكل او باخر ، وانه على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى القيام بدور رئيسى فى الاعداد لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

● يدفع المجموعة الاستشارية التى تضم ١٤ دولة وبعض الهيئات الدولية ، والتى تعتبر المانيا احد المساهمين الكبار فيها ، بدفعها الى التعاون مع مصر لتمويل خطتها الخمسية التى تتكلف ٢٠ بليون دولار ، وتحتاج الى تمويل اجنبى يقدر بـ ٧ بلايين دولار .

● اشتراكى بحكم نشأته وموطنه ، فقد كان والده يعمل مدرسا فى مدينة هامبورج ، اكبر الموانى الالمانية وبنائها ، وموطن الالاف من العمال ، امضى طفولته وصباه ، بين هذا الجمع الزاخر من عمال احواض السفن ، بمتاعبهم ومشاكلهم ، مما اكسبه النزعة الاشتراكية ، التى استمرت السمة السياسية البارزة فيه ، فيما بعد .

● حياته نموذج حى للكفاح ، دفاعا عن مقدسات الوطن ، فخلال الحرب العالمية الثانية خدم كضابط فى سلاح المدفعية فى الجبهة الشرقية ثم نقل الى الجبهة الغربية ، وقع اسيرا فى ايدى القوات البريطانية ، خلال احدى المعارك الشهيرة التى انتصر فيها الحلفاء .

● درس الاقتصاد فى جامعة هامبورج مسقط راسه على يد كارل شيللر ، الذى كان وزيرا فى اول حكومة شكلها المستشار السابق فيلى برانت ، وانضم الى الحزب الاشتراكى الديمقراطى ، صاحب الاغلبية الحاكمة فى الحكومة المحلية لمقاطعة هامبورج ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

● تدرج فى المناصب ، الى ان خلف فيلى برانت بعد استقالته من منصبه كمستشار ، على اثر اكتشاف فضيحة الجاسوسية الشهيرة ، وذلك فى ١٦ مايو سنة ١٩٧٤ .

● واعيد انتخابه فى ديسمبر الماضى مستشارا لالمانيا الغربية ، بزيادة صوتين فقط عن العدد المطلوب .

هل ينفجر الموقف فى لبنان بين الكتائب والوطنيين الاحرار ؟!

بيروت ـ شوقى ابراهيم :

السؤال الملح الآن فى كل الاوساط اللبنانية : ما هى احتمالات المستقبل ؟ .. وماذا يمكن ان يحدث على الساحة اللبنانية ، هل تنقلب الحرب الاهلية الى حرب اغتيالات ، هل بعد ان توقفت الصواريخ والمدافع سيظهر الرصاص المنطلق فى الظلام ؟

ويؤكد كافة المراقبين السياسيين فى لبنان ان الوضع مازال قابلا للانفجار ، ولكنه هذه المرة لن يكون بين القوى الوطنية واليمين اللبنانى ، بل سيكون بين عناصر التحالف اليمينى نفسه اى بين الكتائب والوطنيين الاحرار .

هذا الاحتمال دفعنى للالتقاء بقادة اليمين اللبنانى لاتعرف على الخلاف بينهما الذى بدأ يأخذ شكلا حادا .

وهل الخلاف بدأ بعد اغتيال كمال جنبلاط وتخوف معظم الساسة اللبنانيين من ان تنتشر موجة الاغتيالات السياسية فى لبنان كنوع جديد من الحرب .

ويقول كميل شمعون ان وفاة كمال جنبلاط هى خسارة ولكن لن تؤثر على لبنان اطلاقا لان الدول كثيرا ما تفقد قادتها ولا فرق بين الموت وبين الاغتيال ولا يؤثر موت احد القادة او الزعماء فى مسيرة الامم .

ولكن كريم مقرادونى المحامى والرجل الثانى فى حزب الكتائب يقول ان اغتيال كمال جنبلاط سيكون له اثرا ضخما فى الحياة السياسية فى لبنان لعدة اسباب :

اولا ـ كان جنبلاط يمسك بخيوط الحوار السياسى فى لبنان ، صحيح كان الحوار معه صعبا ولكن لا يمكن قيام حوار بدون جنبلاط .

ثانيا ـ ان جنبلاط كان يختلف تماما عن الزعماء التقليديين للمسلمين وهو شخصية لن يخلفها شخص آخر فى وقت قريب .

ثالثا ـ كان كمال جنبلاط مظلة حماية لليسار اللبنانى ولهذا فان جميع اليسار اللبنانى الآن مهدد بالانقسام .

اهم من ذلك كله ان جنبلاط كان نوعا من القادة الذى يعتبر [illegible] وطنه فقد كان وزنه السياسى اكبر من لبنان نفسها .

وفى حين يهرب كميل شمعون من الاجابة عن الذين اغتالوا جنبلاط يقول كريم مقرادونى ان قتلة كمال جنبلاط هم اصحاب مصلحة فى اثارة الفتنة فى لبنان وهم ايضا قتلة الملك فيصل وهم الذين حاولوا من فترة [illegible] اغتيال عبد الحليم خدام .

ويقول عضو الكتائب [illegible] الخلاف الثانية يتهم [illegible] الوطنيين الاحرار انه على حين [illegible] الاحرار لهم راى خاص بالنسبة [illegible] اللبنانية فان حزب الكتائب يرى [illegible] الجديد لا بد ان يبدأ [illegible] وهذه ضرورة وطنية [illegible] لان قوات الردع العربية [illegible] لديها مهام اخرى [illegible] ولا يمكن ان تستمر [illegible] ايضا يوصلنا الى [illegible] الجنوب وهى التى [illegible] مواطن .

ومن الناحية [illegible] يقول :

الاول ـ حل دولى وهو [illegible] قوات دولية لحفظ الامن فى الجنوب واذا نظرنا الى الظروف الدولية نرى ان هذا الحل ممكن ولكن لن يكون عاجلا لان الدولتين الكبيرتين لن توافقا عليه بسهولة .

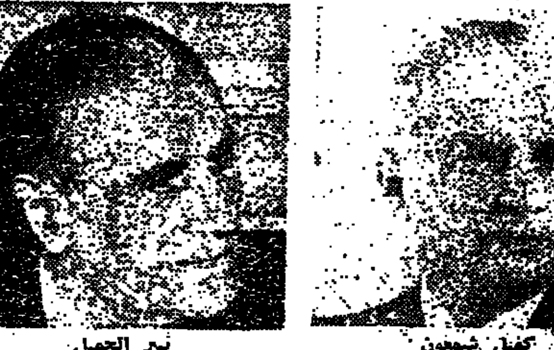
الثانى ـ حل عربى وهو ان تدخل قوات الردع العربية الى الجنوب وهو امر عاجل ولكنه غير ممكن لان اسرائيل ستعتبر دخول قوات الردع العربية تهديدا مباشرا لها وذلك سيخلق موقفا متوترا فى المنطقة العربية كلها .

الثالث ـ حل لبنانى ويعتمد على تواجد الجيش اللبنانى فى الجنوب وتحميله مسئوليته الكاملة لحماية الحدود اللبنانية . ويستطيع هذا التواجد ايضا تحقيق ثلاثة اهداف اولها التدليل على ان الجنوب جزء من لبنان وثانيها التدليل على ان الجيش اللبنانى الجديد يستطيع ان ينجح فيما فشل فيه الجيش القديم وثالثها ان يطبق القانون ويحقق الامن فى الجنوب .

ومن ناحية اخرى فان كميل شمعون يقول ان تصوير الوضع فى الجنوب على انه تهديد مباشر وكبير للحدود اللبنانية امر مبالغ فيه .

صحيح ان الوضع هناك غير عادى منذ ان فشلت قوات الردع العربية فى دخول الجنوب الا ان هذا الوضع سيستمر لفترة قصيرة محدودة .

ويؤكد انه غير مقتنع بتلك الحرب الصغيرة الدائرة هناك ويقول انه يأمل ان لا تؤدى الى ضياع جزء من الاراضى اللبنانية .



كميل شمعون — بيير الجميل

بقيت نقطة خلاف جوهرية بين الحزبين حول ما يطالب به كميل شمعون من لامركزية ادارية تتبعها لامركزية سياسية ويقول ان الواقع اللبنانى يفرض ذلك وان هذا النمط ينجح فى دول كثيرة مثل المانيا الاتحادية وسويسرا والولايات المتحدة ، وانه سواء رضى الاطراف الاخرى بهذا النمط ام لم يرضوا فان ذلك الواقع سيفرض نفسه على لبنان ، ولكن الكتائب تعارض هذا المبدأ وتقول انه تقسيم اقليمى لا يحتمله لبنان المحدود المساحة والتعداد ولا يمكن ان ناخذ نمطا مطبقا فى تلك البلدان التى تضارع مساحة لبنان عشرات المرات بل الولاية الواحدة منها اربعة او خمسة اضعاف لبنان مساحة وتعدادا .

نضيف اخيرا نقطة الخلاف الحادة وهى ان الوطنيين الاحرار يرفضون بقاء التواجد السورى بهذا الشكل المتعاظم فى لبنان حتى ولو كان من خلال قوات الردع .

والكتائب من خلال علاقاتها الجيدة مع سوريا تؤيد بل وتتعاون مع القوات السورية الموجودة فى لبنان .

وبعد ان راينا بايجاز وجهات النظر المختلفة فى شتى القضايا بين حزبى التحالف اليمينى نستطيع ان نؤكد مع المراقبين السياسيين ان هناك احتمالا قويا بحدوث انفجار آخر فى لبنان وانه لو تحقق هذا الاحتمال فانه سيكون هذه المرة بين طرفى التحالف اليمينى .

ولكن السؤال المطروح على الساحة اللبنانية هل ستقف القوى الوطنية التقدمية موقف المراقب ام ماذا ؟!!

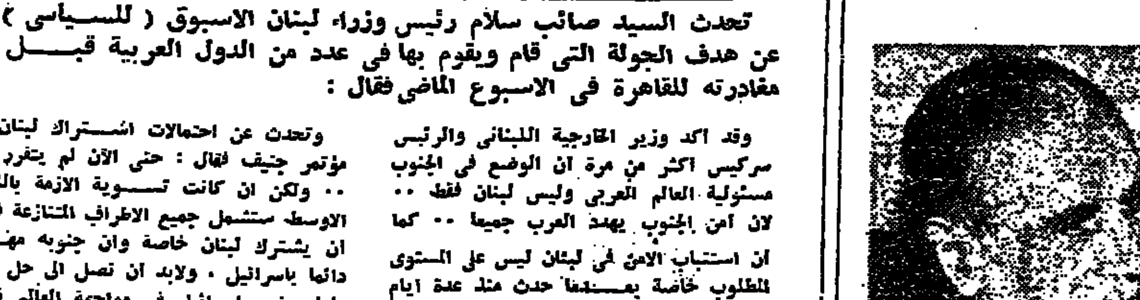
شوقى ابراهيم

٤٠٠٫٠٠٠ صوت لليهود فى فرنسا

عندما سافر وزير خارجية فرنسا لويس جيرينود الى اسرائيل فى الاسبوع الماضى لزيارة اسحق رابين ، صاح بعض المتشائمين : ان ٤٠٠ الف صوت انتخابى لليهود فى فرنسا جعلت الرئيس جيسكار يبيع قطعة من المبادىء لاسرائيل ، وهى مساندته الكاملة للحق العربى !

ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فما يزال جيسكار ديستان رجل مبادىء الى النخاع ، ولا يغض من قدره ان يحاول اثناء اليهود [illegible] عن عنادهم ، بشرح وجهة نظره ، وبدعوة رئيس وزراء اسرائيل لزيارة فرنسا فى الخريف القادم ، سواء كان رابين او غيره اذا ينجح فى انتخابات مايو القادمة ، وذلك فى محاولة مستمرة ، لتقريب وجهات النظر .. وربما زار (بار) رئيس وزراء فرنسا اسرائيل لهذا السبب .

ونعتقد ان هذه المحاولات كانت موضوع بحث مستفيض عند زيارة الرئيس السادات لباريس فى الاسبوع الماضى .



الوضع فى الجنوب مسئولية العرب جميعا !
صائب سلام يتحدث ((للسياسى))

كتبت ـ قمرشاه ذو الفقار :

تحدث السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق (للسياسى) عن هدف الجولة التى قام ويقوم بها فى عدد من الدول العربية قبل مغادرته للقاهرة فى الاسبوع الماضى فقال :

وقد اكد وزير الخارجية اللبنانى والرئيس سركيس اكثر من مرة ان الوضع فى الجنوب مسئولية العالم العربى وليس لبنان فقط .. لان امن الجنوب يهدد العرب جميعا .. كما ان استتباب الامن فى لبنان ليس على المستوى المطلوب خاصة بعدما حدث منذ عدة ايام بمنزل وزير الخارجية واملنا الآن ان يكون الامن اكثر استقرارا خاصة بعد تولى القيادة الجديدة للجيش اللبنانى قائدها الجديد .

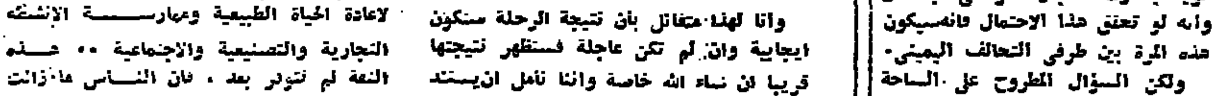
وزيارتى لمصر كنت حريصا ان تتم قبل سفر الرئيس السادات وقد قابلته وتقابلت مع رئيس الوزراء وبعض المسئولين للتشاور والتباحث معهم حول الاستقرار اللبنانى .. خاصة ان الرئيس السادات يقوم الآن برحلة تاريخية للقاء قمة الدول الالمانية والفرنسية والامريكية .

وانا اؤمن باللقاء الشخصى وتبادل وجهات النظر مباشرة دون وساطات ، فان فى هذه الحالة تكون الرؤية والتصور اكثر وضوحا والتفاهم اكثر واقعية ـ وممكن جدا عن طريق اللقاءات الشخصية ان تحل اعقد المشاكل ، خاصة وان لقاءات المسئولين الاسرائيليين توالت للرئيس كارتر بعد توليه منصبه مباشرة وكان لابد من لقاء الرئيس السادات لكارتر ايضا لتوضيح ازمة الشرق الاوسط بصورة اكثر واقعية .

وانا لهذا متفائل بان نتيجة الرحلة ستكون ايجابية وان لم تكن عاجلة فستظهر نتيجتها قريبا ان شاء الله خاصة واننا نامل ان يستند مؤتمر جنيف فى حالة انعقاده على اسس عملية وجديدة وليس دخان فى الهواء او ذرا للرماد ..

وتحدث عن احتمالات اشتراك لبنان فى مؤتمر جنيف فقال : حتى الآن لم يتقرر بعد .. ولكن ان كانت تسوية الازمة بالشرق الاوسط ستشمل جميع الاطراف المتنازعة فلابد ان يشترك لبنان خاصة وان جنوبه مهدد دائما باسرائيل ، ولابد ان نصل الى حل دولى عادل يضع اسرائيل فى مواجهة العالم اجمع فى حالة اعتداءاتها المتكررة .

وقال ان الحدود المفتوحة بين الجنوب اللبنانى واسرائيل هى سبب ما يجرى فى الجنوب .. فان الاسرائيليين يمدون الجنوب بالغذاء والكساء والمواد الطبية بل وايضا يستخدمون العمال (العمال) اللبنانيون لتوظيفهم باسرائيل هذا خلاف الاسلحة التى تتسرب عن طريق الجنوب الى داخل لبنان للمتمردين .. ونحن لا ننسى ما حدث عام ٧٣ عندما اقتحم الاسرائيليون منزلا وسط بيروت واغتالوا ثلاثة من زعماء المقاومة الفلسطينية ..



مجرد توقيعات

وتحدث عما اشيع عقب اغتيال الزعيم اللبنانى كمال جنبلاط بانه مقدمه لسلسلة اغتيالات اخرى فقال : هذه مجرد توقعات .. اما انها شئ مؤكد فليس لدينا ما يثبت هذا .. ولكن علينا ان نتوقع كل شئ ما دامت القلاقل والاضطرابات موجودة داخل المنطقة العربية وخاصة لبنان . وما دامت بعض الاراضى العربية محتلة بعدو خبيث لا يألو جهدا حتى يفتك بالامة العربية وزعمائها واحدا اثر واحد ..

اما بالنسبة لاغتيال الزعيم جنبلاط فقد جاء فى وقت ظننا فيه ان الامن اصبح سائدا خاصة بوجود قوات الردع العربية وكان مستبعدا ان يحدث مثل تلك الفاجعة فى هذا الوقت بالذات ، ولكن ما حدث كان الغرض منه قيام فتنة جديدة بين الطوائف اللبنانية .. وكانت بالفعل على وشك الحدوث لولا ادراك القيادات ويقظتها ، واستطعنا تفويت الفرصة على العملاء والخونة .. باحتوائنا الفتنة وبسرعة اكثر مما توقع الجميع .

وتحدث عن الجهود التى تبذل لاعادة تعمير لبنان فقال : نحن نامل التعمير السريع .. والرئيس سركيس لا يألو جهدا لذلك . ولكن ما دام الامن لم يستتب بعد فان ثقة الناس لاعادة الحياة الطبيعية وممارسة الانشطة التجارية والتصنيعية والاجتماعية .. هذه الثقة لم تتوفر بعد ، فان الناس ما زالت متوقعة ان تقع كارثة جديدة بلبنان ، خاصة وان الجنوب اللبنانى يهدد امن واستقرار لبنان بل يهدد المنطقة العربية كلها ..

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

عودة لانتخابات الهند

ما تزال التعليقات فى صحف العالم تترى على انتخابات الهند ، بوصفها اكبر الشعوب الديمقراطية فى العالم .. والمعارضة التى انتصرت اتفقت على شئ واحد ، وهو التخلص من انديرا غاندى . اما الاحزاب الاربعة فلكل منها وجهة نظر فى امور حيوية .. فمثلا واحد منها يعتنق الاشتراكية . وآخر يرفض الاصلاح الزراعى .. وهكذا .

قال الرئيس ديساى فى حديث له عما يمكن ان يطرأ من خلاف بين هذه الاحزاب وممثليها فى الحكم . فقال :

وكيف نريدها ديمقراطية اذا لم نختلف ، ولكن المعول هو على ولاء الجميع للوطن الام .. ليس فينا من يخون الامانة . وقال ردا على سؤال عما اذا كان سيعاقب التصرفات التى تمت فى عهد انديرا خلافا للقانون ، فقال ان العيوب فى التطبيق الديمقراطى تعالج ولا تعاقب ، اما ما يظهر انه مستحق للعقوبة فمرجعه للقانون .. واضاف انا لا احمل حقدا على احد وليست لى نوايا خبيثة ولا احس بالمرارة ضد انسان .. واول ما افعله هو اطلاق حرية الصحافة بغير قيود الا فى حدود القانون العام .

وعندما سئل عن صراع الدول العظمى على المحيط الهندى قال :

ـ الخطر فى ان يكون لاى من هذه الدول قواعد ارضية . وطالما لا توجد هذه القواعد ، فليتجولوا فوق الماء وتحت الماء كما يريدون .. وما يقال عن قواعد روسية فى الصومال وامريكية فى دييجو جارسيا ، فهو امر نرد اذا كان صحيحا ، ويجب ان يعدل عنه .




يا حبيبى ـ الحب فى الانتخابات الديمقراطية انها لا تقول على الاسم الذى ستنتخبه ... انت مختار !

مذكرات جنبلاط

كان الزعيم اللبنانى الدرزى الراحل ـ كمال جنبلاط ـ يعد مذكراته عن احداث لبنان . وعن خواطره الشخصية ، وكان يعدها للنشر بالفرنسية ، ويرسل اجزاءها واحدا بعد الآخر الى فرنسا ، وقريبا ستصدر هذه المذكرات .

ومن افكاره فى هذه المذكرات انه اكتشف بعد تسرب اليسارية الى التنظيم الذى كان يقوده باسم التقدمية : ان الماركسيين يعادون النظام الامريكى . لانهم لم يقتربوا منه ، ولم يحاولوا التعرف عليه .. فهو عدو لهم بالامر ، وبحكم المنافستو ..

حرب التليفزيون الملون بين اليابان وامريكا ومصر

ضجت صناعة التليفزيون الملون فى الولايات المتحدة من المنافسة اليابانية ، التى توشك ان تغلق مصانع امريكيين .. وصاح اقطاب هذه الصناعة يطلبون من الرئيس كارتر حمايتهم من الغزو اليابانى ..

قال مدير مصانع زينيت (امريكى) : ان اليابان تصدر لنا مع اجهزتها الملونة ، لونا آخر قاتما ، وهو البطالة بين عمالنا .. ان سعر الجهاز من انتاج « سونى » ـ وهو اكثرها رواجا ـ يبلغ ٣٠٠ دولار لمقاس ١٩ بوصة ، وقد اشترينا جهازين من اليابان ، وفككناهما تماما ، ولم نجد فيهما اى شئ يختلف عما يبيعونه فى امريكا ، ومع ذلك فسعرهم (بما فيه اجر النقل) ، لا ينقص الا ٥٪ .. اليست هذه ابشع صور الاغراق فى الاسواق التى تؤدى بالانتاج الوطنى الى الكساد والضياع ؟! انها منافسة غير عادلة ويجب ان تتدخل الحكومة قبل ان تنهار صناعة يستثمر فيها سنويا ٥٠ مليون دولار .. وربما اكثر !

والسعر الذى يعلن عنه فى الولايات المتحدة لجهاز سونى الملون ١٩ بوصة يوازى ٢٢٥ جنيها مصريا بسعر السوق الحرة بما فيها النقل والجمارك ، وهو سعر يقل عما اعلن عنه فى مصر ثمنا لهذا الجهاز ..

ترى هل المشترى المصرى اغنى من المشترى الامريكى ، ام ماذا ؟ والسعر فى منطقة الخليج ، حيث الجمارك محدودة جدا يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ جنيه ، اذا ما نقل الى مصر حسب الماركات والمقاسات .

١٠٠ ألف دولار تبحث عن مشروع

مليونير امريكى فى القاهرة الان واثناء كتابة هذه السطور ، تجده فى اسوان بين الاثار القديمة . جاء الى القاهرة ليبحث عن مشروع للاثار وبالذات فى ترميم الاثار تقابل مع احمد يوسف خبير الترميم بالاثار وابلغه برغبته ثم سافر الى اسوان وسوف يجتمع يوم الخميس القادم بالدكتوره سعاد ماهر عميدة كلية الاثار واحمد يوسف خبير الترميم بالمصلحة ليبحثا معا امكانية استغلال هذا المبلغ فى مشروع يوافق عليه المليونير الامريكى .

الغريب فى الامر ان المليونير الامريكى يرغب فى انجاز هذا المشروع وبهذا المبلغ .. ربما من الضرائب بامريكا .



هذا الوزير الفقير

وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد « سيروس فانس » الذى زارنا اخيرا ، واثنى عليه الرئيس السادات كان يعمل قبل ان يختاره الرئيس كارتر للوزارة ، محاميا .. وحسب القانون الامريكى ، لابد قبل ان يقسم اليمين ، ان يعطى اقرارا بدخله . وظهر انه كسب فى العام الماضى من المحاماة ٤٤٠٫٢٥٠ دولارا ، فقد كان شريكا اول فى مكتب محاماة فى نيويورك .

ودخل « فانس » من المحاماة ، تفوق دخول لمحامين آخرين دخلوا ايضا الوزارة الامريكية الجديدة ، وعرفت مكاسبهم .

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

هكذا من الأصل

النتائج السياسية والاقتصادية والعسكرية

لرحلة السادات

متولى

التزام أمريكا بالضغط على إسرائيل وصولاً للحل النهائي
مفهوم الحدود الآمنة لايعني احتلال إسرائيل لأراض عربية
ألمانيا وفرنسا وأمريكا تؤيد إقامة وطن قومي للفلسطينيين
تعاون اقتصادي وتكنولوجي بين مصر والدول الثلاث

مع المراقبون السياسيون في الداخل والخارج . على أن زيارة الرئيس محمد انور السادات ة . لكل من بون وباريس وواشنطن . تمثل أخطر رحلاته السياسية واهمها وافواها . تمثل مفترق الطرق في حل النزاع العربي الاسرائيلي .. فاما سلام عادل شامل دائم يسود ة . واما حرب لن تقتصر على الدول المعنية فحسب . وانما ستجر العالم كله اليها .

مصر . بتوازنا بشأن التسليح في المنطقة : وسعيها لدى الاتحاد السوفيتي بهدف وقف تسابق التسليح ، وتكذيبها لتصريحات رئيس وزراء اسرائيل التي اعلن فيها ان وجهات النظر متفقة تماما بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن وجوب قيام حدود امنة لاسرائيل ، وجلاء اسرائيل عن بعض المناطق العربية المحتلة . واخيرا تصريحات كارتر التي اعلن فيها عن وجوب قيام وطن قومي للفلسطينيين : ولقائه مع ممثل

تايدها للعرب . وان تايد المانيا لها قد عاد الى سابق عهده . وان واشنطن لا توافق على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات جنيف .وان امن اسرائيل يهمها في المقام الاول .

السادات يقضي على دعايات اسرائيل

هذه الدعايات المغرضة التي روجت لها اجهزة الاعلام الصهيونية ، تشكل

المعونات والهبات ما لا يمكن حصره . مستغلة عقده الذنب الالمانية المفتعلة. وقد توقفت كل هذه المعونات بسبب الجسر المتين الذي اقامه السادات بين مصر والعرب والمانيا الغربيـــة .

وقد ارادت اسرائيـــل الوقيعة بين العرب والالمان . ولكن السادات حطم محاولاتهاتها خلال زيارتهالاخيرة

اما فرنسا فقد ارادت اسرائيـــل تحقيق ما يسمى باعادة التــوازن في سياستها . فهي تمثل تغيرا هاما في في تايدها للعرب : وقادت اوربا الى موقف معتدلمنالنزاع العربيالاسرائيلي وقد استطاع السادات ان يهدم كل هذه المحاولات . ويؤكد موقف فرنسا

الاستفاده من الظروف الخاصة المتاحة الان لحل مشكلة الشرق الاوسط . لانه لا يمكن معـــرفة ماذا ستاتي به الايام . وطالبالولايات المتحدةوالاتحاد السوفيتي بضرورة القيام بدور رئيسي وفعال لدفع الجهود السلمية لحل النزاع : والا يؤثر اى خلاف طارئ بينهما على مشكلة الشرق الاوسط .

اتفاق وجهات النظر الفرنسية المصرية

لقد بحث الرئيس السادات مـــع الرئيس الفرنسي ديستان بعمقمسألة مشاركة الفلسطينين في عملية السلام

* التزام امريكا بعقـــد مـؤتمر جنيف للسلام في النصف الثاني من العام الحالي .
* الاقتناع بضرورة قيـــام الدولة الفلسطينية : واجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية .
* ان مفهوم الحدود الآمنة .لايعني احتلال اسرائيل لاراض عربية .
* الموافقة على تزويد مصربمقاتلات اف ـ ٥ ومعدات عسكرية اخرى .
* امداد مصر بالخبرة والتكنولوجيا والمعونات لاصلاح مسار الاقتصادالمصرى وتخطي ما يعانيه من نقص في موازيته

لقد اصر الرئيس السادات في كل مرة التقى بهـا بالرئيس كارتر ، ان يبين ان مشكلة فلســـطين هي جوهر الصراع ومداره وعمدته . وان اى حل للنزاع في الشرق الاوسط . من غير ايجاد حل لها : فهو مقضي عليهلامحالة وان تلبية الولايات المتحده للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .وتايدها للوطن القومي الفلسطيني هيالسبيل لوقف العدوان الاسرائيلي التوسعي في المنطقة . والمقياس الحقيقي لاحتمالات السلام فيها . بل وتثبيته واقراره .

ردود الفعل المضاده وجبهة الرفض

ورغم كل ما حققته رحلة الرئيس السادات للسلام في اوروبا وامريكا : من نتائج باهرة . في المجـــالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . كانت حديث العالم كله . مقارنا بين ما كان عليه موقف المانيا والولايات المتحدة من التايد المطلق بغير حدود لاسرائيل وما هو عليه اليوم من التزام العدل والحيدة : وممارسة الضغط عليها . والتهديد بوقف مساعداتها . اذا ما لم تذعن لمساعيالسلام المبذولة. من اجل تسوية عادلة شاملة دائمة .

ورغم التطور الجذري الذي شهدته السياسة العربية منذ حرب اكتوبر . في ادارة الصراع العربي الاسرائيلي : الذي حمل السادات عبئه بشجاعةنادرة

ديستان

شميت



كارتر

فورد

نيكسون

منظمة التحرير الفلسطينية في الحل الذي اقامه كورت فالدهايم بكرمسا لكارتر .

وتاتي زيارة الرئيس السادات لكل من بون وباريس وواشنطن بعد اسهام زيارة وزراء خارجيتهـا لكل من مصر واسرائيل . وعودتهـــم الى بلادهم . وتقديم تصوراتهم للحل الربعيللنزاع الى رؤسائهم . ذلك الحل الذي قامت الدوائر الاسرائيلية بنشر انباء عنه . توحي بانه متفق مع وجهة نظرها :وان وجهة النظر الفرنسية قـــد تخلت عن

أحد الاسباب التي من اجلها اختـار الرئيس السادات بـون وباريس وواشنطن لتكون بداية لتحركه الواسع والجديد من أجل اقرار السـلام : ولانها معقلا للدعاية الصهيونية .وتمثل القوة المؤثرة على القارة الاوربيه .

فالمانيا تعبر رجل اوربا المريالذي يدفع بسخاء لانقاذ اقتصاد بعض الدول الاوروبيه من الانهيار . وقد استطاع السادات ان ينهي القطيعه بينها وبين العرب : التي استمرت اكثر من سبع سنوات . تلقت اسرائيل خلالها من

المؤيد تماما للقضية العربية :والمستنكر لمحاولات اسرائيل العدوانيه العنصريه

وفي الولاياتالمتحده التي بالعديد من التـــخبطات الامريكيه المعروفة بمساندتها لاسرائيل . واستطاع ان يجعلها تتخذموقفا اكثر اعتدالا ومرونة بعد تفهمها للموقف العربي العـادل والقضية الفلسطينيه .

... اقتصادى ... ولوجى بين مصر والمانيـا

حققت زياره الرئيس الساداتلالمانيا نتائج اقتصاديه هامه . فقد تم الاتفاق على اسس التعاونالاقتصاديالتكنولوجي بين مصر والمانيا : وقررت الحكومـه الالمانيه منح مصر مساعدة ماليةقيمتها ٢٥٠ مليون مارك خلال عام ١٩٧٧ . وعبرت الحكومة الالمانية عن ارتياحها البالغ لتطور العلاقات الاقتصـــاديه والتعاون الاقتصـــادي بين البلدين . وقررت الاشتراك في مشروعات مصرية يبلغ مجموع تكاليفها ٥٥٠ مليـــون مارك . في مجال الكهرباء . وتقديم مساعده فنية لمصر تبلغ قيمتهـا ١٦ مليون مارك .

شميت يوافق على اشتراك الفلسطينيين

اما نتائج زيارة السادات لالمانيـا سياسيا : فهي تمثل تغيــيرا هما في موقف المانيا . فقد اعلن المستشـــار الالماني شميت بانه لا بد من اشتراك الفلسطينين في مؤتمر جنيف للسلام

والتسوية السلمية . وكانت وجهات نظرهما متفقة ١٠٠٪ . وقد حــددت فرنسا موقفها تحديدا واضحا في نقاط ثلاث هي : انسحاب اسرائيل منجميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ مع تعـــديل بسيط في الحدود . يتم بالتراضي المتبادل . اقرار حق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطنقومي: وحق جميع دول المنطقه في العيش في سلام داخل حدود امنة . معترف بهـا ومضمونة .

وقد وجد الرئيس الســادات في صديقه الرئيس الفرنسي . افضل من يتفهم ضرورة التعجيل في دفع عجلة الســلام الى الامام . ولا سيما ان الرئيس الفرنسي كان اول رئيس دولة تحدث عن ضروره اعطاء الفلسطينيين وطنا ولا يزال عند رايه حتى الآن .

امريكا تلتزم بالضغط

أمريكا تلتزم بالضغط على اسرائيل للحل الشـــامل

اوضح الرئيس السادات للرئيس الامريكي كارتر ان اسرائيـــل تخلق العقبات أمام تمثيل الفلســـطينين . وتحاول وضع شروط جديدة في اطار الحل الســـلمي : واحاط الرئيس الامريكي بتصوره وتصور العرب بشأن اهم المشاكل التي تمثل نقاط خلاف جوهريه وهي مبادئ السلام .ومشكله الارض . والمشـــكلة الفلسطينية . واستطاع ان يحصـــل من الرئيس الامريكي على ما يلي :

* ان تتحمل امريكا مسئوليتها في اقرار السلام وان تبذل اقصى ما في

تجد جبهة الرفض العربية منالمزايدين وعباد الشـــعارات . بزعامة القذافي المخرب : بتهوراته واوهامه . تذيع الانباء المختلفة الكاذبة .وتوردالاحقات الخبيثة : كان تشير الى أن كارتر في خطاب تحيته للرئيس السادات لم يشر للفلسطينين . وتبنيعليها الاستنتاجات التي توافق هواها . من أن الولايات المتحده لم تبد حتى الآن ايه رغبـــة في التخلي عن تايد الوقف الاسرائيلي من التسوية السلمية في المنطقة . وتشكك في امكانيه استخدام السلاح الامريكي ضد اسرائيل . مشاركةبذلك في التقليل من اهمية الزيارة : متفقة مع ابواقالدعاية الاسرائيليةالصهيونية تذيع فقرات كاملة مما تذيعه اذاعـــة اسرائيل والصحف الاسرائيلية .

فقد اشتركت مع اسرائيل فىترديد ان المراقبين الدبلوماسيين يرون أن مباحثات كارتر والسادات . لم تحقق نتائج هامه ذات مغزى . رغم جـــو الكريم والاحترام المتبادل .

لقـــد توجه السادات الى الولايات المتحدة كصـــديق لا كحليف . لان الصديق يستطيع محاسبة صديقـــه ومعاتبته اذا اخطأ . واذا كان يلتقي بكارتر للمـــرة الاولى : فانه يلتقي بالشعب الامريكي للمره الثانية . وفي كل مره كان واضح الرؤيه محــــدد الهدف . بالتنسيق مع الزعماء العرب المشهود لهم بالقدره والكفاءة . الذين استطاعوا ان يجعلوا من العروبة قوه سادسه مؤثرة في العالم . مسقطا من حسابه المارقين والمتطرفين والمزايدين: كالقذافي والذين يلعبون بالنار .والتي لن تحرق الا اصابعهم هم . اصـــابع الخيانه والمؤامرات والتخريب .

فقدت الصحافة المصريه يوم الاثنين الماضي الاستاذ عبد الوهاب دنيا مدير تحرير صحف التعاون ..

كان عبد الوهاب دنيا نموذجا مشرفا للصحفي المصري الملتزم بقضايا وطنه .. فمنذ مطلع شبابه الصحفي عمل محررا لاخبار الاقاليم بجريده الشعب . ومن خلال هذا العمل تكشف له الوجه الخفي للشعب المصري والمشاكل والقضايا التي تعتصر يومه وآماله في غد افضل .. وعلىالرغم من ان هذا النوع من التخصص الصحفي لم يكن شائعا في تلك الايام بالاضافه الى ان بعض زملاء المهنة كانوا يعيبون عليه ويوبه عنده . فانه تشبث به ثم زاد تخصصه فحصره في قضايا الفلاحين ..

ولما انتقل الى جريدة المساء ناضل باصرار لاصدار ملحق اسبوعي للفلاحين . ولعل هذا من الاسباب التي دعته الى أن يرحب بالعمل في مؤسسة دار التعاون كمدير للتحرير حيث ان ابرز جريدة كانت تصدرها في ذلك الوقت هي جريدة تعاون الفلاحين ..

واستطاع ان يضيف اليها عبد الوهاب دنيا الكثير من روحه المؤمنه بقضايا الفلاحين ..

وفي اثناء تلك الرحلة من العمل الشاق.لم يفطن الى ان التعب بدا يزحف الى عينيه .. وحمله زملاؤه على أن يذهب الى طبيب اخصائي فكانت المفاجاة الحزينة ..

اخبره الطبيب انه لابد من اجراء عملية جراحية عاجلة والا فقد بصره .. ومرة اخرى ينتزعه زملاؤه من العمل ليجرى العملية .. لكنها لم تنجح .. فسافر الى اسبانيا حيث كانت المفاجاه الثانية .. اخبره الدكتور باركر » انه لابد من استئصال أحد العينين حرصا على الاخرى .. واستسلم للقدره وبعد فترة علاج طويلة عاد الى جريدته ليواصل عمله بنفس الجهد الذي الله عنه القراء .

وشاء القدر ان يضيف الى الالام المبرحة التي كان يعانيها من ... الام العين الاخرى نتيجة ورم مفاجئ .. ثم كانت النهايه مساء الاحد الماضي ..

اننا اذ ننعي زميلنا الاستاذ عبد الوهاب دنيا .. فاننا نذكر له نضاله من اجل قضايا الفلاحين والكلمة الشريفة ..

حـول رحلة الســادات التاريخية

بقية ص ١

بينما كان فريق آخر من الصحفيين الامريكيين يتابع المحادثات بصورة اخرى : واحد يتصفح ما نشر عنها في الصحف .. وآخر يستمع الى ما ذكر عنها في احدى نشرات القناة الرابعة في التليفزيون .. وثالث يقرأ النص الرسمي لخطاب الرئيس السادات في مأدبة العشاء . الذي قـــام البيت الامريكي بطبعه وتوزيعه ؛ فور الانتهاء منه .

* * *

وجاءت الساعة العاشرة ...

وتدفق على جناح الصحافة في البيت الابيض . أكثر من مائة صحفي . ومصور . ومعلق .. وعدد كبير من مراسلي الصحف الاوربية في العاصمة الامريكية ..

ومع الازدحام . ارتفعت الاصوات في كل مكان ...

وفجأة .. هدأ الجميع !

فقد اعلن المتحدث بلسان البيت الابيض . في الميكرفون الموصل بين جناح الرئيس الامريكي وجناح الصحافة . أن الاجتماع الاخير بين الرئيسين السادات وكارتر سوف يبدأ في تمام العاشرة والنصف .. وأنه سيسمح بتسجيل وداع الرئيس الامريكي للرئيس المصري ـ بعد انتهاء الاجتماع ـ فقط ؛ ولن تكون هناك فرصة لاسئلة توجه الى اى من الرئيسين ! وسوف يعقد المتحدث الرسمي اجتماعا ـ فيما بعد ـ لعرض ملخص لما جرى خلال الاجتماع !

وسمعت صحفيا امريكيا يعقب بقوله :

ـ ان الاجتماع الاخير ؛ اجتماع وداع تقليدي . لن يستغرق اكثر من ربع ساعة !

وتدخل صحفي اخر مصححا :

ـ لا .. ان الفترة المقررة للاجتماع ٤٥ دقيقة !

وقال صحفي ثالث :

ـ اؤكد ان الاجتماع سيستغرق وقتا اطول !

......

وفي الساعة الحادية عشرة تماما .. اى بعد نصف ســـاعة من بدء الاجتماع . دعي الصحفيون ومصورو الصحف والتليفزيون والسينما الى مكان قريب من مكتب الرئيس الامريكي لتسجيل مراسم الوداع .

وتدافع الصـــحفيون في خطوات سريعة اقرب ما تكون الى الجري . ليضمن كل منهم مكانا متميزا !

وبعد ٥ دقائق . كان كل منهم قد اخذ موقعـــا . في انتظار خروج الرئيســين ...

* * *

ومرت الدقائق الخمس الاولى . ولم يخرج الرئيسان ..

ثم مرت ١٠ دقائق .. وربع ساعه .. وثلث ساعة .. ونصف ساعة .. والموقف لا يتغير : الاجتماع مستمرا .. والصحفيون في الانتظار !

وبعد ٤٥ دقيقه . أى بعد ساعه وربع من بدء الاجتماع جاء من يعلن همسا بأن الاجتماع قد انتهى !

وتبودلت بين الصحفيين . تعليقات سريعة :

ـ « .. محادثات السادات . استغرقت فترة زمنية قياسية ! »

ـ « انه اهتمام ـ من نوع خاص ـ من جانب الرئيس الامريكي » .

ـ « ... لقد سمعت . بالامس . من يؤكد ان الرئيس السادات مصمم على الحصول على موقف محدد الملامح من الولايات المتحدة بالنسبة لخطوات السلام في الشرق الاوسط ... ويبدو انه قد نجح ـ بعد هذه المحادثات الطويلة ـ في الوصول الى ما يستهدفه » .

ثم ....

ظهر الرئيسان !

وقال احد الصحفيين الامريكيين : « لقد جاوز الرئيسان الفترة الزمنية المقررة لاجتماعهما الاخير . فلماذا لا نتجاوز بدورنا التعليمـــات . ونوجه اسئلة اليهم ؟ » .

واتفقنا نحن الصحفيين المصريين ـ وكنا ثلاثة فقط ـ على توجيه سؤال واحد الى الرئيس كارتر . حول نتيجة المحادثات !

* * *

وامام سيارة الرئيس السادات . وقف الرئيس كارتر يودع الرئيس السادات في حرارة .. وهنا وجهنا سؤالنا الى الرئيس الامريكي !

فالتفت الرئيس كارتر الينا ؛ وقال مجيبا على السؤال :

ـ « أنا راض تماما عن محادثاتي مع الرئيس السادات .. دائما في غاية السرور .. ولقد نشأت صداقة شخصية متينة بيننا .. كما أتيحت لنا الفرصة لن نتبادل المعلومات حول الشرق الاوسط وفرص السلام هذا العام.. وأيضا بحثنا بعض مشاكل افريقيا » ..

« كما تحدثنا حول الموضوعات العسكرية . والاقتصادية . والسياسية »

« وكانت محادثاتي مع الرئيس السادات مفيدة لي في تفهم فرص السلام الدائم في الشرق الاوسط » .

وشجعتنا اجابة الرئيس الامريكي ؛ على توجيه سؤال آخر . عما اذا كان في برنامجه القيام بزيارة قريبة لمصر . فرد الرئيس الامريكي :

ـ « ان هناك مشكلة بيني وبين افراد اسرتي ! فهم جميعا يودون زيارة مصر . في اسرع وقت ممكن ! وعندما اصل الى حل لهذه المشكله مع اسرتي سازور مصر » .

......

ومرة ثانية . ودع الرئيس الامريكي . الرئيس السادات في حرارة !

ولكن ....

يبدو ان اسئلتنا شجعت صحفي امريكي على توجيه سؤال للرئيس السادات عما اذا كانت محادثاته مع الرئيس كارتر . قد تناولت موضـــوع تزويد مصر بالسلاح الامريكي .. فاضطر الرئيس للاجابة قائلا :

ـ « بالتأكيد . لقد بحثنا ذلك .. ولكنني في الحقيقة . لست في وضع يمكنني من الحديث حول هذا الموضوع . في الوقت الحاضر » .

واراد صحفي امريكي آخر . ان يوجه سؤالا اخر الى الرئيس كارتر . فاعتذر الرئيس الامريكي عن الاجابة على اى سؤال آخر .. فهمس مندوب « الهيرالد تربيون » :

ـ ان الرئيس كارتر لم يجامل سوى الصحفيين المصريين ..

....

ومرة ثالثه . ودع الرئيس كارتر . الرئيس السادات في حرارة ..

ثم استقل الرئيس السادات السيارة ؛ الى قصر الضيافة المخصص لاقامته « بلير هاوس » .. بينما ظل الرئيس الامريكي واقفـــا الى ان تحركت السيارة . وراح يلوح للرئيس السادات بيده مودعا .

* * *

وعدنا الى جناح الصحافة ...

وعاد معنا بعض مساعدي الرئيس الامريكي ..

وبدأت استمع الى تعليقات جديدة :

ـ « ... لقد نجح السادات في الحصول على اجابات لكل ما طرحه من تساؤلات !

ـ « ... الرئيس السادات . تمكن من الحصول على موافقة الولايات المتحده . على عقد مؤتمر جنيف للسلام . قبل نهايه العام الحالي » .

ـ « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من الحصول على موافقه الرئيس كارتر على حضور الفلسطينين مؤتمر جنيف .. وتمكن من تعزيز تأييد الرئيس الامريكي ؛ لاقامه الوطن القومي الفلسطيني » .

ـ « ... الرئيس السادات . تمكن من ترتيب جميع الخطوات القادمة بالنسبة لمراحل حل قضية الشرق الاوســط .. وتمكن من اقناع الرئيس الامريكي ؛ بتشكيل جهاز دائم لمتابعة هذه الخطوات ؛ وضمان نجاحها » .

ـ « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من تحديد المفهوم الامريكي لمعنى الحدود الآمنة .. واستطاع الحصـــول على تأييد امريكي باحترام الحدود الدولية للدول العربيه المجاوره لاسرائيل » .

ـ « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من اقناع الولايات المتحدة بقبول فكرة الحوار مع منظمه التحرير الفلسطينيه » .

ـ « ... الرئيس الســادات ؛ تمكن من انتزاع تأييد امريكي بعدم اقرار اى توسع عسكري من جانب اسرائيل » .

ـ « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من شرح ضرورة توفر الامن لجميع الدول العربيه المحيطه باسرائيل .. وليس لاسرائيل وحدها ! » .

ـ « ... نجحت محـــادثات الرئيس الســـادات ؛ حول المساعدات الاقتصادية الامريكيه لمصر » .

ـ « ... نجحت محادثات الرئيس السادات ؛ حول المعونات الفنية الامريكية لمصر » .

ـ « ... نجحت محادثات الرئيس السادات ؛ حول طلب الحصول على اسلحة امريكية لمصر » .

واستمرت التعليقات . على مدى ٣ ساعات كاملة ...

ثم ...

جاء . جودي باول . المتحدث بلسان البيت الابيض ؛ ليؤكد من خلال بيانه ؛ ثم اجاباته على اسئله الصحفيين ؛ كل ما توصل اليه الصحفيون عن طريق المعلومات الجانبية ؛ أو الاستنتاج . أو التحليل .

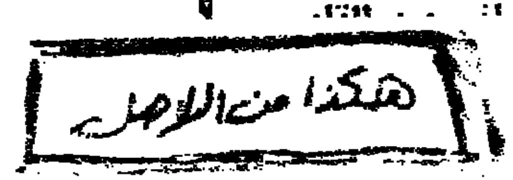
* * *

و ....

الحديث عن رحلة السادات التاريخية لواشنطن وبون وباريس ؛ طويل .. طويل !

وليسمح لي القارئ بان استكمله في الاسبوع القادم .

ممدوح رضا



فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٤٧

الأسلوب العلمي .. والتقرير الخفي .. ؟

في البيان الذي القاه السيد عبد المنعم الصاوي – وزير الثقافة والاعلام – امام لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب ، بجلسة الاحد ١٣ مارس عام ١٩٧٧ ، توقفت كثيرا أمام هذه العبارة التي يقول فيها الوزير المسئول عن عملية تشكيل الوجدان الفكري لدى الانسان المصري ، وهو يستعرض الاسس التي يقوم – أو يجب أن يقوم عليها العمل الثقافي والاعلامي في بلدنا في هذه المرحلة

نحن محتاجون الى غذاء معنوي ، لا يقوم على وهم ، ولكن يستند الى واقع ، وهذا الغذاء المعنوي حتمي .. حتى نقف من خلاله على أرض صلبة تكسبنا ثقة بالنفس ، وتعدنا لساعة التحرير بالقتال .. اذا لم يكن لغير القتال بديل .. افتهمل هذا الاساس النفسي .. وتحطم قيمنا ومثلنا وتاريخنا ..؟! ان ذلك مستحيل ، فضلا عن أنه انحراف عن القصد وخيانة للتاريخ .. فاذا تركنا هذا الخط الاساسي لعملنا .. فسيكون الخط الثاني مستمدا من قيمنا الروحية ومقدساتنا الدينية وفضائل الشريعة الاسلامية السمحاء – وسائر شرائع السماء – ليتم بناء الانسان على أرضنا بناء سليما يتميز بالاخلاق ..)

وبعد هذا التمهيد الواعي لمواصفات العمل الثقافي والاعلامي ، المطلوب في هذه المرحلة – والقائم على ربط الانسان المصري باتصالاته عبر التاريخ .. وبقيمه الروحية السامية ، المستمدة من شرائع السماء ، التي أقبل على الايمان بها انسان مصر ، الذي اهتدى أجداده الاقدمون منذ عصر اخناتون – الى عقيدة التوحيد في أروع صورها .. نجد عبد المنعم الصاوي يبني على هذين الاساسين ، اساسا ثالثا ، يعتبر في حقيقة الامر ، ركيزة الركائز في ملامح الدولة الجديدة التي تستهدف اقامتها على أرضنا ، حين يقول (.. أما عن الاساس الثالث – الذي يقوم عليه العطاء الثقافي والاعلامي – فهو منبثق من الشعار الذي اعلنه الرئيس السادات من أول يوم من أيام ولايته – في سنة ١٩٧٠ – وهو .. قيام دولة العلم والايمان ..

وهكذا تتضح لنا معالم الصورة بالنسبة لهذين العنصرين ، اللذين دعى الرئيس السادات – ومنذ أول لحظة لتوليه المسئولية – الى التأكيد عليهما .. وهما : العلم – والايمان ..

وفي كل ما ذكر السادات عن العنصر الاول – وهو العلم – تجد أن مفهوم هذا العنصر يتحدد عمليا في (تحديث) حياتنا بكل أبعادها الفكرية والمادية ، بل والروحية أيضا .. بمعنى أن نحكم الاسلوب العلمي في تفكيرنا .. وفي نظرتنا الى الاشياء ، وفي تقييمنا للاشخاص والهيئات – على السواء – وبالضرورة يتحتم أن يكون الاسلوب العلمي الحديث ، هو نقطة الانطلاق الاساسية فيما نخطط له من مشروعات ، حين نخطط ، وفي طريقة التنفيذ والممارسة ، حين نتقدم من التفكير والتصور النظري الى التنفيذ والممارسة .. وحتى في مجال تقييمنا للاشخاص – وامكانية تحكيم الاسلوب العلمي في حكمنا على الآخرين ، نجد السادات – المسئول – يطبق ما نادى به السادات المفكر ، من ضرورة الاحتكام الى العلم في كل شيء .. ولهذا لم يكن غريبا أن يقول الرئيس – وهو في مجال الحديث عن (أسلوب التقارير) التي كانت تكتب في الخفاء ضد المواطنين .. (الانسان الذي لا يعمل .. لن أحكم فيه التقارير .. ولن أسمح بالوشاية ضده .. وسأعطيه الضوء الاخضر ليستمر في موقعه .. وعمله .. حتى يثبت بالوقائع – لا بالتقارير – أن هناك ما يستدعي المساءلة .. هنا فقط .. يأخذ القانون مجراه ، بدون تحكيم للتقارير الخفية في حياة الناس ... » .. وهذه الدعوة الصريحة من الرئيس الى المواجهة الواضحة بين الفرد وما ينسب اليه في وضح النهار ، دعوة الى تأكيد العلمية والمعاصرة في حياتنا ، حتى في جزئية صغيرة .. هي .. الحكم على الآخرين وتقييم ما يقدمونه من عطاء ... وهي على بساطتها كفيلة بأن تؤدي الى احداث تغيير جذري في مناخ العمل الوطني كله ...

م . ش

أحكمنا الانغلاق !!

... كيفيـة الشعب - أشياء وقادة الاشتراكية ؟!

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

ان علم الانسان بنظرة أو مبدأ ليس معناه انكار الحقائق واظهار العيوب فقط – فليس في الحياة حكم كله سيئات ولا حكم كله حسنات ..

وفي وقت الزيارة كنا نقتدي بالروس فيما لا يفعله الروس !!.. كانوا يتقربون الى أمريكا والغرب في محاولات لسياسة الوفاق .. وكنا نحن نشتم أمريكا والغرب !! وكانوا ينفتحون على كل العالم ..ونحن ننغلق حتى بالنسبة للوطن العربي ، وكانوا ولا يزالون يجعلون السياسة في خدمة الاقتصاد .. ونحن كنا نجعل اقتصادنا في خدمة سياسة التصفيق !!..

فلست فيما أروى الا شاهد رؤية مع عديد من الزملاء – وان ذكرت رأيي فانما لتوضيح الرؤية سواء كانت الصورة دميمة أو جميلة .

مؤسسة الفشار ؟ ؟

بعد أن شعرت داخل السيارة ببعض الدفء أرسلت بصري الى يميني لأرى (كشكا خشبيا) مفتوحا بالطبع من الامام وبداخله امرأتان عجوزتان .. لا تستطيعان الاختفاء حتى تنتهي عاصفة البرد الطارئة وتساقط الجليد ، لانهما يقومان بمهمة خطيرة وهي بيع الفشار !!..

وسألت نفسي لمن يبيعان هذه السلعة التافهة والشارع خاليا من الناس ليس بسبب البرد ولكن لانه ليس فيه متاجر وحوانيت أو أي شيء غير المساكن ومعرض الصور والذين يرتادونه ليسوا عادة الا من الضيوف وقد يحتاجون الى سجائر أو شراب ساخن أما الفشار فمفروض أن يكونا أمام مدخل سينما وهو ليس عملا يحتاج لامرأتين عجوزتين !!

ونزلت من السيارة معرضا نفسي للبرد ... لتلهب دهشتي ... الى احداهن واخرجت بعض النقود وعرفتها عليها واشرت الى (الفشار) لتأخذ ثمن بعضه فتناولت من كفي المحدود ٣ كوبك وهو ما يساوي بالسعر – غير الرسمي ... !! وكتبت ... من أصل وصورة ... بينما تعطني المرأة الاخرى قدرا من الفشار أعطيته للسائق فتقبله شاكرا .

وبدلا من أن تزول دهشتي زادت اذ بكم تبيع هاتان المرأتان في الشهر لا في اليوم ؟

والجواب في تقديري لا يزيد عن قروش !! ولابد أن توجد ادارة عليا خاصة بالفشار .. وجهاز حسابي خاضع لديوان محاسبات !.. وما ضرورة المرأة الاخرى كاتبة الايصالات .. الا للرقابة وماذا لو اتفقتا على اختلاس ملاليم ؟!!.. لماذا لا تحترم شيخوختها ؟ واذا كان الاجر على قدر العمل فكم يكون أجرهما ؟!! هذه الاسئلة وغيرها من حصيلة رؤيتنا سيترتب عليها نتائج في نهاية الرؤية تحكم على تطبيق تلك النظرية التقدمية (-!) التي كنا نسير في طريقها بخطى واسعة وسريعة ..



تمثل الوزير الروسي فتحري أعضاء الوفد – وأغلبهم من الحجاج – أن يجاروه السكر !

الجميلات .. والعضلات !!

لما رأى خروشتشوف أن يفتح بعض النوافذ في الستار الحديدي ليرى الشعب الروسي بصيصا من نور الحياة المتمدينة ولا يجعل الصناعة قاصرة على السلاح وأن يتذوق الشعب شيئا يتمتع به الطعام .. بشر ببداية عصر الصناعات الاستهلاكية .. وكان لابد من فتح محلات تجارية لبيع هذه السلع التي لا تحتل الصناعة الروسية الا جزءا منها وباقي السلع مستوردة من دول الكتلة الشرقية التي كانت قبل أن تصبح شيوعية متقدمة في هذه الصناعات لم واجهوا ضرورة استعمال الاسلوب التجاري في الدول الغربية والرجعية .. فعملوا على الاغراء الشراء بترتيب فاترينات عرض السلع .. وكان من الطبيعي أن تقوم المرأة بالبيع .. فيتبعون نفس أسلوب الرأسمالية الرجعية ..

ويأتي الجواب للسؤال الذي لابد أنه دار في خاطر القراء الاعزاء وهو انني وصفت المرأة الجميلة في صورة منفرة ومن قبلا كما وصفت كلامي الآن بالنسبة للعضلات ... واذرعهن وخشونتهن .. فأين الجميلات !!

انهن الفتيات اللواتي ولدن في عهد ستالين وانقذهن الله باختفائه من الحياة واصبحن شابات جميلات فوزعن على متاجر السلع الاستهلاكية .. ووزعت عليهن ملابس أنيقة وذات ألوان جميلة وسمح لهن باستعمال (الماكياج) والتزين كما يشأن ليظهرن في صورة تجتذب المشترى فكان الاقبال على الشراء .

ولكن في متجر (الهوم) وهو ضعف حجم مجمع التحرير ثلاث مرات على الاقل – ويبيع السلع الضرورية أكثر من السلع الاستهلاكية .. وهنا تلاحظ العين الفاحصة الدارسة أن اللواتي يبعن السلع الضرورية من ذوات العضلات !! أما السلع الاستهلاكية فالبائعات من الجميلات !

ومن السهل أن تلاحظ أنه يندر أن تجد ما تراه في بلادنا رجلا وزوجته يسيران معا أو يشتريان معا فمواعيد العمل مختلفة .. في الصباح .. وفي منتصف النهار وفي المساء ، ولايمكن أن تجد من يخرج من المتجر ينوء بما يحمل من ربط ولفف وعلب ، فيندر أن يشتري أحد (بروبل) كامل معظم ما يشتريه الروسي أو الروسية بالقروش (الكوبك) .. ومظاهر الطبقية واضحة في الملابس والاناقة وقيمة المشتريات فأين ذوبان الفوارق الطبقية .. وكيف ردمن تحت تلك الشعارات كاليافطات !!..

أجمل من الخيال

لم أكن أتصور أن يوجد جمال يشمل حتى يغمض الانسان عينيه لتصعقه الرؤية .. الا لما دخلت قصر

او قصور الكرملين .. ربما كان هذا نتيجة انني دخلت جميع القصور (تقريبا » والاستراحات الملكية عندنا واستعملت يوما (الرفيس الملكي في الطعام .. فتصورت أن أي قصر في العالم لن يزيد الا قليلا عن هذه القصور ..

وقد زرنا (الكرملين) ثلاث مرات .. المرة الاولى كانت لبحث برنامج الزيارة .. ولما دخلنا القصر شاهدنا معرضا صغيرا لما تركه القياصرة من آلى .. وجدنت المترجم (يسرح بي) ويقول لي عن عربة الامبراطورة كاترين التي أهدتها لها ملكة انجلترا انها من الذهب فقلت له (والترجم لايتحدث الا بالعربية الفصحى).. وأين الحصان الذي كان يجرها ؟!

قال في دهشة : لقد نفق بالطبع !!

قلت له : كيف ؟ .. ألم يكن من الذهب ؟!!

ولكنه لم يضحك اما لانه لم يفهم النكتة أو تعابيته السخرية !!

ولكن لما طفت بالقصر كنت مبهورا فان ما أراه أجمل وربما أغلى من الذهب .. العمد ذهبية اللون والجدران كان طلاءها من ماء الذهب .. والبسط في الارض نغوص فيها الاقدام والثريات المعلقة ... أجمل أم السقف ؟ تنعكس ألوانها فتكاد ...

فقد خلت من آلاتها ورياشها وثرياتها ولخصها بالبيع وغير البيع !!..

لقد كان شعوري بهذا الجمال بعد أن جلسنا يجعلني أتردد في اشعال سيجارتي كي لا يفسد دخانها المتصاعد شاعرية هذا الخيال !!..

ولما عرض برنامج الزيارة للتعديل أو التغيير كان أسلوب العرض كتلك الديموقراطيات الوهمية التي كنا نعيشها نحن والروس !!.. اذ قالوا انهم وضعوه بعد دراسة وافية فهل نفهم في بلادهم أكثر منهم ؟ أو نعترض عليهم رؤية ما لا يريدون ؟

ولكن في تلك الايام كانت الزراعة أهم أعمالي وهواياتي .. فقلت لهم أن نصفنا من الفلاحين والعمال ومعنا مختص وهو المهندس ابراهيم شكري وبعض أعضاء لجنة الزراعة .. والبرنامج خاليا من زيارة أي مزرعة أو رؤية الفلاح الروسي .. وبعد محاولات مهذبة لا تنأى عن اقتراحي تمسكت به وقلت لنفسي .. هل نظل في مصر بلا رأي – وخارج مصر بلا رأي . وأيدني معظم الزملاء فادخلوا زيارة مزرعة في برنامج الزيارة .

وهذه الصورة التي وصفت بها الكرملين في زيارتنا الاولى تشبه تمثالا للجمال من الشمع أما الجمال الذي تسري فيه الحياة فكان في الزيارة الثانية حول مائدة الغذاء ..

غذاء ملكي ..!!

لكي أصف الغذاء الرسمي الذي تناولناه في الكرملين .. يجب أن أصف الكرم الذي رأيناه في اقامتنا في الفندق .. فعقب وصولنا الى الفندق طلب منا أن نرتاح قليلا في حجراتنا ثم نجتمع في صالة الاكل لتناول الغذاء الذي قالوا لنا انه سيكون بسيطا لان الوجبتين ...

عن مائدتنا في الفندق .. الا انني فوجئت بأن مائدة الغذاء أكثر روعة من موائد الملوك . وأول دهشة كانت بالنسبة للبروتوكول .. فكل عضو وضع اسمه بجوار قائمة الطعام على المائدة وبجواره أحد المدعوين من الروس وأحد المترجمين .. وقائمة الطعام مكتوبة بالعربية والروسية ويوقعها العضو المصري والمدعو الروسي ويتبادلان القائمة للذكرى .. وأجد أمامي (سرفيس) من الفضة والذهب وباعداد كبيرة و (زفة) أكواب من أفخر أنواع الكريستال وبأحجام مختلفة ولا يقل عددها عن ثمانية أحجام وأشكال والذي لم أتوقعه أيضا هو أن (السفرجية) يرتدون (الروتجوت » .. فهو نفس البروتوكول في أعرق البلاد الغربية والرجعية !!.. وتمسكهم بهذه التقاليد أفهم منه أن الشعارات ممنوع دخولها الى حياة وموائد الحكام !!..

ثم نرى الالوان المكتوبة في قائمة الطعام لا يمكن أن تحتمل ثلثها أي معدة شرقية شرهة..! ثم أنها تحتوي على ألوان من الطعام لا توجد الا على مائدة الكرملين .. فأنواع من الكفيار لا تباع ولا تصدر .. ويقدم نوع من طير يصطادونه بمشقة يجعل ثمنه خياليا وكذلك بالنسبة للاسماك ولا أسترسل في الوصف رحمة بخيال القراء !!..

انها فرصة ذهبية للمدعوين من الروس وخاصة بالنسبة للشراب اذ يقدم أرقى أنواع الشمبانيا ثم النبيذ الابيض والاحمر والفودكا والكونياك وهذا هو السبب في زفة الاكواب !! فهل الشعب الكادح يعرف حتى في الخيال أو الاحلام هذه الانواع من الشراب والطعام ؟!! وكان بجانبي أحد الوزراء أسرف في الشراب ...

والعشاء .. وكانت هذه البساطة تتمثل في خمسة عشر لونا من ألوان الطعام !!

وكمصري كان موضع دهشتي أن أجد الافطار يحتوي على شرائح من الديكة الرومي والفراخ واللحوم والاسماك بجميع أنواعها تقريبا .. وكل ما يشتهيه مسئول الاكل (ومحاسبيه » (ومحاسيب) المرافقين والمترجمين ، فتحت شعار الضيافة يمكن الاسراف في الانفاق بلا حدود أو قيود .. وهذه مسألة جوهرية اذ أن هذه الظاهرة غير موجودة في بلادنا ولا في البلاد العربية .. فليس في ...

ولما ذهبنا تلبي دعوة الغداء في الكرملين كنت أظن أنها لن تفترق

صورة من الحياة في روسيا لا أظن أنها في كتب الشيوعية

على هذا الجمال بعد خمسين عاما من قيام الثورة بينما جعلنا قصورنا الملكية عدو الى الرثاء ؟!!

وهذه حسنة لهم فالذي يشاهد هذه الروعة ... القياصرة بينما من يشاهد قصورنا يحسب ملوكنا كانوا من الفقراء ؟!..

آخر مرحلة في سباق التتابع

مشاركته الانتخاب وكان معظمهم عاد من الحجاز قريبا فامتنعوا بحجة المرض (وكان يجب اعلان تدينهم) فقال الوزير للمترجم اسألهم هل كل الضيوف مرضى ؟ وقل لهم أنا قادم من المستشفى بعد ساعة من اجراء جراحة خطيرة وأتحدى أي أحد يجاريني في الشراب ؟!! وكان واضحا أنه قد ثمل فعندنا في الصعيد مثل يسأل ما هو الشيء الاحلى من العسل ويكون الجواب الخل البلاش !! .. ولهذا فان ما يسمى بغذاء عمل أو عشاء عمل لا تقدم فيه خمور ؟! واحسب أن هذه الصور من الحياة ليست في كتب النظرية الشيوعية !!

انغلاق هنا .. وانفتاح هناك

حتى عام الهزيمة – وقت هذه الزيارة – لم تكن كلمة الانفتاح تذكر أو تعرف في مصر كان الذي له قريب أو صديق عاد من بلد يعيش حياة العصر يشاهد معه ملابسه ...

البقية ص ١٠

رسائل القراء

الحجز

* فوجئت بتوقيع الحجز على مستحقاتي بالشركات التي أتعامل معها نظير مبلغ ١٥٦٠ جنيها تطلبه مأمورية ضرائب المقاولات عن السنوات ٦٩ – ٧٢ علما بأنني لم أتسلم أي نماذج سابقة على الحجز ، وبالتوجه الى مأمورية ضرائب المقاولات أبلغوني بأن عدم استلامكم للنماذج لا يعفيكم من دفع هذه الضرائب طالما أن النماذج قد علقت باللوحة في المأمورية . فماذا أفعل ؟

محمد خليفة

القاهرة

– في خلال شهر من تاريخ العلم بالحجز يجوز لكم الطعن في الاجراءات التي قامت بها المأمورية وفي هذه الحالة من حقكم الغاء الربط واعادة المحاسبة مع الاقرار بعدم سقوط سنوات الضريبة بالتقادم ، على أنه اذا لم تأخذ المأمورية بالطعن فيمكنكم اللجوء الى القضاء بدعوى عاجلة لالغاء الحجز وتقديم طعن مباشر الى لجنة الطعن المختصة لاعادة المحاسبة .

التقسيم النوعي

* في أوائل عام ١٩٧٠ قمت بفتح فاترينة خردوات وبيع سجاير وشيكولاته وزارني مأمور ضرائب يتاشش عن مبيعاتي اليومية ومصروفاتي وبعد شهر آخر زارني مأمور آخر لنفس المهمة ثم فوجئت بنموذج ١٨ ضرائب من مأمورية الغزل والنسيج والخردوات تقدر صافي أرباحي بمبلغ ٢٥٠ جنيها سنويا . ثم بعد شهر آخر فوجئت بنموذج ١٨ ضرائب من مأمورية السلع الغذائية تقدر صافي أرباحي بمبلغ ٩٨٠ جنيها سنويا . علما بأن التقديرات تشمل جميع المواد التي أبيعها وقد قمت بالطعن في هذه النماذج فماذا أفعل بعد ذلك علما بأنني استخرجت البطاقة الضريبية من مأمورية الغزل والنسيج

عبد الوهاب عفيفي

باب اللوق

– الاصل في هذه الحالة أن تتولى المحاسبة المأمورية التي يكون لها في مبيعاتكم النصيب الاكبر أو المأمورية التي استخرجت منها بطاقتكم الضريبية طالما أنه لا توجد لديكم حسابات منتظمة . وعليكم التوجه بالبطاقة الضريبية الى مأمورية ضرائب السلع الغذائية بصورة الطعن المقدم في نموذج ١٨ لالغاء تقديراتها حتى لا تتكرر المحاسبة .

امبراطورية الميناء

الذي يدخل ميناء الاسكندرية يشعر أنه داخل امبراطورية غريبة .. الفوضى .. والسرقات والتكدس .. والمخلفات .. والارباح من عمولات على بضائع وهمية .. ان أبرز مثال لذلك هو تجارة المخلفات التي تبيح لاصحابها الحق في أن يحصلوا ما يشاءون من مخلفات السفن .. ويتم ذلك بأن يتنازل التجار فيما بينهم لواحد منهم مقابل مبلغ .. وينقل كل هذا تحت سمع القانون وبصره .. دون أي حساب من السلطة ..

لعل الامر يستلزم دراسة من المدعي العام الاشتراكي .

أحمد شوقي سرور

المحراث الآلي

* قمت بشراء محراث آلي من بنك التسليف في عام ١٩٧١ وفوجئت بأن مأمورية ضرائب الجيزة قد قدرت مبلغ ٥٠٠ جنيه أرباح لهذا المحراث سنويا وارسلت لي نموذج ١٨ ، ١٩ فقمت بالطعن فيهما ماذا أفعل علما بأنني أمتلك ٤٠ فدانا وأشرف على زراعة ٤٠ فدانا أخرى ؟

أحمد ادريس

العياط

– في هذه الحالة يمكنكم استخراج شهادة من الجمعية التعاونية الزراعية التي تقع الارض في دائرتها بما في حيازتكم من أفدنة وانكم لا تقومون بتأجير هذا المحراث الآلي . وتقديم هذه الشهادة الى مأمورية ضرائب الجيزة مطالبا بالغاء التقديرات نظرا لعدم وجود أي نشاط تجاري .

مشكلة الطلبة هذه الأيام

نحن الطلبة نعيش في متاهات هذه الايام .. دون أن نشعر أن هناك من يسأل عنا .

والسبب هو : أننا نعاني من الدروس الخصوصية .. ونعاني من قلة النشاط الرياضي ، ولكن الدروس أيضا يعاني من عبء تكاليف الحياة الباهظة .. مما يدفعه الى البحث عن دخل من الدروس كيف نشق طريقنا الى المستقبل في دوامة الحياة الحالية ..

اننا نريد أن نعطي لبلدنا ونحن في بداية الطريق ؟.. الكثير .. وما زال الطريق .. طويلا .. وصعبا !

جمال مصطفى مكاوي

طالب ثانوي

ما زلنا نعيش في الظلام

نحن أبناء بلدة « القوايا » مركز أسنا بمحافظة قنا مازلنا نعيش في الظلام رغم أن أعمدة كهرباء تيار السد العالي تمر على بلدنا . فشلت جميع النداءات والشكاوى الى المسئولين لانقاذنا من هذا الظلام .

هل معقول أن صانعي النور يحرمون منه ..؟

شكوى موقعة

باسم عدد من شباب القرية

رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

جولة في فكر رئيس اكاديمية الفنون المصرية

الآن أربعة وستون عاما وشـــهر واحد وبضعة أيام — فقد كان ميلاده في شهر فبراير عـــام ١٩١٣ — وقد سعى طوال حياته — كما يقول هو — الى ان يجعل من الدعاء الذي كان يردده الامام الشافعي (.. اللهم اجعلني أحيـــا حياتي بعرضـــها .. لا بطولها ..) .. الى حقيقة واقعة تلخص فلسفته في الحيـــاة وفي كل خطوة خطاها في المجالين العمـــلي والفكري على السواء ..!

ويعترف بان لقاءه — أثناء دراســـته بالمرحلة الثانوية — بالرائد العملاق (محمد فريد أبو حديد) ، ناظر مدرسة فاروق الاول الثانوية بروض الفرج في ذلك الوقت — يمثل احدى نقط التحول الاساسية في حياته ، لان (أبو حديد) أستطاع بروح المعلم الكبير .. أن يأخذ بيده الى بداية اللقاء الصحي مع الفكر المعاصر .. والادب ذي المســـتوى الرفيع — عربيا وعالميا — ..!!

روجية ثانية يعتز بهـــا تركت في ... الاثر ، ولا يزال يتحدث عنهـــا ... الحب والاكبار .. تلك التي ربطته بالكاتب المصري الســـاخر .. المرحوم عبد القادر المازني » .. الذي برع ... في الوصـــول الى السر الكامن ... الشخصية المصرية بكل بســـاطتها .. وبكل عمقها الخفي .. وبـــكل ... اللاذعة من كل ما ترفضه في الحياة ... وبشرا !.

... عام (١٩٥٠) يسافر ضـــيفنا الى ... وكان قد تخرج في قســـم اللغه ... بكلية آداب جامعة القـــاهرة ... ضمن هيئة التدريس بعد ان عمل ... بمدرسة النقراشي النموذجية — ... سنوات التي قضاها هناك للحصول ... الدكتوراه في الادب الانجليزي — من ... — والتي استمرت من عام ١٩٥٠ ... ١٩٥٣ ، نمت في عقله وقلبه معـــا ... واعجاب باثنين من عمـــالقة الادب ... ورواده الكبار . كان لها تاثيرها ... في تكوين شخصيته الفنية والفكرية .

... هذين العمـــلاقين ، هو احد القمم التي انتعلت بالادب الروسي — قبل ... الثورة البلشفية عام ١٩١٧ — الى مستوى العالمية .. ونعني به القصاص والكاتب الروسي « انطون تشيكوف » .. ... كان تاثره بتشيكوف — واعجابه به — ... عند كثيرة لروح العملاق الروسي ... القصة القصـــيرة ، وفي اختياره ... وشخوص هذه القصص .. وفي ... الرؤية التي ينطلق منها للحديث عن ... ضوعات والشـــخوص .. فان علاقته ... الثاني — وهو : ت. اس. اليوت — ... اخطر العوامل في تكوين الشخصية ... التي التحم بها عالم الادب والفن في ... منذ عاد الى ارض الوطن عام ١٩٥٣ ... ليه الى انجلترا للحصـــول على درجة ... ..

لم يكن كله — يعتبر ملحمة حب متصلة لهذا الوطن .. ابتداء من مجموعات قصصي القصيره التي بدات بها حيـــاتي الادبية ، حتى اخر أعمالي المسرحية ، عيون بهيـــة » .. مظهر آخر — كان مبكرا جدا — من مظاهر تأثري بوجود الاســـتعمار الانجليزي في بلدي .. وهو انني اصررت بخطة تقدمي للجامعة ، على الالتحاق بقسم اللغة الانجليزية — في كلية الآداب — من باب التعرف على كل ما يتصل بهذا المستعمر الذي يجثم على أنفاس بلدي .. وحين ســـافرت الى انجلترا في مطلع الخمسينات للحصول على درجة الدكتوراه في الادب الانجليزي ، كان موضوع رسـالتي هو (ادب الرحلات في القرن التاسع عشر .. من خـــلال ما كتبه الرحالة الانجليز عن مصر) !.

** وبالنسبة للخط الثقافي كعنصر فعال في تكوين شـــخصيتك الفنية .. ما هي أهم ملامح هذا الخط ؟!.

— اعترف بانني في هـذا المجال .. كنت سعيد الحظ الى ابعد الحدود .. فقد هيأ لي القدر مجموعة من الظروف المواتيه يسرت لي مناخا ثقافيا ممتازا ، ســـاعد على تكوين شخصيتي الفنية بسرعة فائقة — من ناحية — كما ساعد هذا المناخ من ناحية ثانية ، عـلى ان تسير عملية تكويني الثقافي في الاتجاه الصحيح ، الذي يؤدي بالانسان الى ثقافة متكاملة ، تجمع بين الاصـــالة في اعرق مصادرها .. والمعاصرة في أرقى صورها ..

يعهد لي باخر مجلة المدرسة .. وهكذا توليت رئاسة تحرير اول مجلة في حياتي .. وانا بالبنطلون القصير !.

** وماذا عن الجامعة ؟!.

— كان مناخ الجامعة امتدادا للمناخ الثقافي الذي نشات فيه من قبل .. وكان جو التفتح الفكري الذي يسود الجامعة اذ ذاك .. من اهم العوامل التي ساعدت على نمو شخصيتي الفنية والادبية في رعاية اساتذة عظام مثل : سهير القلماوي ، ومنصور فهمي وغيرهما من الاساتذة الرواد ..

** من المعروف ان بدايتك الفنية كانت مع الادب القصـــصي .. وقد كانت بداية طيبه ومبشرة بخير كبير ، كما تشهد بذلك مجموعاتك القصـصية التي نشرتها — ما بين مؤلف ومترجم — ومنها : مجموعة « عربة الحريم » .. ولكنك انصرفت فجاة عن كتابة القصة وتحولت عنهـــا الى المسرح .. ناقدا ومؤلفا .. فما سر هذا التحول المفاجيء ؟!

— ما حدث لم يكن تحولا مفاجئا باي حال من الاحوال .. ولكنه كان انتقالا طبيعيا من مرحلة الى مرحلة .. وخطوة فرغت منهـــا وقطعتهـــا على طريق طويل ، وكان لابد ان ابدا ما بعدها من خطوات اذا كنت اريد ان اصل نهاية الشوط .

بطبيعتي مقـــاتل

** وماذا كانت نهاية الشـــوط التي

اكتشافه من حلول عملية قامت في البدء على نظريات علمية تم اكتشافها .. ونصـــل عند هو الذي يفسر لنا كيف تقوم المدن الكبرى حول الجامعات ، حتى لو اقيمت هذه الجامعة في الصحراء .. بشرط واحد : ان تكون هذه الجامعات جامعات بالمعنى الحقيقي !.

...

** على ضوء هذا التحـــديد لمهمة الجامعه ورسالتها .. نعود الى النصف الثاني من بداية حديثنا عن الجامعه — وهو ؟!.

** الواقع الفعلي الذي تعيش فيـــه جامعاتنـــا المصرية .. ما هي رؤية الدكتور رشاد رشدي لهذا الواقع ؟!

— سيئه للغايه !. وحشـــه جدا .. جدا ، (قالها بالعامية) !.

** لماذا ؟!. ما الســـبب في هذه النظره التشاؤمية لجامعاتنا ؟!.

— ليست نظرة تشـــاؤمية ، ولكنها نظره واقعية لا تنقصها الصراحه !.

** ماذا يقصـــد الدكتور رشـــدي بصراحة ؟!.

— اذا كنت قد وافقتني على المفهوم العلمي لكلمة جامعة .. وعلى الدور الذي يجب ان تقوم به اية جامعة في اي مكان توجد فيه .. ســـتسلم معي بان نظرتي التي تسميها تشاؤمية ليست الا تشخيصا امينا — وصريحا جدا — لواقع جامعاتنـــا .. والا .. فدعني

مسرح القطاع العام

مانه مش زمان !

سأحول أكاديمية الفنون إلى أول جامعة فنية في الشرق

عينت مأمورا للقرآن الكريم بشبرا وعملت رئيسا للتحرير بالبنطلون القصير !

حوار بقلم : محمد الشناوي





... البناء المسرحي

ان الكثيرين يعرفون عن رشـــاد ... انه واحد من العـــلامات البارزة في ... المسرحية الحديثة — باعتبارها راســـخ ... ومؤلفا لامعا ، ومنشئ واول مدير ... الحكيم !. — الا ان قلة معدودة ... رف انه بدأ حيـــاته الفنية بكتابة القصة ترجمة وتاليفا .. ورغم ان القصصية في تلك المرحلة البكرة من ... الادبية كانت مؤشرا واضح الدلالة على ... شرة في مجال الادب القصصي والروائي ... مجموعته القصصية الاولى (غربة ... الا انه انتقل فجاة الى عالم المسرح ... وتاليفا — وكانت بدايته مع المسرح ... خمس مسرحيات من ذات الفصـــل ... كتبت جميعها باللغة الانجليزية !. ... عام ١٩٥٩ التقى به رواد المســـرح لاول مرة في مسرحية (الفراشة) .. ... (فرقة المسرح الحر) .. ... هو الدكتور رشاد رشـــدي الرئيس ... لقسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة ... العمداء السابقين للمعهد العـــالي ... المسرحية .. والرئيس الحالي لاكاديمية ... المصرية ، ومستشار رئيس الجمهورية ... المسرح والموسيقى والكتاب .. ومع ... رشاد كانت البداية بهذا السؤال :

** ما هي العوامل الاجتماعية والثقافية ... التي اثرت في رشاد رشدي — طفـــلا ... صبيا وشابا — ثم ساعدت على تكوين ... الشخصية الفنية والادبية التي اقتحم ... ميادين النقـــد والادب القصصي ... المسرحي فيما بعد ؟!.

— ... النسبة للعوامل الاجتماعية ، اعتقـــد ... العامل الاول الذي اثر في حياتي كانسان ... — على الســـوا — هو وجود الاستعمار ... بشكل ســـافر على ارض مصر في



التي فتحت فيها عيناى على الحياة .. ثم ... مرحلة التكوين الاولى في حياتي .. طفلا ... وشابا .

** وما علاقة الاستعمار الانجليزي بتكوين شخصيتك ؟!.

— لقد تفتحت عيناى على الحياة ... انجلترا يحتلون عاصـــمة بلادي ... يكون فيها بطريقة .. لم تكن تتوفر كثيرا ... اصحاب البلد انفسهم .. وقد خلق ... في نفسي كراهية لا حدود ... — مهما كان مصدره .. ... حتى لو كان المعتدى صديقا ... والمعتدى عليه عدوى .. ... الجهد الى مسافة من ... المعتدى !.

** هذا التاثر الخلاقي .. ... التعبير عنه على السلوك .. فماذا عن التاثر الفكري ... الاستعمار ... في ارض الوطن ؟!.

— هنا التاثر واضح تماما ... [illegible]

** هل تحدثني عن مكونات هذا المناخ الثقافي الذي عشت فيه .. ما هي مثلا أهم الشخصيات التي التقيت بها في هذا المجال ، فاثرت فيك ؟!.

— والدي كان اول هذه الشخصيات ..

** من اية زاوية .. هـــل كان يوجهك للقراءة مثلا ؟!.

— فعلا .. ولكن عن طريق غير مباشر .. فقد كان هو نفسه من هواة القراءة المواظبين على عدد معين من الساعات ينفقها في القراءة الجادة كل يوم .. ومن هنـــا تولدت عندي عادة القراءة الجادة المنتظمـة ، حتى وانا في سن مبكرة .. كما ان المناخ التعليمي الذي تلقيت فيه دروسي المنتظمة في البداية — وهو مدارس وزارة الاوقاف — له فضل علي لا يمكن ان ينسى ابدا ..

مأمور للقرآن

** ماذا تقصد تماما يا دكتور ؟!.

— كانت وزارة الاوقاف — في ذلك الوقت — تدير لحسابها بعض المدارس في مختلف المراحل ، وكانت بامكانياتها المادية الهائلة ، تنتقي لمدارسها صفوة المدرسين الممتازين ، وكانوا هؤلاء في الواقع مربين مجيدين لفهم .. قادرين على اكتشاف الامكانيات الكامنه في نفوس تلاميذهم .. واذكر مـــثلا انني في المرحلة الابتدائيه — وكنت تلميذا بمدرســـة (شـــبرا الابتدائية) من المتفوقين في حفظ القرآن الكريم .. وبلغ من تفوقي في هذا المجال ان عينت مأمورا للقرآن بالمدرسه !.

** بصراحة .. اريد توضيحا للعباره الاخيره !. ماذا يقصد الدكتور رشدي بانه عين مأمورا للقرآن في مدرســـة شبرا الابتدائيه وهو تلميذ صغير ؟!.

(ويضحك رشاد رشدي ضحكته الوقور ! وتلمع عيناه بيريق الذكرى وهو يستطرد):

— لم اكن المأمور الوحيد بالمدرســـة !. فكلمة مأمور كانت تعني اذ ذاك .. التلميذ الممتاز !. وكان مثل هذا التلميـــذ المتفوق يمنحه لقبا من القاب السلطه .. في مقابل مســـئولية يتحملها وهي : ان يتولى تعليم سبعة من زملائه الضعاف في نفس المادة التي تفوق فيها !.

** وفي المرحلة الثانوية — ومعروف انك قضيتها بمدرسه فاروق الاول .. او روض الفرج الثـــانوية — ما الذي وعته ذاكرتك من عوامل تربوية مؤثرة ؟

— شخصيه محمـــد فريد ابو حديد .. واسلوب التربية الاســـتقلالية ، الذي يؤمن بفلسفة ، ووسو ، في تنشئة الجيل الجديد .. وكانت هذه المدرسه حافلة بالعمالقة من المربين ورجال الفكر .. يكفي منها ان نعرف ان استاذ الجغرافيا الذي درس لي بهـــذه المدرسة .. هو المرحوم الرحالة المصري الشهير محمـــد ثابت .. وان « ابو حديد » كان يدرس لنا — وهو الناظر العملاق — مادة التاريخ بروح الرائد والمعلم الكبير .. وفي هذه المرحلة تفتحت عيناي على منابع الثقافة المصرية .. ومصادر الثقافة العربية الاصـــيلة .. كما نشأ في نفسي منذ ذلك الوقت حب الصحافة عموما .. وعشق الصحافه الادبية خصوصا .

** لماذا ؟!.

— لانني مارست العمل الصحفي منذ وقت مبكر في حياتي — خلال ... روض الفرج — ... الى الحد الذي دفع بفريد ابو حديد — وكان ضابطا في مناقشه الفنية والادبيه — الى ان

وظننت بعسك منذ البداية على الوصـــول اليها ؟!.

— المسرح !. هذا العـــالم الرحب الذي عشقته منذ طفولتي — حين عملت ممثلا وانا طفل في المرحلة الابتدائية !. ولايماني بان المسرح فن صعب .. بل هو اصعب الفنون واشدها مراسا ، ولانني بطبيعتي انســـان مقاتل .. لا اقبل الهزيمة ولا اتعـــامل مع الهرب !. فقد كان لابد وقبل ان اقتحم دنيا المسرح — ناقدا في البداية .. ثم مؤلفا — ان اعد نفسي لكي ادخل دخول الواثق الذي يعرف طريقه الى النصر .. ولا يفكر ادنى تفكير في احتمالات الهزيمة او التراجع .. ولهذا كتبت القصة — مترجما في البداية — ثم مؤلفا .. باعتبارها البـــداية للتدريب الشاق في المجال الاكثر صـــعوبة .. وهو مجال الدراما .. وحين وثقت من انني حققت في مجال القصة ما انا بحاجة اليه من دراسة نظريه وخبره عمليـــة .. بدات في كتابة المسرحية القصيره ذات الفصـــل الواحد ، وكتبتها في البداية بالانجليزية كنوع اخر من التدريب العملي ، قبل ان التقي بجمهور المسرح المصري والعربي ..

** رشاد رشدي الاستاذ الجامعي .. ماذا تعني الجامعه في تصوره .. وماهو تصوره العلمي الصحيح لدور الجامعه في المجتمع ، مقـــارنا بواقع جامعاتنا الحاليه ؟!.

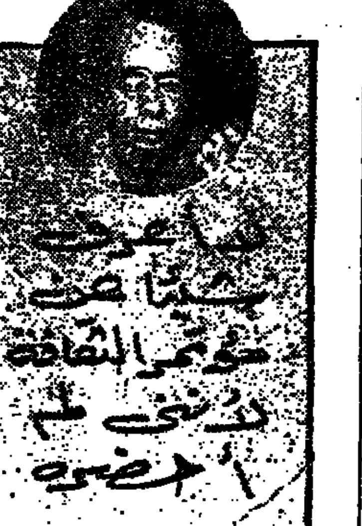
— تصوري للجامعه يبدا من المفهوم اللغوي لكلمة « جامعه » . وهي مشـــتقة اساسا من اجمع ، وهذا يعني ببساطه ان الجامعه تنشأ اساسا كحرم له في النفوس ما ينســـبه القداسه ، لانه يضم بين جدرانه اناسا يمكن تسميتهم برهبان العـــلم .. لانهم يهمون — اساتذه ودارسين — بالعلم لذات العلم .. دون ادنى سعي او تفكير في اي نفع لهم حتى من العلم ذاته !. ومن هنا تتضح لنا رساله الجامعه ودورها الحقيقي — كما هو متعـــارف عليه في كل دول العالم — وهو .. المحافظه على التراث بمعناه الانساني الشامل والاضافه الى هذا التراث بما يتوصل اليه باحثوها من دراسات واكتشافات علميه مستحدثة ..

** هل يعني هذا ان الجامعه كصومعه مقدسه لرهبان العلم .. تنعزل عن عالم الاحياء حولها .. فلا تاخذ من الحيـــاه ولا تعطيها ؟!.

— اذا كان دور الجامعـــه الاول هو حفظ التراث الانساني واثراؤه .. فان هذا يحتم على الجامعه ولو من باب الامانة العلميه — ولكي تستوثق من صحه المسار الذي يســـير فيه رهبانها العلماء . ان تقوم بدور تطبيقي لما يدور في جنباتها من بحوث واكتشافات .. وهـــذا الجانب التطبيقي يحتم على الجامعه ان تاخذ من المجتمع وتعطيه ..

** وما الذي تاخذه الجامعه من المجتمع .. وما الذي بوسعها ان تقدمه له ؟!.

— مشاكله التي يعانيها .. وقضـــاياه الملحة التي تحتاج الى حلول .. وكلهـــا من وجهه النظر الجامعية ، تمثل قصورا في حركة العلم وفي خطواته .. ولكي يستكمل العلم خطواته ويشق طريقه في صحارى المجهول ، يجب ان تتدخل الجامعه .. لتواجه المشكله ، وتضعها على مشرحة التجريب ، وتدخل بها معمل التجريب لكي نصـــل في النهايه الى الحل العلمي للمشكله .. فنخدم المجتمع عمليا بمساعدته على مواجهه مشاكله باسلوب علمي .. وفي نفس الوقت نكون قد اثرت التراث الانساني ، فاضــــافت اليه ما نجحت في



اسالك انا : اين الروح الجامعية الحقيقيه التي تغترب بابناء الجامعه اساتذه وطلابا من حالة الوجد المتجرد من كل شهوات الدنيا ، بمثل ما يحدث عند اهل التصـــوف ؟! واين الاخلاص في البحث العلمي اخلاصـــا ينسى الباحثين الجري وراء الدرجات والترقيـــات والعلاوات .. واين هذا الطالب الذي يهب حياته الجامعيه ليل نهـــار للبحث والقراءه والاطـــلاع .. واين — اخيرا وليس اخرا — الدور التطبيقي الرائد لجامعاتنا في خـــدمة المجتمع ؟! قل انت كم ســـمعت عن مشـــكلة او قضيه واجهت مجتمعنا وسعت الجامعه الى حلها حلا علميا عن طريق بحوثها الجامعيه ؟! ساعفيك من افتعال اجابه غير مطابقه للواقع. وساقول انا : ان جامعاتنا تحولت الى شيء فريد في بابه بالنسبه لجامعات العـــالم .. واصبـــحت معامل لتفريخ الموظفين المهنيين لا اكثر !.

** ومن المســـئول عن هذا التحول الخطير في مفهوم الجامعه ورسالتها العلميه والاجتماعيه ؟!.

— الدوله من ناحيه .. والجامعه ذاتهـــا من ناحيه اخرى !.

** وماذا عن الدوله .. وبصراحه .. ارجوك ؟!.

— تدخل الدوله في شئون الجامعه ادى الى تضاؤل الشخصيه المعنوية الضخمة التي يجب ان تتصف بها الجامعة ..

** وكيف تعتبر الجامعـــه ورجالها مســـئولين .. اذا كانت الدوله — كما ذكر الدكتور رشدي — قد تدخلت في رساله الجامعه وغيرت مفهومها العلمي ؟!

— في رايي ان خطا رجال الجامعه لا يقـــل عن خطا الدوله في هذا المجال .. ان لم يفقه بمراحل .. لانه لا يمكن ان يعتدي عليـــك احد ، الا اذا تاكد — او ظن على الاقل — انك ضعيف بالقدر الذي يجعلك مســـتعدا لقبول هذا الاعتداء !. ولولا ضعف الجامعه لما سمحت بالتدخل في شـــئونها لاحد .. ولو كانت الجامعه ما زالت محتفظة بجـــلالها ومهابتها ، اللتين تنبعان من ايمانها بالعـــلم وتجردها للبحث العلمي ، دون جري وراء المطـــامع ، ودون سعي من رجالها وراء المناصب والمراكز لما نجحت الدولة — بل لما فكرت الدوله اطلاقا — في الاعتداء على الشـــخصيه الاعتبارية للجامعة ، ولما تدخلت في شئونها ، وتركتهـــا لابنائها يديرونهـــا كما يريدون من واقع

ايمانهم بمهابة الجامعة وتفـــانيهم في خدمه رسالتها المقدسة !.

** واخيرا .. كيف تســـتعيد الجامعه مهابتها العلمية ؟!.

— من ناحية الدولة .. ان ترفع الدولة يدها عن الجامعة وتتركها لابنائها .. وبداية البـــدايات ان تمتنع الدولة عن التلويح بالمغريات الوظيفية — خارج الحرم الجامعي — لابناء الجامعة ، بحيث يتفرغون للورع العلمي دون وعد او وعيد ..

** والجامعه نفسها .. كيف تصحح مسارها العلمي ؟!.

— بالقاء التلقين .. واقلال عدد المحاضرات وتحويل الدراسة الجامعية الى حلقات مناقشة .. مع تخصيص اكبر وقت ممـــكن للاطلاع المنظم . وهذا تقتضي مواجهه سريعه لمشـــكلة اعترفنا بها في بلدنا ..

** وهي ؟!.

... المكتبات الكبرى

— اغلاق المكتبات الكبرى !. هل يتصـــور احد انه في عام ١٩٧٧ .. وفي عصر دولة ترفع شعار العلم والايمان .. تعطـــل اكبر مكتبتين في بلدنا .. الاولى مكتبة الجامعة الام .. والثانيه المكتبة العامه الام — ايضـــا — وهي دار الكتب !.

** ونحن بصدد الحديث عن الجامعة ، ما هي الصـــوره النهائيه التي تحلم بتحقيقها لاكاديميه الفنون .. باعتبارك رئيسها ؟!.

— ان تتحول في النهايه الى جامعه بمعنى الكلمه .. بحيث يفرغ الاكاديميون داخلهـــا — طلابا ودارسين — للدراســـه والبحث الفني .. ايمانا بالفن ورسالته .. وســـعيا الى اثراء تراثنا المصري والعربي وثمرات الانساني عامه — بكل ما يوفقون الى تحقيقه من اضافات فنيه .. ... بالتقاء مع المجتمع من حولهم في اعمال فنية ... نعتبر نماذج ناجحه لما ينبغي ان ... في مجتمعنا .. ولعل مسرحية « عيون بهيه » ... على الطريق الذي ... في هذا المجال .

** بمناسبة الحديث عن « عيون بهية » هناك من يتهمون الدكتور رشاد رشدي بانه ... في اخـــراج هيئة المسرح ... الاكاديميه ... امكانيات اكاديميه الفنون — باعتباره رئيســـا لها — في انتاج هذه المسرحيه ، بحيث تكلفت اكثر من مائه الف جنيه .. ما ردك على هذا الاتهام .. بصراحة ؟!.

— قلت لك من قبل انني عنيد بطبعي .. ومقاتل لا التجيء الى الهرب .. ولم ارفض ... المسرح ، « عيون بهيـــه » .. ولكنني احســـست ان هناك ما ... المقاتل ... النهاية !. ولكنني فكرت في ... المسرحيه من خلال الطاقات الشابة الموجودة بالاكاديمية لكي انتج الطريق الصحيح الذي يجب ان ... عاملة الاكاديميه للالتحام بالمجتمع — العام والفني على السواء — بتقديم الاعمال ذات المستوى الرفيع التي تكون نموذجا يحتذى خارج الاكاديميه .

** وهل نجحت التجربة ؟!.

— بلا جدال .. بدليل بسيط .. وهو ان « عيون بهية » اول عمـــل مسرحي ... يساعده مائة الف متفرج .. وهو عمل يؤكد

ان القول بان (الجمهور عاوز كده) الفرية رجعيه روجها الجهلة والفاشلون ليغطوا بها فشلهم العمـــلي وجهلهم الفني ، ويبرروا جريمة تقديمهم لاعمال هابطة تفســـد ذوق الجمهور الذي يتهمونه بانه « عاوز كده » !.

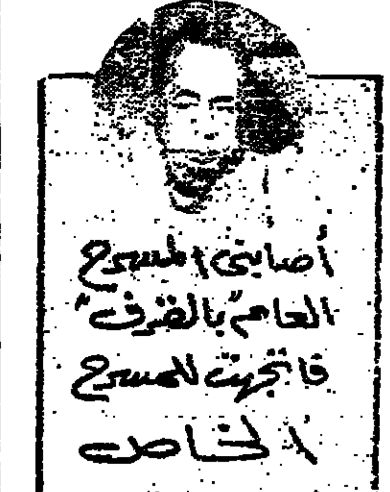
رقم غير صحيح

** وماذا عن المائة الف جنيـــه التي يقال انها صرفت من اجـــل « عيون بهيه » ؟!.

— رقم غير صحيح اطلاقا .. والحقيقة ان التكلفة النهائية لم تتجاوز خمســـة وعشرين الف جنيه ، صرفت باعتماد اضافي بعيدا عن ميزانية الاكاديمية .. وفرته الدوله مشكورة لتحقيق هـــذه التجربة الرائدة في تاريخ الاكاديميه المصريه للفنون ..

** ما هو تقييمك للمناخ الثقـــافي المصري .. طوال الســـتينات .. كيف كان .. وكيف اصبح الآن ؟!.

— في الستينات كان هناك مد ثقافي بلا جدال .. كما انه لا شـــك في وجود حالة جزر ثقافي عامة في الوقت الحاضر .



** وما هو السبب .. وبصراحه ؟!.

— السبب الاول في رايي .. انه لم يعط « العيش لخبازه » في المجال الثقافي على جميع المستويات !. وليست هنـــاك رؤية ثقافية شاملة وواضحة ومحددة المعـــالم .. وليس هناك منهج مخطط للعمل الثقافي .. وحين ينعدم التخطيط فان الامور تسير في طريق الركود والتوقف .. واذا تحركت .. كان حركتها تكون بطيئه وعفويه بفعل التصـــور الذاتي !. وعلى سبيل المثال لهيئة المسرح ليست لديها رؤيه عامة للعمل المسرحي المصري .. كيف يكون ، ومن اين يبدا ، والى اين ينتهي ، وفي اي اتجاه يتحرك !. ويتراكم كم متاكل المسرح المصري — تاخســـل هذه الهيئة العجيبة — الى قصبة لا صلة لها بالفن وهي : من تولى امر الهيئة .. من براسها ، وكيف ينجح ببراعة شيطانية في عدم ما ... !. من مؤسف حقا .

** داخل ؟!.

— احل في احد رجالها ... بالعامية .. ... (مصر الناس) !.

** والمؤتمر العـــام للثقافه والاعلام الذي عقد اخيرا في الفترة من ٢٨ الى

د. رشاد رشدي يقول :

الالتزام المذهبي ينتج الدعاية رخيصة ومصنوعة

٣٠ مارس المـــاضي .. الا ترى في توصياته بداية على الطريق الصحيح ؟!

— لا استطيع الكلام عن مؤتمر لم احضره !

** وهيئة المسرح — كما صورتها — ما هو السبيل الى بعث الحيـــاة في اوصالها ؟!.

— ان يتولى الاشراف عـلى الحركة المسرحية المصرية — بقطاعيها العـــام والخاص — من هم قادرون على ذلك .. ويملكون في نفس الوقت الموضوعية الكاملة .. لان اخس البلاء في الحركة المسرحية هو انعدام الموضوعية !.

حل مشكلة الكتاب

** والكتاب المصري .. كيف تستعيد له مكانته التي فقدها .. بحيث اصبح من الشائع ان : القـــاهرة تكتب .. وبيروت تطبع .. والعالم العربي يقرا !!

— لا حل لمشكلة الكتاب المصري .. الا عن طريق لجنة موسعة تخطط لهذا الكتاب المظلوم ومن زاوية محددة .. هي : ان الكتاب خدمة واستثمار بعيتي المدى .. وليس سلعة تخضع لعامل الربح والخسارة !.

ذاتك في الستينات

** معروف عن رشاد رشـــدي انه ليبرالي متطرف — وعدو شديد العـــداء للماركسية والماركسيين — ورغم هذا .. فان معظم اعماله المسرحية ظهرت عـلى مسارح الدولة في قمة المد اليساري في مصر طوال الســـتينات .. ما تعليلك لهذه الظاهرة ؟!.

— حين يوجد ما يستحق القتال .. فانني اتحول الى مقاتل شرس .. وقد قاتلت في الستينات لكي اشـــق طريقي — سنطيحة لا غريقا — وسط المد اليساري .. والغيرا في النهاية بالفعل الجيد الذي يفرض نفسه .. ولقد كانت جودة اعمالي هي السلاح الاول الذي شهرته ضد خصومي !.

** في عام ١٩٧٦ ارتد رشاد رشـدي الى المسرح التجاري .. حين عرضـــت مسرحيتك « شهر زاد » على احد مسارح القطاع الخاص .. فلماذا .. وبصراحة ؟!

— حدث هذا « قرفا » من مسرح القطـــاع العام .. وخوفا عـــلى مسرحيتي ان تموت اذا دفعتها الى عالم ميت — كالمسرح العام — وانت معي بلا شـــك .. في ان الدخول الى عالم الاموات .. نذير بالموت !.

** ما رايـــك في ربط الفن والادب بايديولوجية معينة .. وهل يمكن ان ينتج معه ادب حقيقي ؟!.

— اطلاقا !. (قالها بعنف وتصميم .. ثم استطرد بنفس التصميم) : والتاريخ العالمي للآداب والفنون يؤكد ان اخضاع الاديب او الفنان لمذهب فكري معين ، لا ينتج ادبا او فنا حقيقيا .. ولكنه ينتج دعاية رخيصة . ويكفي ان تذكر ان الشعب الروسي — قبل الثورة الشيوعية — اثرى تراث الانسانية باستنتاج عباقرة خالدين مثل بوشـــكين وتشيكوف وجوركي وديستويفسكي وغيرهم .. واســـال نفسك : ماذا قدم الادب الشيوعي للعالم بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ ؟!.

** ونحن بصـــدد الحديث عن علاقة الادب والفن بالفكر السياسي .. ما هو تقييمك لتجربتنا الحزبية الجديدة ؟!

— هي بداية طيبة بلا شك .. وما زالت تسير في طريقها للنضج والتكامل .. وهذا ما ارجوه لها في المستقبل ..

محلك سر

** رشاد رشدي الذي عشق الصحافة الادبية والفنية منذ صغره .. وساهم في انشاء العديد من المجلات .. ما هي رؤيته للصحافة الادبية في مصر ؟!

— محلك سر !.

** هناك ســـؤال ملح .. يدور في اذهان الكثيرين : حول السبب الحقيقي الذي دفع رشاد رشدي الى التوقف عن الكتابة النقدية ، وقد كان علمـــا من اعلامها الكبار ؟!.

— توقفت عن الكتابة في النقد لعـــدة اسباب : اولها ان الرغبة في الابداع الفني اقوى عندي الآن من تقييم اعمال الآخرين .. وثانيها — وهو اهمها — انعدام عنصر التنافس في هذا المجال ، بسبب خلو الميدان النقدي من المنافس الذي اسمح لنفسي بالوقوف امامه لكي تقوم معركة نقدية لا تقوم في الواقع الا عندما يوجد الفارس وخصمـــه القوي مع وميدان النقـــد — مع الاسف — خال من الفرسان الكبار — ولا تنخدع بمدعي الفروسية .. وانا شخصيا من النوع الذي لا يستهويه لقب الفارس الاوحد .. ويكفيني الآن انني اقوم بتدريس النقد لابنائي الطلبة لاعلمهم اسراره واصوله !.

** هذه الاسماء .. ما رايك فيها في كلمات قليلة .. وبدون مجاملة ؟!

— تفضل .. وساجيب بدون مجامله لاحد وامري لله !.

** توفيق الحكيم ؟!.

— رائد في المسرح فقط !.

** ونجيب محفوظ ؟!.

— بعض اعماله جيدة !.

** واحسان عبد القدوس ؟!.

— ظلموه !.

** من هم الذين ظلموه ؟!.

— مدعو النقد .. وعلى راســـهم مروجو الايديولوجيات المستوردة !.

** ويوسف السباعي ؟!.

— له اعمال جيدة .. ولكنه ظلم عندما قدم للجمهور في الســـينما والمسرح .. وتنوعت اعماله ..

** سؤال اخير .. ما هو حلم رشاد رشدي الذي يرجو ان يراه على ارض الواقع المصري ؟!.

— ثقافة للجميع .. ثقـــافة حقيقية .. وليست ثقافة تفصل حسب الطلب .. احلم بان ارى الانسان المصري يسعد بثقافة اصيلة تنبع من الوجدان الداخلي لمبدعها .. وليست ثقافة مزيفة تفرض خطوطها على متشـــيها من الخارج !.

هكذا من الاهرام

مناقشات من أجل البناء

حتى لا تضيع طاقات الخريجين الجدد .. وتتبدد امكانياتهم . وحتى لا يصبحوا مجرد موظفين يجتمعون على المكاتب يقرأون الصحف .. حتى يستفيد المجتمع فعلا منهم ومن مواهبهم وملكاتهم .. مطلوب فقط : التخطيط والتدريب .



□ عطا الابياري مدير عام التخطيط والتدريب بوزارة القوى العاملة والتدريب المهني

ـ ما زالت الوزارة في دور حصر الامكانات المتاحة والاحتياجات في مختلف القطاعات .. وعندما ننتهي من ذلك سوف نقوم بعمل موازنة بينهما. وفي هذه الحالة سنوجه المشروعات الى المهن التي يوجد بها عجز . ولقد تم اعداد خطة عاجلة للتنمية البشرية تتضمن استيفاء البرامج التدريبية من حيث وصف المهنة وتحليلها والمهارات الواجبة والخامات والعدد اللازمة لها والمعينات السمعية والبصرية المساعدة لرفع مستوى التدريب .

ـ وطبقا لقرار مجلس الوزراء بشأن اقامة مراكز للتدريب في شتى المجالات تقوم الوزارة بتلقي البيانات ودراستها والعمل على تذليل الصعوبات ثم العمل على التنسيق بين هذه الجهات وتطوير نظم واساليب التدريب بها .

ـ ان هناك نقصا شديدا في العمالة الفنية والكوادر الفنية في الوقت الذي نواجه فيه فائضا كبيرا من خريجي الاجهزة التعليمية سواء العالية او المتوسطة . من هنا فان هناك عدة مشروعات ضمن خطة ٧٦ـ٨٠ تهدف الى توفير العمالة المدربة والمطلوبة في مختلف الوحدات والقطاعات وبناء على ما تم حصره من احتياجات مديريات القوى العاملة سوف تقوم بتنفيذ المشروعات .

ـ في نفس الوقت تعمل على رفع مستوى الكفاءة والمهارة عن طريق توزيع المنح التدريبية بالسفر الى الخارج . وهذا كله يهدف الى مسايرة احدث التطورات التكنولوجية المطبقة في العالم .

ـ ومن بين المشروعات التي تم الموافقة عليها وسيتم تنفيذها خلال خطة ٧٦ـ٨٠ مشروع التدريب المهني السريع على بعض المهن العاجلة التي يوجد بها عجز . ورفع مستوى المهارة للمهن .. وانشاء مراكز تدريبية متطورة لخريجي المدارس الثانوية الصناعية لرفع مستوى مهاراتهم وهناك ايضا مشروع التنشئة المهنية (التدرج المهني) .

البيانات غير موجودة

□ كاميليا مستورة خبيرة التخطيط بوزارة القوى العاملة والتدريب المهني في مجال الخدمات الفنية :

ـ تبين أن اغلب الجهات لا يوجد لديها البيانات المطلوبة والاحصائيات اللازمة لوضع الخطط التدريبية .. وحتى ان وجدت مثل هذه البيانات فانها تكون عاجزة لا تفي بالمطلوب . كما ان هناك مئات من الاجهزة التي تعمل في حقل التدريب بكثير من الوزارات والقطاعات المختلفة ورغم ذلك فانها لا تقوم بدور فعال في التدريب نظرا لان خططها التدريبية تعوزها البيانات والمعلومات والدراسات .

ـ من هنا يجب التركيز والاهتمام بالتعليم الفني واعطائه المكانة اللائقة التي يستحقها .. ويجب الاهتمام ايضا بتصدير العمالة الى الخارج وسد العجز داخليا .

ـ ان فكرة تدريب الخريجين ستكون ناجحة .. لكن هناك صعوبات تواجهها اهمها : مدى تقبل الخريج للتدريب .. ومدى استعداده له .. والاعداد الكبيرة من الخريجين واختلاف تخصصاتهم . اضف الى ذلك ان الاعتمادات التي سيتم وضعها لتنفيذ هذه الفكرة سوف تكون اكبر من نتائجها لان خريج الجامعة يختلف عن العامل تماما .

ـ ولذلك يجب العمل على نقل طوائف متعددة من الافراد ولا سيما من الدراسات النظرية والاعمال الكتابية من مجالات عملهم الحالية الى غيرها على ان يصاحب ذلك وضع الخطط اللازمة لاعادة التدريب والحوافز المشجعة على التحرك .

ـ وحتى يكون هناك تدريب مهني مستقيم .. فان الامر يتطلب ضرورة اعداد تخطيط شامل وكامل للقوى العاملة لمعرفة العجز والفائض . وبناء على ذلك يأتي دور التدريب لاعداد القوى العاملة المدربة حيث يكون التخطيط علميا

نوعيات مراكز التدريب

□ المهندس أبو الفتوح محمد مراقب عام مصلحة الكفاية التابعة لوزارة الصناعة :

ـ ومراكز التدريب المهني ذات مستويات متعددة وتغطي معظم المهن اللازمة للمشروعات الصناعية مثل السيارات والمعادن والكهرباء والتبريد والآلات الدقيقة والالكترونيات والكيمياء والغزل والطباعة والنسيج والتسيج والتريكو والفندقة ..

منح ام تسلية ؟!

□ المهندس محمد الخولي مراقب الاستعلامات الفنية بالمصلحة :

ـ تتبع المصلحة في التدريب عدة نظم مثل التدريب السريع .. والتدريب على رفع مستوى المهارة .. والتدريب على نظام التلمذة الصناعية .

ـ ونظرا لاهمية التدريب في اعداد العامل الماهر بادرت المصلحة بانشاء معهد لاعداد وتدريب المدربين بالاميرية

ـ ان خريج الجامعة لا يهمه ان يكون حسن المظهر . وحتى يمكن تطبيق برامج التدريب على هؤلاء الخريجين لا بد ان تكون هناك دراسة تامة تتناول جدية الخريج ورغبته في التدريب ومدى لياقته للتدريب على المهن المختلفة والمدة اللازمة لتدريبه والحافز الذي سيعود عليه اثناء التدريب وبعده .

واذا كانت النتيجة ايجابية يمكن حينئذ اعداد برامج تدريبية وليكن ذلك في فترات مسائية بأي مركز من مراكز التدريب . ولا شك فسوف يختلف نظام التدريب بالنسبة للخريجين عن نظام التدريب بالمراكز . وسوف تراعى في ذلك اعتبارات العمر والخبرة والتعليم والمهارة .

هيئة للتدريب ..

□ الدكتور صليب بطرس أستاذ الاقتصاد العربي :

ـ ان الهجرة بين دول الوطن العربي تتم الآن في غيبة الاطار التنظيمي فقد أدى الى تفاوت الاجور تفاوتا كبيرا . ويمكن رسم سياسة تعليمية موحدة لتفادي الازدواج بحيث تختص كل دولة بسياسة تعليمية معينة تختلف عن الاخرى وفي مضمونها يمكن تنظيم عملية هجرة القوى البشرية او استئجارها بافضل الشروط . كما تتم عملية تدريب العمالة تدريبا يتلاءم مع حاجات دول الوطن العربي لسد اوجه العجز فيه .

ـ واقترح اقامة هيئة مركزية مشتركة تتولى التدريب ووضع سياسة التعليم والاشراف على البيانات اللازمة من كل دولة ؛ ويكون لهذه الهيئة فروع في كافة بلاد الوطن العربي لتنفيذ السياسات المتفق عليها تنفيذا سليما ولتجمع البيانات والاحصائيات اللازمة لتنظم هذه العملية .

وقف التوسع في التعليم الجامعي وتشجيع التدريب الحر

حد التعليم الجامعي

□ الدكتور محمد مظلوم حمدي الاستاذ بجامعة الاسكندرية :

ـ الحل يكمن في وقف التوسع في التعليم الجامعي وتشجيع التدريب العمل وازالة الوصمة الاجتماعية الملتصقة بالعمل اليدوي وتخطيط القوى العاملة على اساس علمي وتخطيط القوى العاملة على اساس علمي دقيق يهدف الى احداث التوازن بين الموارد والاحتياجات من الطاقات البشرية في مدة معقولة .

ضحايا سوء التخطيط

□ محمد فوزي عبد الحميد بكالوريوس زراعة عام ١٩٧٤ :

ـ نحن لم نجد يدا تمتد الينا .. نحن متحمسون لتطبيق فكرة تدريب الخريجين في الوحدات الانتاجية المختلفة قبل التوزيع وبالمجان .

ـ اننا ضحايا لسوء التخطيط وعجزه منذ البداية .. ومن البديهي ان تكون النهاية سهلة ومؤسفة .. فخريج الحقوق احيانا ـ وللاسف ـ يجد نفسه مكان المهندس ونجد خريج الهندسة نفسه في مكان غريب عليه اننا نبدد الطاقات بدلا من استغلالها

ـ اننا نطالب بسرعة اعداد دراسات احصائية دقيقة حتى يمكن رسم سياسة سليمة لتخطيط القوى العاملة ثم نبدأ بعد ذلك في اعادة النظر في الهيكل التعليمي الحالي وتوجيه الاهتمام الى التعليم الفني .

محمد سعد

سيتضاعف عدد السفن المارة بقناة السويس

بعد هذا الاجتماع

دارت طوال الأسبوعين الماضيين .. وعلى امتداد جلسات طويلة صباحية ومسائية .. داخل قاعات الاجتماعات المغلقة وعلى صفحة المجرى الملاحي للقناة من الاسماعيلية الى بور سعيد والسويس مناقشات هامة بين خبراء هيئة القناة برئاسة المهندس مشهور احمد مشهور ووفد غرفة الملاحة الدولية برئاسة المستر دينيس مارتن جنكنز وعضوية ١٠ اعضاء آخرين يمثلون انجلترا والدانمرك والمانيا وايطاليا واليونان وامريكا .

كان الهدف من هذه المباحثات ان يطلع اعضاء الوفد على الطبيعة ومن خلال الارقام والبيانات الحديثة على اخر التطورات في حركة الملاحة في القناة وان يطمئنوا كاصحاب سفن وشركات ملاحية عالمية على ان القناة يسير العمل فيها باستمرار مع تطور الملاحة الدولية وعلى ان سفنهم في « امان » تام اثناء عبورها القناة .. بالاضافة الى معرفة الجهود التي تبذل حاليا من اجل عبور سفنهم التي لا تعبر القناة حاليا .. والاجراءات العاجلة والسريعة التي تتم حاليا مع الدراسات الفنية لتعبر هذه السفن في اقرب وقت ممكن .

وكما يقول المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة .. ان وفد خبراء غرفة الملاحة الدولية يمثلون بالنسبة لنا « زبائن » القناة الدائمين .. ومن هنا فقد عقدنا معهم اجتماعات مستمرة منذ عودة الملاحة للقناة .. وكان اخر هذه الاجتماعات في لندن .. في شهر يناير من العام الماضي .. ونحن نستمع اليهم وندرس آراءهم .. ونطلعهم باستمرار على الجديد في قناة السويس .. ونضع ملاحظاتهم موضع الاعتبار .. لاننا كاصحاب القناة يهمنا معرفة راي « زبائننا » فيها لتحقيق مطالبهم وراحتهم .. وقد تقرر على ضوء نجاح مثل هذه الاجتماعات واللقاءات ان يكون هناك لقاء سنوي مرة واحدة او اثنين كل عام لتحديد النقاط والملاحظات التي يمكن ان تثار لما فيه راحة اصحاب السفن وسلامة القناة ايضا لان هناك مسائل لا يمكن ان نحققها وحدنا .. ولذلك فهم يقدمون لنا العون والتسهيلات اللازمة من اجل خير التجارة والاقتصاد العالمي .

قالوا .. وقلنا !

ويقول المهندس مشهور احمد مشهور .. في بداية المباحثات سألونا عن الملاحة في القناة وما جرى فيها من تطوير منذ لقائنا معهم في يناير ٧٦ بلندن .. وقلنا لهم ان المرفق الملاحي للقناة اثبت سلامته تماما طوال هذه الفترة ولم يحدث حادث واحد حتى الان وهذه صورة تفوق توقعاتنا .. لان القناة كان يحدث فيها بعض الحوادث قبل عدوان ٦٧ والحمد لله لم يحدث شيء اطلاقا منذ اعادة الملاحة في يونيه ٧٥ .. ولقد كان معدل المرور في القناة عام ٧٥ لا يزيد عن ٢٦٫٦ سفينة يوميا ارتفع الى ٤٠٫٩ سفينة يوميا في عام ٧٦ .. واستمرت نسبة الزيادة حتى وصلت في نهاية شهر فبراير الماضي الى ٥٢ سفينة .. ثم زاد المعدل في الاسبوع الاخير من مارس الماضي الى ٥٣٫٧ سفينة يوميا وهذه الارقام خير دليل على ان نظام الملاحة والخدمة المالية للسفن اثناء عبورها تحققان اروع النتائج ويطمئن اصحاب السفن على عبور سفنهم في القناة .

قلنا لهم ايضا ـ والكلام للمهندس مشهور ـ انه من المنتظر ان تستمر الزيادة في ارقام عبور السفن يوميا وخصوصا في الناقلات الجبارة العملاقة الآتية من الشمال لنقل البترول من دول الخليج والسعودية وكذلك السفن الحاملة للحاويات بعد تخفيض الرسوم الاضافية عليها بنسبة ٥٠٪ والتي ستحقق للقناة عائدا خاصا من عبورها يصل الى ٢٠ مليون دولار خلال هذا العام .

وعن مشروعات تطوير قناة السويس قلنا لهم .. ان الشركات اليابانية والايطالية والمصرية تعمل في هذا المشروع وانتهت من حوالي ٦٠٪ من المرحلة الاولى بالاضافة الى انه سوف تطرح في مناقصات عالمية ما يقرب من ١٥٠ مليون متر مكعب قبل نهاية هذا العام . وستقوم هيئة القناة بواسطة اسطولها بتطهير ١٢٠ مليون متر مكعب .. وسيصل مجموع المكعبات المنتظر تطهيرها في القناة الى ٥٠٠ مليون متر مكعب ينتهي العمل منها في اوائل ١٩٨٠ القادمة للسماح بعبور السفن ذات غاطس ٥٣ قدما ان تمر كاملة الحمولة بما في ذلك تفريعة في بور سعيد التي ستساهم في زيادة كفاءة القناة بصورة مثالية وتقليل احتمالات الحوادث في ميناء بورسعيد الى الابد .

م . مشهور احمد مشهور

دراسة اتزان الحاويات

وخول مائدة الاجتماعات اثير بين وفد قناة السويس وغرفة الملاحة الدولية مناقشات حول المواعيد المنتظرة لعبور الحاويات ذات الاربعة صفوف في القناة .. فقد استطاع بنجاح ان يعبر عدد كبير من سفن الحاويات من الجيل الثالث .. لكن الحاويات التي « ترص » فوق ظهرها ٤ صفوف من الحاويات والبضائع شيء جديد على القناة !

وكان الرد . ان مثل هذه الحاويات ذات الاربعة صفوف لم تمر حتى الان في القناة في انتظار الدراسات والابحاث عن موقف اتزانها في القناة اثناء العبور .. وايضا لتحديد رسوم عبورها الذي يوفر الكثير على اصحابها وكان القرار ان تزيد رسوم مثل هذه السفن بنسبة ٥٪ عن الحاويات ذات الثلاثة صفوف مع وعد بان تنتهي الدراسات عن اتزان مثل هذه السفن في القريب العاجل .. وايضا كان نفس الرد حول دراسة رسوم عبور حاملات الجرارات المتحركة والناقلات الفارغة ذات الغاز المتحول .. ومثل هذه السفن جديدة تماما على الملاحة الدولية وستعبر القناة لاول مرة مع احدث النظم العالمية للعبور والملاحة في القناة .

مكافحة الحريق والتلوث

وكان هناك سؤال هام في المباحثات عن الاجراءات والاحتياطيات التي اتخذتها قناة السويس لمكافحة الحريق والتلوث في المجرى الملاحي للقناة على ضوء الاجتماعات مع مندوب « الاومكو » المتخصصة في هذه العمليات وعلى ضوء ما قدمته بيوت الخبرة الفرنسية والانجليزية بخصوص المهمات والاجهزة اللازمة .

ورد المهندس مشهور احمد مشهور بانه سوف يكون اساس مكافحة التلوث هو استعمال حواجز عائمة لاحاطة البترول المتخلف من السفن العابرة واستعمال طلمبات كاشطة للسطح الزيتي تضخ في عبوات وعتالات وكذلك استعمال الكيماويات الحديثة لهذا الغرض لتفتيت المتبقي من مواد التلوث وترسيبها في قاع القناة ... وبالنسبة لمكافحة الحرائق فقد زودت الهيئة اخيرا بـ ٤ قاطرات ضخمة تعمل على امتداد القناة لمرافقة السفن الضخمة وعليها اجهزة رغوية لمكافحة الحريق .. وفي الطريق الان للهيئة قاطرتان حديثتان من اليابان مجهزتان باجهزة خاصة سريعة الحركة قوية التحمل للعمل على طول المجرى الملاحي للقناة في هذا الغرض .. ومن هنا فان عدد القاطرات التي ستعمل في القناة حتى نهاية هذا العام ستصل الى ٢٨ قاطرة اي بزيادة قدرها ١٩ قاطرة عما بدأت به هيئة القناة عملها عند عودة الملاحة في ٥ يونية ١٩٧٥ .

وفي النهاية ومن خلال المناقشات والزيارات الميدانية كانت كلمة الحق على لسان المستر دينيس مارتن جنكنز رئيس الوفد الذي قال ان القناة في ايد امينة وممتازة وفنية وقادرة على تطويرها لتساير احدث النظم العلمية والتكنولوجية في خدمة الاقتصاد العالمي .

هلال السعيد

ـ يا وليه تلاح .. ايه انت عايزانا نتطرد من الدنيا !؟



لمعالجة المشاكل بمستشفيات ال[illegible]

الفيوم ـ حسن شبرية :

عقد المهندس حسين كامل دبوس محافظ الفيوم [illegible] هاما ضم مدير عام الشئون الصحية ومديري [illegible] الصحية بالمراكز ومدير المستشفى المركزي [illegible] المحافظ معهم اوجه القصور في العمل سواء في [illegible] المركزية او الوحدات الصحية . وكيفية توصيل الخدمة الى كل مواطن في الفيوم .

وكانت اول المشاكل التي طرحت للبحث هي عدم وجود رقابة او اشراف من الادارات الصحية على الوحدات والمستشفيات بالمراكز على الرغم من مسئولية هذه الادارات عن اي اهمال او تسيب في المرافق الصحية .

وقد قرر المحافظ ان اي تقصير او تسيب من جانب الوحدات الصحية والمستشفيات المركزية سوف تسأل عنه الادارات الصحية باعتبارها المستوى القيادي الذي عليه ان يتابع اعمال هذه الوحدات ومعالجة اي قصور فيها

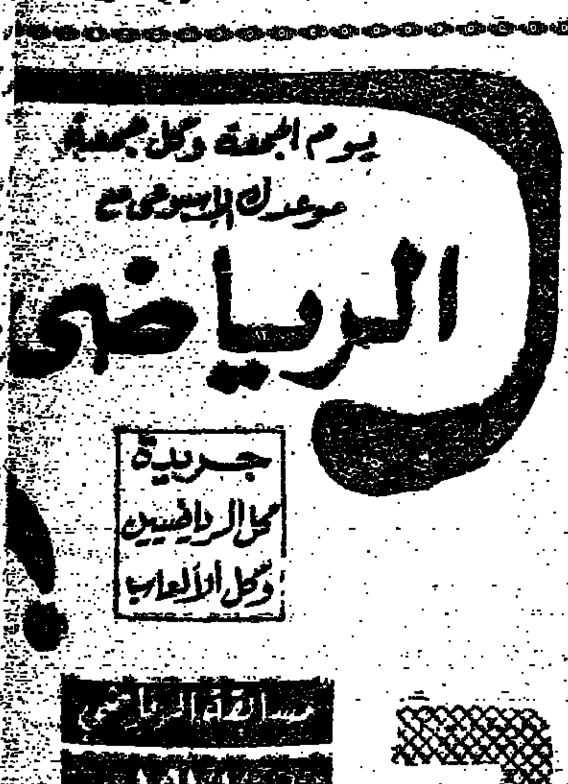
كما قرر المحافظ محاسبة اي سائق يسيء استعمال سيارة الاسعاف بحسب الرخصة ومجازاته .

ثم اثيرت مشكلة هروب الاطباء من العمل بالريف الى العمل في المدن مما يؤثر في ادائهم بالنسبة للخدمة الصحية لاهالي القرى .

وقد طلب المحافظ دراسة هذه الظاهرة في ضوء قانون الحكم المحلي .. وان يكون تقييم الطبيب على ضوء قيامه بواجبه نحو مرضى الريف عن طريق كارت خاص لكل طبيب مكلف يدون فيه الملاحظات الفنية والادارية الخاصة به والتي يعمل بها في تحديد صلاحيته للاعارة للخارج او عند تقدمه للحصول على دبلوم او للترشيح للبعثات . وبذلك تضمن التنافس بين اطباء الريف على بذل الجهد وتحسين الخدمة الصحية في الريف .

مشاكل الموردين

اما الصعوبات التي تلاقيها المستشفيات من متعهدي توريد الاغذية وعدم التزام المتعهدين بتوريد الاصناف المتفق عليها في عقد التوريد وما يتبع ذلك من سوء تقديم الخدمة الغذائية



لقاء بين الأستاذ توفيق الحكيم والدكتور رشدي فكار

ماركس بين الارتداد عن الالحاد وبين المرونة !

كنت في الاسبوع الماضي قد تحدثت عن الدكتور رشدي فكار « الاديب المرشح لجائزة نوبل » ومن دراسته الاخيرة التي تحمل عنوانا « في الماركسية والدين » وهي الدراسة التي طبعتها — مشكورة — وزارة الدولة للانباء في المملكة المغربية الشقيقة ، وبناء على اشارتي عليه تولت « مكتبة وهبة » نشرها في المشرق العربي .

ويسعدني كثيرا ان اسجل هنا ما علمته — بعد ان دفعت خواطري السابقة للطبعة — عن اللقاء الفكري الذي تم في الاهرام بعد ذلك بين الاستاذ الكبير توفيق الحكيم رئيس اتحاد الكتاب العرب وبين الدكتور رشدي فكار ، وما دار خلاله من حديث طيب جدير بالمرموقين من علمائنا ومفكرينا ، فقد اشاد الاستاذ توفيق الحكيم بالدكتور رشدي فكار وما يتمتع به من شهرة علمية بفضل مساهمته في الفكر الانساني العالمي ، وانه يفخر باقتراح ترشيحه لجائزة نوبل بوصفه « الاستاذ الحكيم » رئيس اتحاد الكتاب العرب ، ويهمه تشريف الفكر العربي من خلال اي مفكر ، وترشيح الدكتور رشدي لجائزة نوبل يعتبر تكريما لكل العرب ولفكرهم على الاخص .. وهذا كلام عظيم ينبغي ان يصدر من رجل واديب كبير نعتز به جميعا وهو الاستاذ توفيق الحكيم ولذلك كان له اثره الكبير في نفس الدكتور رشدي فكار ، كما كان له اثره ايضا في نفسي .. وقد رد عليه الدكتور رشدي معبرا عن اعتزازه وتقديره لكاتبنا الكبير ، وانه يعتبر نفسه امتدادا له وتلميذه من رواد الفكر العربي ، وانه على اتم استعداد — كرمز لهذا التقدير — لتأخير التحكيم لتسليمه الجائزة التي سيكون ابتداء من سنة ١٩٧٩ ، حتى يتيح الفرصة لترشيح الاستاذ توفيق الحكيم ، كما اظهر استعداده لبذل جهوده لمناقشة ترشيحه لدى الجهات المختصة بذلك ..

وقد شهد هذا اللقاء واشترك فيه بعض كتابنا الكبار من الاساتذة : يوسف السباعي ونجيب محفوظ وثروت اباظة وغيرهم ، مما يمكن لي ان اعتبره لقاء قمة فكري ، واعتبر ما دار فيه قمة كذلك في الخلق الانساني الذي يحبه كل انسان ، ويجب ان يتحلى به .. وهذا هو ما يسرني ويسعدني ، وكم اتمنى ان يسود هذا بيننا جميعا ، لنصلح انفسنا ونصلح مجتمعاتنا ، ونطهره بالورود بدلا من ان نزرع فيه الاشواك ، وان عدم ترشيح توفيق الحكيم حتى الان لهذه الجائزة لا يعتبر غضا عندنا من شموخه الفكري ، فالمسألة لا تعدو كما عرفت ان مؤلفاته وكتبه المترجمة لم تأخذ طريقها الى لجنة القراءات التي تختص بالترشيح لهذه الجائزة من خلال ما نطلع عليه ، وكم من المفكرين الافذاذ في العالم لم يحصلوا على هذه الجائزة ولم يغض ذلك من شانهم ولا من منزلتهم بين قومهم .

المملكة المغربية :

واتمنى مع هذا لاقف وقفة ولو قصيرة مع المملكة المغربية وعلى راسها مليكها مولاي الحسن وبجانبه وزراؤه الذين يستهدون بروحه في تكوينه للدستور وذلك بمناسبة ما حظي به اخونا الدكتور رشدي فكار من تكريم في المملكة المغربية باعتباره احد المفكرين العرب الذين وصلوا الى هذه المنزلة العالمية ، وباعتباره اول مسلم واول عربي يفوز بهذا الترشيح منذ انشئت هذه الجائزة والتي شرقي يفوز بها بعد شاعر الهند وفيلسوفها طاغور التي نالها سنة ١٩١٣ مع استثناء اليابان التي فاز احد ابنائها قريبا بهذه الجائزة ..

فما قامت المملكة المغربية الشقيقة لتكريم احد علمائنا العرب يستحق منا جميعا ان نقف عنده وقفة شكر وتقدير وعرفان بالفضل لاهله ولا غرابة في هذا .. والمملكة المغربية وهي تعتبر الباب الغربي للعالم العربي كان لها دورها الحضاري العربي الاسلامي على مر التاريخ العربي الاسلامي ، فمن اراضيها انطلق الجيش الاسلامي بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير الى ارض الاندلس ، ومنها انطلق الجيش الاسلامي بعد ذلك بقيادة يوسف بن تاشفين لمساندة الحكم الاسلامي العربي في الاندلس وانقاذه من خطر الفرنجة كما يقول المؤرخون ..

وكان لموقف بطلها المرحوم الملك محمد الخامس من الاستعمار وثباته امام قوة الاستعمار وتضحياته في سبيل بلاده كان لهذا الموقف تقديره في التاريخ ، وعند معاصريه . ولا زلت اذكر حتى اليوم دموعا ذرفتها في صبيحة يوم عيد من اعيادنا حين جاءتنا الانباء بعد صلاة العيد بالقبض على الملك محمد الخامس ونفيه من بلده وكانت الهدية التي قدمها المستعمرون للمسلمين في يوم عيدهم مع الاسف !! ثم عاد الملك بعد ذلك لوطنه موفور الراس ، ونالت البلاد استقلالها وانتقل الملك العظيم الى رحمة ربه ليتولى امر الملك ابنه الحسن العظيم الذي يرابط بكل ما يملك على الباب الغربي للعالم العربي ، ويقف بكل ما وسعه ومعه المخلصون من معاونيه ووزرائه لتثبيت الاصالة العربية الاسلامية على الارض العربية الاسلامية العريقة .. ان للمملكة المغربية العريقة دورها الماضي ودورها الحاضر في صيانة الوحدة العربية ، وحفظ التراث العربي الاسلامي وبعثه من جديد .. وصد كل الزحوف عليه ..

والذين يراقبون عن بعيد هذا الدور السياسي وهذا الدور الحضاري الذي تضطلع به جلالة مليكها ليستبشرون خيرا بالحاضر ، ويرجون املا في مستقبل عظيم مشرق ..

واني لاستطيع ان احسن التعبير عن شعور كل مسلم وكل عربي حين اقدم — باسمهم — الشكر الخالص والتقدير العميق لجلالة ملك المملكة المغربية الشقيقة ولرجال حكومته ، حين كرموا المسلمين والعرب جميعا في شخص عالمهم الدكتور رشدي فكار ..

كما اتقدم بالشكر ايضا باسم الفكر والى سيادة رئيس مجلس الوزراء السيد ممدوح سالم الذي استقبل الدكتور رشدي فكار محتفيا به وبعلمه وبما ناله من تقدير عالمي .

ماركسي بين الارتداد والمرونة !

اشرت في خواطري السابقة الى بحث الدكتور رشدي فكار عن ارتداد ماركس والذي قدمه في كتيب باللغة العربية تحت عنوان « في الماركسية والدين » وقد تفضل فاهداني نسخة منه .. وقد وعدت بالرجوع الى الحديث عن هذا البحث .. والدكتور رشدي احد المتخصصين القلائل في العالم تخصصوا او تبحروا في بحث الماركسية وفلسفتها وملابساتها وظلالها ، ومعروف بذلك في الاوساط العلمية والاكاديمية في اوربا .. ولذلك فان بحثه هذا والاحكام التي وصل اليها يكون لها اعتبارها ووزنها حتى وان خالفه غيره في وجهة نظره ونظرا لان هذا البحث لم ينزل منه الى مصر الا عدد قليل اهداها الدكتور رشدي لبعض اصدقائه فانني احب ان اوجز واتيح للقراء فرصة الاطلاع على شيء مما ضمه هذا البحث وكتبه الباحث عن ارتداد ماركس عن الحاده بعد ما كان [illegible] في فترات حياته الاولى في رفضه لله .. حتى يمكن للقراء [illegible] فكرة ولو سريعة عن هذه النظرية ..

يقول الدكتور رشدي بصدد ان ذكر ما كان عليه ماركس من رفض للدين ..

« غير اننا لاحظنا تحولا تدريجيا منذ سنة ١٨٤٤ عند ماركس الناضج [illegible] موقفه من الدين وحاولنا ان نبحث عن سر هذا التحول [illegible] التأثير الفرنسي من خلال مدارسه الاجتماعية ومدرسة « سان سيمون » [illegible] حيث تصدى ماركس باستهزاء [illegible] من المفكرين الالمان لانهم لم يفهموا « سان سيمون » [illegible] ..

[illegible] ماركس مؤلفا يرد فيه عليهما ، ثم كانت النتائج [illegible] عند ماركس عن موقفه حيال الدين والاله حين قال : « الالحاد لا معنى له لانه انكار للاله بلا مبررات [illegible] او يحل الانسان محله » .

ويقرر ماركس هذا المعنى حين يقول : « الاشتراكية ليست في حاجة الى مثل هذه المغالطات التجريدية الجوفاء والقاسية على الاله » .

ولقد استعمل « جارودي » هذه النصوص في محاجاته وتعليقاته الاخيرة مع « موريس كلافيل » كما استعمل بقية البراهين الاخرى التي تؤكد بالنسبة لنا الارتداد ، وبالنسبة له اي « جارودي » المرونة الفكرية عند ماركس وان كنا في الجوهر متفقين على تغير الموقف عند ماركس : ارتداد ام مرونة ؟. نفضل بالنسبة لنا وباسم الامانة العلمية ان نسمي الامور بمسمياتها خصوصا فيما يعني هذا الموقف الذي له اهمية خاصة .

اما بقية براهين الارتداد فمنها رسالة ماركس المشهورة الموجهة للبابا بمناسبة رفضه الدخول في « الحلف المقدس » وانطوائه تحت لوائه ، حلف هؤلاء الذين شوهوا جوهر الدين حين اتخذوا منه « شرطة روحية » وفي خدمتهم والدين براء وهنا ماركس البابا على موقفه الذي ينطلق عن ايمان ووجدان ديني اصيل وعميق ، كما ان ماركس هاجم فيورباخ نفسه ، وهنا نصل الى وضوح الارتداد لديه حين وصفه لفيورباخ « بانه جعل من الوجدان والروح الدينية شيئا راكدا جامدا لا قدرة فيه او له على التغيير » .

ولعل اقوى البراهين على ارتداد ماركس تقييمه مع انجلز لموقف رجل الدين « مانزر » في حرب الفلاحين وثنائه على دوره الخلاق الواعي كرجل دين ثوري مصلح . وبعد ثلاثين عاما وفي سنة ١٨٧٤ من تاريخ موقف الرفض ياتي ماركس الناضج ليعلن وهو متجاوز للارتداد ونعني بذلك ذهابه الى حد السخرية الصريحة من الملحدين ممثلين في جماعة من المهاجرين البلانكيين .. لقد سخر ماركس من هؤلاء الملحدين الذين حاولوا — حسب تعبير ماركس ايضا — ان يصيروا البشر ملحدين عن طريق توزيع الفتاوى — يا لها من مهزلة . ثم يقول الدكتور رشدي :

ولا شك ان قمة البراهين المؤيدة للارتداد الصريح عند ماركس هذا البرهان الاخير الذي يتجسد في هذا النص الصريح الذي نورده والذي استشهد به ايضا « جارودي » في تبرئة ماركس من التطرف والاتجاه به الى الحوار .. هذا النص حرفيا يقول فيه ماركس « ان الالحاد قد عاش وقته ، انه تعبير سلبي لا يعني شيئا بالنسبة للاشتراكيين الاصلاء ان المعنى لديهم ليس هو انكار الاله وانما تحرير الانسان » .





واكتفي الان بهذا القدر من الاقتباس الذي اضعه امام الماركسيين وغيرهم للتامل فيه ولا شك انه سيثير وجهات نظر مختلفة . كما حصل من قبل بين الدكتور رشدي ، وجارودي .

ولكن لي كلمة وتعليقا سريعا على هذا :

١ — حتى ان كان هذا مرونة من ماركس كما يقول جارودي فنحن لا نعرف من المذاهب الفلسفية التي تتخذ موقفا معينا من شيء ما انها تتاجر بموقفها الفكري بين التأييد لهذا الموقف حينا والعمل على زعزعته ومناقضته حينا اخر .. لا سيما في امر يتصل بهذا الموضوع وهو « الاله والدين » . واذا كانت الماركسية والماركسيون الان تحت ضغط التجربة والواقع يحاورون ويناورون ، فان ذلك ناتج عن التجربة والممارسة والعقبات التي تعترض الممارسة حين نزل الماركسيون بالماركسية عالم التطبيق . ولم يكن ماركس بافكاره ونظرياته قد نزل الى عالم التجربة والممارسة ولكنها كانت مجرد افكار ونظريات امام افكار ونظريات اخرى .. ولم يكن هناك تطبيق فعلي للمبادىء الماركسية كما حصل اخيرا حين قامت دولة باسم الماركسية ووجدت عقبات امام الفكر الماركسي اضطرت دعاتها الى المحاورة والمناورة والتضليل والخداع ومصالحة الدين « والضحك » على المتدينين بذلك حتى يجتازوا هذه العقبات .

٢ — احب ان اقول اننا حين نرفض الماركسية ونشتد في ذلك لا نرفضها لمجرد انها مذهب الحادي وكفى .. ولكننا نرفضها لانها مذهب غير انساني وغير متناسق مع الفطرة السليمة والوجدان السليم للانسان من حيث كونه انسانا له وجدانه الديني الفطري مهما تكن صورة هذا الوجدان ، وله نزوعه الفطري نحو الاسرة التي تربى في احضانها ، والقرية التي درج صبيا على ارضها ، والوطن الذي احتضنه ورباه ، وله نزوعه السلمي نحو الاخرين والماركسية كما انها تسلب من الانسان وجدانه الديني ، تسلب منه احساسه السليم نحو اسرته ونحو وطنه . كما تسلبه حريته وتجعل منه آلة صماء تنتج يديرها غيره .. وتزرع فيه الحقد على كل من حوله ، وتصل الى غايتها على اشلاء الضحايا وفي بحر من دماء الابرياء .

فسواء ارتد ماركس عن الحاده ام كان ذلك خبثا منه او مرونة كما قال « جارودي » .. فاننا لا نقف عند هذا ولكنا نشدد على مبادىء الماركسية الاخرى هذه المبادىء « اللا انسانية » التي تسلب من الانسان كل معنى كريم كرمه الله به فليس الانسان حيوانا يقنع بملئه من « البرسيم او التبن » حتى ان وفرت الماركسية ذلك ولم ولن توفره .. ولكنه انسان له وجدانه وعقله ، وله حريته ، وله قلبه ونزوعه للحب والسلام .

وان ما نراه في المجتمعات الماركسية الان انما هو كله شيء صناعي او مصنع واذا كانت هذه المجتمعات تعيش الان وتحت ضغط الارهاب العنيف عيشة صناعية فانها لن تستمر على ذلك طويلا ، وسنرى قريبا او بعيدا بعض الشيء رجوع هذه المجتمعات الى طبيعتها الانسانية وتحطيمها للاشكال والقوالب المصطنعة .

فمكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

الدكتور رشدي فكار بين الاستاذ توفيق الحكيم والاستاذ رشدي اباظة في اجتماع الاهرام

تصحيح آية

ورد في العدد الماضي في (نظرات في كتاب الله) خطأ في الآية .. وصحتها ((أصيب به من اشاء)) لا اصيب من اشاء .. فلذلك لزم التنويه .



عمر بن الخطاب في فلسطين

فرغ أمير المؤمنين من عقد الصلح مع وفد بيت المقدس ثم عزم بعد ذلك السير اليه لامر جليل قد اراده الله ، ولتحقيق نبوءة سجلها القدر على لسان نبي من خمسة قرون مضت .. ولما هم أن يركب فرسه قالوا ان به وجعا في حافره لا يستطيع معه أن يحمله ويسير . ثم أتي لـه ببرذون أسرع في مشيته وكأنما ازدهاه أن يركبه أمير المؤمنين وفاروقهم فراح يهتز من تحته . فنزل عمر وضرب وجهه وردد : (لا علم الله من علمك هذا من الخيلاء !!)

برحمك الله يا عمر !- اين من صنعك هذا الجيل المتواضع مدخ الحاكمين اليوم ، وخيلاؤهم في مركباتهم الوثيرة المجهزة ذات الالوان البراقة ، يفتحها حاجب ويغلقها اخر في انحناءة خاشعة واجلال يكاد يكون ركوعا !-

تضيفت الشمس للغروب ، وانطوت دولة النهار واقبل الليل في موكبه يبسط سلطانه على الوجود ، وتهيأت الخليقة لاستقباله ، ثم سلمت كتائبه فاستسلم الناس للنوم .. وكان يقدم من بعيد موكب اخر يسير فيه خليفة المسلمين وصحبه الكرام ، تتلألأ وجوههم بالبشر ، وتشع قلوبهم النور ، وتتصعد تسبيحهم في هداءة الليل الساجي ، وسكون المساء الجميل مدى المغنى ، خاشع الروح وضاء القاطع ..

فجر جديد

هذه خيوط الفجر البيضاء تنسج للوجود برده اليوم الجديد ، وهذه نسماته ترف نديه سجواء كانها ترويح اجنحة الملائكة .. وذلك اذان الفجر يدوي في ارجاء المدينة لاول مرة في تاريخها الطويل ، قوي الترديد جليل الاداء : الله اكبر .. الله اكبر : ذلك اسم الله العلي الكبير يردده صحب محمد النبي الكريم ، وفيه ظفر الحق بالباطل ، وقهر الخير للشر ودعوة الى التوحيد لا يخفت صوتها . ونداء الى السلم لا يشوبه خداع .. وام امير المؤمنين المصلين وقرا في الركعة الاولى سورة « ص » ولما بلغ آية السجدة ، وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب « .. سجد عمر وتبعه صحبه ، ثم تلا في الركعة الثانية اول سورة الاسراء وفيها قصة بني اسرائيل ووصف ما اصابهم على ايدي اعمل بأس من الحيف القاتل ، والجبروت اللعين !-

وان عمر ليهتدي بذلك الى معنى كريم !-

نبوءة تتحقق

فرغ امير المؤمنين من الصلاة ، وهنا تتحقق النبوءة التي سجلها القدر .. يحققها عمر بالهام فؤاده ، وصفاء وجدانه ، وهو الذي تدعو الى الطهر والعزة وتنادي بالعدالة وتعمل لها ، ويجاهد في سبيل الحق ويذود عنه .

كان الروم قد اغاروا على بني اسرائيل فدفنوا بيت المقدس [illegible] عليه بعد ان خربوه وشوهوه .. ثم حدث في ايام كسرى ابرويز ، ان غلب الفرس على اسيا الصغرى والشام ومصر ، وطردوا منها الروم شر طردة وبغوا على بني اسرائيل فساموهم الخسف ، وصنعوا بهم العسف .. ثم قوي ناس الروم وتجمع شملهم واحتشد جمعهم بقيادة هرقل ملكهم وقائدهم فقاتلوا دولة الفرس وقهروا سلطانهم وبيت المقدس ما يزال عسير حاله من عجز اليهود عن ازالة الكناسة المتراكمة عليه .. حتى ولي عمر بن الخطاب امارة المؤمنين وشرع يتمم ما بداه الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه من توجيه الجيوش ونشر لواء الاسلام وتطهير الدين من اوساخ الكفر واحياء الظلم ..

عندما فرغ عمر من الصلاة تقدم الى الكناسة يزيلها بيديه الكريمتين [illegible] البيت قدامته . ويرد اليه [illegible] ويعلن على ملأ الوجود ان الاسلام قوة لا تهاب ، وعزة لا تذل ، وعداله لا تظلم ومساواة لا تجور ومحبة لا تخدع ، وبذل لا يبخل ، واخاء [illegible] ولا يحين .. واخذ الناس من جلال [illegible] وتواضع . [illegible] الاحبار ان كبر وكبر الناس معه !- فقال امير المؤمنين : ما هذا ؟- قيل : كبر كعب وكبر الناس معه . قال عمر علي به .. [illegible] كعب — كما انبأ الطبري في سفره الخالد :

يا امير المؤمنين ، انه قد تنبأ بما صنعت اليوم نبي منذ خمسمائة سنة !- فقال وكيف ؟- قال : ان الروم اغاروا على بني اسرائيل فاديلوا عليهم فدفنوه .. ثم اديلوا فلم يفرغوا له حتى اغارت عليهم فارس . فبغوا على بني اسرائيل ، ثم اديلت الروم عليهم الى ان وليت .. فبعث الله نبيا على الكناسة فقال : ابشري اورشليم عليك الفاروق ينقيك مما بك !- [illegible] الفاروق في جندي المطيع ، ويدركون لاهلك بثارك في الروم .

ذلك عمر امير المؤمنين في بيت المقدس [illegible] قد اعطى الناس العهد ، وكتب لهم الامان وبدأ عهدا جديدا جوهره التوحيد ، وطابعه العدل وهديه الخير ، وعماده العزة .. لقد صان عمر كرامة بني اسرائيل ، ورد عنهم عدوان [illegible] الروم ودفع عنهم [illegible] ودفع عن كيانهم [illegible] المسكنة .. وكان .. ما بال بني اسرائيل اليوم بعد اربعة عشر قرنا يعاملون المسلمين بالتنكر ويجتازون الحماية بالعدوان ويتناسون فضل عمر امير المؤمنين ويجحدون جميل صلاح الدين بن ايوب !! ما بال بني اسرائيل اليوم يحشدون جموعهم بالباطل ، ويكشفون نواياهم بالعنف ، ليغتصبوا [illegible] المسلمين ؟-

توجيه ونداء

يا شباب محمد ، يا اشبال العرب يا حماة الاسلام ..

اذكروا هذه المواقف الخالدة لامير المؤمنين ، ومصاحب رسول الله . واذكروا بطولة خالد ، واقدام عمرو ، وجلاد ابي عبيدة .. استلهموا في جهادكم هؤلاء الابطال المجاهدين والقر الميامين ، ولكن كل منكم في الميدان خالدا في صياله ، وعمرا في نزاله ، وابا عبيدة في قتاله ، واعلموا ان اليهودية في حربها ، والصهيونية في هجومها انما تضمر لعروبة فناء ليس بعده بعث ، وللاسلام هوانا ليس من ورائه حياة ، وللمسلمين ذلا لا تقوم لهم بعده عزة ..

فانفروا خفافا وثقالا ، واعلموا ان الاسلام جهاد فهو حياة ، وقوة فهو عزة ، وايمان فهو نصر ..

واذكروا وعد الله لكم في قوله الحق : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .. ومن اصدق من الله قيلا !!-

يا شباب الإسلام ..

انتم جند الله في الارض ، وحماة الاسلام من الكفر ، ودعاة القرآن الى العزة ، فسيروا في قوة المؤمنين وعزم المجاهدين ، ورددوا ذلك النشيد المحمدي الخالد : « لا اله الا الله وحده صدق وعده ، ونصر عبده ، واعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده » .. يتنزل عليكم النصر وتكتب لكم الغلبة ولله عاقبة الامور ..

زكريا خورشيد
مدير عام شئون العاملين بوزارة الري

الفطرة غلابة

حين حضرت الوفاة لينين اليهودي الاصل الزعيم الشيوعي واشتدت عليه وطأة المرض وحوله زعماء الشيوعية وجدوه يصيح من اعماق نفسه : (اي ربي ؟ اي يا الله .. فدهش الذين حوله من لجوئه الى الله وهو الذي حياته طعنا يعمل على اجتثاث فكرة الايمان بالله باجتثاث ولما ازداد دهشتهم مما قاله ، سارع وقال ان هذا من (هلوسة) المرض ..

ولم تكن (هلوسة) المرض ، ولكنها كانت نسمة الفطرة التي طبع عليها الانسان ، واستقرت في اعماقه تخرج احيانا من الجاحد رغم انفه ، والفطرة غلابة مهما اجتهد الانسان في نقضها وكبتها ومحاربتها كما فعل لينين ويفعل كل زعماء الشيوعية ومناصريها في العالم ..

ومن قبلهم كان الجاحدون على مر التاريخ تحدث القرآن الكريم عن مثل هذا الموقف فيقول عنهم :

« واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور) سورة لقمان . وفي سورة يونس يقص القرآن ايضا قصة هؤلاء الجاحدين وموقفهم فيقول : هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق) .

ولعل الكثير من المغرورين المندفعين منا يقفون مثل هذا الموقف لانهم طيبون (استغفالة) مع دعهم .. ولكن الى ابن يفرون ، ولن يفلتوا . وربما يقفون بعد ذلك في ورطة ويدعون الله فلا يستجيب لهم .. وهم الخاسرون ..

الدين و المجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

نظرات في كتاب الله

احترام التخصص

يقول الله تعالى : (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فمن هم أهل الذكر ؟

هذا جزء من اية في سورة الانبياء وتمامها (وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » وقد وردت آيات مشابهة لهذه الآية من حيث الموضوع ففي سورة النحل آية كهذه الآية وفي سورة يونس (فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك » والرسول لا يشك ولكن الخطاب موجه لغيره وفي سورة الزخرف (واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون) والمراد توجيه انظار المنكرين للتوحيد الى اديان الرسل السابقين وانها لم تجىء الا بالتوحيد الخالص لله اما الرسول فليس في حاجة الى سؤال احد في هذه الناحية .. والموضوع الذي تدور حوله هذه الآيات والذي يطلب الله من رسوله مباشرته او من المنكرين ان يسالوا فيه اهل الذكر من العلماء بالكتب المنزلة السابقة .. هو موضوع ارسال الرسل من البشر لا من الملائكة وموضوع التوحيد الذي جاءت به كل الاديان السماوية .

وهما موضوعان لا يستطيع احد من اهل الذكر والمعرفة بالتوراة والانجيل انكارهما : ولذلك احال الله المشركين على هؤلاء لسؤالهم ، ولكننا ناخذ من ذلك تقرير القرآن لمبدأ يعتبر أصلا من أصول المعرفة والعمل عما حتى صارت الآية « فاسالوا اهل الذكر » كانها قاعدة عامة يهتف بها كل قلب ، ويرددها كل لسان ، لانها تتفق او تتفق معها الطبيعة البشرية في الركون لاهل المعرفة والخبرة واستشارتهم فيما يعرض للانسان من مسائل ومشاكل في هذه الحياة ..

ومن هذه الآيات كلها نتعلم مبدأ احترام الخبرة والاختصاص ووجوب الرجوع لاهلهما في كل ما نقول ونعمل ..

ولهذا المبدأ القرآني العظيم الفت انظار الذين يتحدثون او يفتون في الدين دون اختصاص ، والذين يتحدثون عن الحرب في مجالسهم وكانهم من اعظم القواد ، والذين يدعون العلم ببواطن الامور وهم لا يعرفون ظواهرها ، والذين يدجلون على الناس باسم الطب ويجنون على صحة الناس وحياتهم بهذا الدجل ، والذين يتدخلون عموما فيما لا يعرفون مدعين للعلم والمعرفة .. الفت انظار هؤلاء ليقفوا عند حدودهم كما احذر الناس منهم ومن فتاويهم ودجلهم ، فقد سماهم الله شياطين وحذر من اتباعهم ، وجعل حماية المؤمنين من شرورهم فضلا منه ورحمة حين يقول « ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » .

سؤال وجواب

الاحتكار

السؤال :

— ما حكم احتكار الطعام او الحبوب حتى يمكن بيعها بثمن مرتفع .. هل هذا يصح في الاسلام ؟.

الجواب :

— يحرص الاسلام على ايجاد حسن التعامل والتعاون بين المسلمين بما غرس فيهم من روح الاخوة بينهم ، حتى لا يكمل ايمان الواحد منهم الا اذا احب لاخيه ما يحبه لنفسه ويكره له ما يكرهه لنفسه كذلك . واوجب عليهم التعاون التام فيما بينهم : « وتعاونوا على البر والتقوى » .. ويقتضي روح الاخوة والتعاون بين المسلمين يحرم على المسلم الغش والخداع وايذاء من حوله باي نوع من الايذاء ، ومن ذلك الاحتكار الذي يلجا اليه بعض الناس جريا وراء الربح الكثير على حساب اخوانهم فيجمعون تحت يدهم سلعة من السلع او قوتا من الاقوات ، ويمتنعون عن بيعه مدة من الزمن ، حتى يقل او ينعدم في الاسواق ، وحينئذ يتحكمون في سعره ويرفعونه كما يريدون ، ويستغلون حاجة الناس الى ما تحت ايديهم من السلع ويفرضون من الثمن ما يشبع رغبتهم في الكسب الكثير .

ولا شك ان ما يصل الى ايديهم من الكسب الكثير الفاحش عن طريق هذا الاحتكار يعتبر مالا حراما اكتسبوه من وجه غير شرعي يحرمه الله ورسوله .. وكل من يفعل ذلك يكون خارجا على تعاليم الاسلام ، ويعرض نفسه لغضب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ..

فقد جاء في الحديث الصحيح عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال : « من احتكر طعام المسلمين اربعين يوما برىء من الله وبرىء الله منه » .

وتحديد المدة كما جاء في الحديث ليس قيدا بل يتحقق الاحتكار بحبس السلعة اسبوعا او اسبوعين او ثلاثة ، ويحتاج الناس اليها في هذه المدة ويتاح له استغلال حاجة الشعب المضطر . وحينئذ يرتكب حرمة الاحتكار . وقد يتحقق الاحتكار بمدة اكثر من اربعين يوما .. فالمهم في تحقيق الاحتكار هو حبس السلعة عن التداول انتظارا لحاجة الناس اليها ، وطمعا في استغلال هذه الحاجة وفرض السعر الذي يريده المحتكر . فالمحتكر بعيد من الله ورسوله .. بعيد من الناس ، وكل كسب ياتي عن هذا الطريق هو كسب حرام واكل لاموال الناس بالباطل ويكفيه ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عنه حين قال : « المحتكر ملعون » .. وقانا الله واياكم السوء .

ويعلم من هذا ان الاسلام لا يترك المالك يتصرف في ملكه كما يشاء كما هو النظام الراسمالي بل يضع عليه قيودا حتى لا يسيء استغلال ملكيته مما يمكن ان نطلق عليه الاقتصاد الموجه ..

الحياة قاسية بغير الدين

هذا حكم بنت الزعيم الشيوعي ستالين بعد ان تحررت من قيود البيت الذي تربت فيه ، وتحررت ايضا من العيش في ظل النظام الشيوعي في روسيا وخرجت من روسيا لتعيش في بلاد الله قالت :

(لقد نشات في بيت لا يعرف الله ولا يذكر فيه كلمة الله ابدا . ولكنني بعد ان كبرت ونضجت عرفت ان الحياة صعبة وقاسية بغير الايمان بالله) .

هكذا من الاصل

هكذا هو الأهلي

الرياضية

صفحة يحررها كبار النقاد

لعنة المدرب اليوغوسلافي تلحق بالترسانة

لحقت لعنة المدرب اليوغوسلافي بنادي الترسانة فاستأنف سلسلة هزائمه بهزيمة امام الاتحاد السكندري بعقر دار الترسانة : بعد ان كان الجمهور قد اعتقد ان الترسانة تخلص من برج النحس والهبوط بفوزه على المحلة بالمحلة .

ولكن يبدو ان فوز الترسانة الذي يدربه المدرب اليوغوسلافي «فيكوتتش» على الترسانة لم يكن له من سبب الا ان المحلة يدربه هو الآخر المدرب اليوغوسلافي « باطا » .

فالواقع ان في مصر الآن ثلاثة مدربين من يوغوسلافيا اثبتوا جميعا فشلهم ، وقد حلت لعنتهم بالفرق التي يدربونها .. فعلاوة على ما جرى للمحلة والترسانة : لحقت لعنة المدرب اليوغوسلافي « نينكوفتش » بالفريق القومي أيضا .

ولعل هذه اللعنة سببها «اندلاق» ناديي الترسانة والمحلة كما «اندلق» اتحاد الكرة على التعاقد مع اي مدرب وارد يوغوسلافيا والسلام ، دون ان يتحقق ثلاثتهم من مدى كفاءة المدربين الثلاثة او ماضيهم في التدريب ، وهل حققوا نجاحا مع الفرق التي سبق لهم تدريبها ؟ أم أنهم بعد فشلهم في بلادهم قد وجدوا أنفسهم جالسين بلا عمل على « قمة الباكات » في انتظار اي فريق يطلب مدربا .

وكمبدأ عام ، فان المدربين الناجحين اسعارهم غالية جدا ، أما أولئك الذين يقبلون ما تدفق انديتنا واتحادنا من اجور ضئيلة ، فهؤلاء لاشك مدربون فاشلون .. ولو كان فيهم الخير مارماهم الطير !



اتحاد الكرة عاقب علي عثمان على النصر

وكافأ نينكوفتش على الهزيمة !

في العام الماضي أطاح اتحاد كرة القدم بمدير الفريق القومي السابق علي عثمان وبالمدرب الالماني الغربي (بابي) بعد فوز مصر بكأس فلسطين ووصول فريقنا القومي الى الدور قبل النهائي واحرازه المركز الثالث في الادوار النهائية لكأس أفريقيا باديس أبابا .

ولابد أن اتحاد الكرة لم يقبل منهما بغير كأس أفريقيا بديلا ، ولم يشفع لهما عنده كأس فلسطين والمركز الثالث في افريقيا ، فكان ان عاقبهما بالطرد من ادارة وتدريب الفريق ، ليسند هذه المهمة الى المدرب اليوغوسلافي (نينكوفتش) !

وعلى الرغم من أننا استقبلنا قرارات الاتحاد هذه بالدهشة ، لان علي عثمان لم يكن قد مضى على توليه ادارة الفريق سوى ثلاثة شهور : الا أننا انتظرنا ان يأتي نينكوفتش بالعجب العجاب ، وأن يأتي لنا بكأس افريقيا القادمة لنهاية الباب !

ولكن النتيجة جاءت عكسية تماما ، فان نينكوفتش لم يستطع ان يخطو بالفريق الخطوة الاولى على طريق الدور التمهيدي ، خرجنا من المسابقة قبل دور الستة عشر بعد تعادل مع تونس في القاهرة وهزيمة في تونس !

توقعنا ان اتحاد الكرة سيبادر الى اتخاذ موقف من نينكوفتش بعد ان مضى عام كامل على توليه مهام تدريب الفريق ، هو نفسه الاتحاد الذي طرد مديرا لم يمض على تسليمه الاعباء اكثر من ثلاثة شهور ومعه المدرب .

ولكن اتحاد الكرة لم يبادر الى اي اجراء !

بل انه حتى لم يناقش نينكوفتش في الاسباب التي أدت الى انهيار الفريق القومي على يديه الى الدرجة التي شوهدت بها

وكل ما فعله اتحاد الكرة انه ضم نينكوفتش الى اللجنة الفنية : وطلب من اللجنة ان تضع خطة عاجلة لاعداد الفريق القومي لمواجهة مباراتي زامبيا القادمتين في كأس العالم .

وحتى بعد ان تحدد للجنة ان تجتمع يوم الاثنين الماضي ، فانها لم تجتمع ، لان كل عضو من اعضائها مشغول عنها بمصالحه الشخصية .

واتحاد الكرة بهذه السياسة العوجاء الارتجالية يكون قد وضع نفسه بين شقي الرحى .. فاما ان يحاول حفظ ماء وجهه ورد الاعتبار لسمعة مصر الكروية بالسعي الى تحقيق الفوز في تصفيات كأس العالم ليصل فريق مصر الى الادوار النهائية بالارجنتين ممثلا لافريقيا ، واما ان يحمل كل من فيه عصيهم على اكتافهم ويرحلون !

ونحن لا نريد لاتحاد الكرة ان يرحل ، ولكننا نريد له ان ينجح فيما تبقى امامه من مهمة في كأس العالم ..

ولكننا لا يمكن ان نقبل منه ان يكيل بكيلين .. لا نقبل منه ان يعاقب بالطرد مديرا ومدربا احرزا كأسا ووصلا الى المركز الثالث في كأس أخرى ! ثم يكافيء مدربا لانه اخرج مصر من نفس الكأس قبل دور الستة عشر .. فالاتحاد اذا أصر على ذلك الموقف يكون قد قدم الدليل على انه يتصور أن مهمته هي اهدار البطولات لا احرازها ، وانه قد تكون ليقتل الكرة المصرية وليس لكي ينهض بها !

ان أول ما لجأ اليه نينكوفتش عندما امسك بزمام الفريق القومي هو أنه قام بهدمه تماما ليقوم ببنائه من جديد ، فقد استكثر على نفسه ان يبدأ بنفس التشكيل الذي وضعه سلفه « بابي » .. وسياسة الهدم لاعادة البناء في المجال الكروي مرفوضة تماما ، فنحن لا نتفق القرش من الجنيهات على مدرب شهريا لكي يبدأ معنا من الصفر ولكن لكي يبدأ من حيث انتهى من سبقوه لانه ليس هناك مايدعو للبدء من جديد ، بينما البناء كان قائما ولم يكن آيلا للسقوط !

ومن ذلك أنه استبعد من المنتخب تماما : عمر عبد الله وعبد الدايم ولطفي الشناوي ومرعي والسعيد عبد الجواد وبوبو وعرابي وطه بصري وطارق غنيم والخواجة وطاهر الشيخ وجمال عبد العظيم وحسن حمدي وغيرهم وغيرهم .

ثم اذا به يتبع سياسة غير حكيمة قوامها ضرب اللاعبين بعضهم بعضا ! فاوغر صدر اكرامي على حسن علي ، وأثار حقد حسن علي نحو اكرامي ، باستبعاد اكرامي من السفر ، وباستبعاد حسن علي من حراسة مرمى مصر وسط جمهور مصر .. كما ادخل التفاؤل والتشاؤم في اختياره اللاعبين وكأنه متخرج من متفرجي الدرجة الثالثة ..

ثم اخيرا لجأ الى وضع اللاعبين في غير مراكزهم بعد ان افلت الامر من يديه

ولعل من أهم أسباب التعادل معنا في القاهرة ثم هزيمتنا في تونس هو خط الظهر ، بالتشكيل الذي اراده له نينكوفتش ، وليس بالتشكيل الذي كان مفروضا أن يكون عليه هذا الخط .

ففي المباراة الاولى بالقاهرة وضع ظهيران ثالثان معا في قلب الدفاع : فلعب مصطفى يونس في مركزه ، ولعب غانم سلطان في مركز الظهير الرابع الذي لا يتقن اداء واجباته ، ولم يتعود عليه ، بينما كان الواجب أن يلعب احدهما فقط في مركز الظهير الثالث ليشغل المركز الآخر لاعب ممن تخصصوا في مركز « الاستوبر » ، والفرق المصرية زاخرة بهم ، ونذكر على سبيل المثال : حسن حمدي والسعيد عبد الجواد ومحمد توفيق وبوبو ورأفت مكي .. ولكنه صمم الا يكون في الفريق الا « ستوبر » واحد هو مخلص بدير لاعب المنصورة ، فلما اصيب لم يجد له بديلا الا أن يضع في مركزه ظهيرا ثالثا .

وكان لابد من ضحية يفتدي نينكوفتش نفسه بها ، فكان أن استبعد غانم سلطان من الفريق وكأنه هو المسئول عن وضعه في هذا المركز ، وكأنه هو المسئول عن الهزيمة وليس نينكوفتش نفسه .

ولعل من أهم الاسباب التي ادت الى الهزيمة في تونس هو خط الظهر ايضا ، فقد صحب نينكوفتش الى هناك ظهيرا ثالثا واحدا هو مصطفى يونس مع علمه يقينا بانه مصاب ، فلما ووجه بأن يونس لا يستطيع الاشتراك في الفريق ؛ وضع مكانه في الظهير الثالث احمد عبد الباقي الظهير الايمن الذي لم ينتقل من مركزه في حياته ولم يلعب في مركز سواه .

ومن أسباب الهزيمة ايضا انه وضع فاروق جعفر في خط الوسط رغم اصابته في قدمه اليمنى ، ومهما قيل من ان جعفر ادى مباراة طيبة ؛ فانه كان الافضل ان يضع بدلا منه لاعبا سليما تماما ، لان فاروق لم يستطع استخدام قدمه اليمنى ، وما اكثر لاعبي الوسط الاكفاء في فرق انديتنا المصرية .

وهو أيضا عندما أصيب مصطفى عبده ولم يتمكن من لعب المباراة الاولى ولا من السفر مع الفريق ؛ لم يصحب معه الا جناحا واحدا هو عادل البابلي ، واستبعد ابو رحاب من الفريق ومن السفر .

وهو يتعمد الاساءة الى لاعبين كبار فهو يقصي حسن حمدي تارة ويضمه تارة ، ويستبعد علي خليل احيانا ويضمه احيانا اخرى ..

وهو باختصار القول قد يكون مدرس تربية رياضية أو مدرس ألعاب ولكنه لا يصلح مدربا يعد فريقا دوليا ؛ فهو لا يجيد التدريب ، ولا يجيد التعامل مع اللاعبين ، ولا يفهم في تشكيل الفريق ، فالعناصر الجيدة امامه ولا يمد يده اليها ، وانما يحاول ان يصنع من الفسيخ شربات مع انه طاه غير بارع .

وان سكوت اتحاد الكرة على الهزيمة هو علامة الرضا بها والاستسلام لها .. وسكوته على نينكوفتش بعد طرده لعلي عثمان وبابي ، لا يمكن تفسيره الا بأن الاتحاد نفسه غير اهل لتحمل مسئولية الكرة في مصر .

علي عثمان

نينكوفيتش

في الصميم

قطاع البطولة أجدى بالاهتمام وأجدر بالانفاق

في رأيي ان الاجتماعات التي تعقدها لجنة الشباب ... لمناقشة الاوضاع الرياضية ، لا تؤدي الى نتائج حاسمة ... الا باشباع رغبة بعض المجتمعين في القاء خطب منبرية لا تودي ...

ولقد منعني المرض من حضور الاجتماع الاخير للجنة ... وقدمت بعض الاقتراحات لعلها تضيء الطريق الى مستقبل رياضي ...

* يجب الفصل بين الرياضة والشباب .. فالمجلس الاعلى ... يولي معظم مهامه للشباب ، وواجبه ان يخدم قطاعات الشباب في مناحي حياتهم في طول البلاد وعرضها .. اما الرياضة ... مجلس اعلى خاصا بها .

* القول باننا يجب أن نقصر جهودنا على ايجاد ... للرياضة على مستوى الشعب كله ، قول كثر ترديده منذ ... الآن ، وكلنا يعلم انه بات دوننا وتحقيق هذا الهدف مصاعب ... ان اصبحت الرياضة في حكم الملغاة .

* واذن فان الاهتمام بقطاع البطولة هو الاولى بالاهتمام ... بالانفاق .. والبطولة لن تأتي الينا رياضية صاغرة بالاسلوب ...

* واول درجة في الدورات التي نشترك فيها هي بطولة ... الافريقية .. ففي هذه الدورة نستطيع ان نحرز الكثير من البطولات ... السباحة والغطس والعاب القوى والمصارعة والملاكمة ورفع الاثقال ... كرة القدم والطائرة والسلة واليد وجالا وسيلات ..

* وثاني درجة في الدورات التي نشترك فيها هي ... الابيض المتوسط ، وهذه اعلى مستوى من الدورة الافريقية ... جنوب اوروبا المطلة على البحر المتوسط تشترك فيها ، ... يجب ان يتحقق بالنسبة لبعض الاوزان في لعبات القوة ... المسابقات في العاب القوى ، ثم في اللعبات الجماعية

* اما اعلى درجات الدورات فهي الاولمبية .. ويجب ان ... افريقيا والعرب والبحر المتوسط اعدادا للدورات الاولمبية ... اللعبات التي نستطيع ان نحقق فيها او بعض فروعها مراكز ... التركيز على افضلها لاعداد العناصر المتفوقة فيها للدورة الاولمبية .

* والاعداد مع التركيز يتطلب اموالا تنفق .. فلو ... يمكن التركيز على أربع او خمس مسابقات في العاب القوى ... ومثلها من أوزان الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال .. ... لدينا في النهاية نحو عشرين لاعبا في كل هذه اللعبات ... الاهتمام ، وبكل التركيز ، وبكل الانفاق ، وبالمدربين ...

محيي الدين فكري

كمال الصباغ يقول :

المنافسة على القمة ليست هدفنا الوحيد

بل نحاول أن نقدم مايرضي جمهور...

ما هي فرص الاتحاد السكندري بطل الكأس في المنافسة على قمة الدوري ؟ .. وكيف تسير العلاقة بين عصام شعبان هداف الفريق وزملائه ؟ وما هي الحقيقة في حكاية الخلاف بين عرابي والنادي ؟ وهل هناك خلاف بين الصباغ وكاطو ؟ .. وأسئلة أخرى كثيرة يجيب عليها مدرب الاتحاد وكمال الصباغ بصراحته المعهودة ؟

* اولا اود ان أوضح ان المنافسة على القمة ليست هي هدفنا فقط .. ان مانسعى اليه هو الوصول الى المستوى الافضل الذي يرضي جماهيرنا .. وثبت ان المدرب المصري اكثر قدرة وكفاءة من المدرب الاجنبي .. ان طبيعة اللاعب المصري لا يفهمها الا من يعايشه معايشة الاخ والصديق والجار .. ان نجاح اي قائد يعتمد اساسا على مقدرة هذا القائد على فهم المتعاملين معه .. وهذا مانفعله الآن بنادي الاتحاد .. ان مقدرة وكفاءة اللاعب المصري نعرفها تماما .. نعرف الى اي مدى تؤثر الكلمة والحالة النفسية في اللاعب على هذا الاساس نعامل اللاعبين انني لااستعين باللاعب الا اذا كانت حالته النفسية والمعنوية عالية وكذلك علاقته بزملائه على افضل ما يكون ..

* ان عصام شعبان لا يشعر انه غريب في الاتحاد وكذلك زملاءه لا يشعرون نحوه الا بكل فخر واعزاز ولذلك فان سلوكهم في داخل الملعب لا يتسم بالانانية .. لم يحاول احد ان يقف في طريق عصام نحو ان يكون هداف النادي .. ان حب الذات بالاتحاد غير موجود ، وهذه حقيقة افخر بها تماما .. المهم لدينا كفريق ان نخرج فائزين وليس المهم من الذي سيحقق الفوز .. اما عن هزيمتنا من الزمالك فهي علامة ارشادية صادفتنا في طريق دخلنا فيه من قبيل الخطأ . وهذه العلامة تفيدنا فائدة كبيرة لاشك فيها ..

* ان الاشبال بالاتحاد عديدين وستقدمهم خلال هذا الموسم .. لا يهم اننا ننافس على القمة .. ان ما نحاوله ان نقدم فريقا جديدا يرفع اسم الاتحاد السكندري في المواسم القادمة .. بل للكرة المصرية ايضا . من الاسماء التي ستلمع عيد وصلاح عرفه وطارق ومحمد خليل وخورشيد ومحمد نور وجميعهم يلعبون في خط الهجوم والوسط .. وقد فعلنا ذلك في مباراة الزمالك .. وفي كل المباريات القادمة .. انهم لابد ان يكتسبوا الخبرات ..

كمال الصباغ

* ان نادي المحلة ... الاندية العريقة .. و... مستواها فلا ... المدربين .. فمثلا في اول ...

* لاخلاف بيني وصلاح... اننا متفاهمون تماما ... من يحاول زرع بذور ... ولكننا نعرف كيف ... في مهده .. ان الكرة ... .. انها تعتمد على العلم ... بالتالي يعيش على التعاون ... الخبرة والرأي ... بالاتحاد بيني وبين ... بالكرة .

* انني اسعى للسفر ... الكرة ولمدة ثلاثة ... الاندية الاوروبية الكبرى .

* لا لن نسحب من ... لابطال الكئوس ولكن التي ... تساعدنا الدولة في مصروفا...

* ان بطولة الدوري ... ارض الملعب . فان فارق ... احد الاطمئنان بالبطولة ... البطولة ستكون للافضل ... وتقف خلفه جماهيره والتوفيق ... للمنافسة الاسماعيلي والنادي ...

* ليس هناك مشكلة ... ان عرابي اصبح الآن ... المشاكل للنادي انه في ... تدخله المستشفى لتجرى ... جراحة في العالم باطباء ... علينا بعد شفائه باتهام ... حتى اصبح الامل منه ... يريد ان يترك الاتحاد ... عربي .. وهو يعتقد اننا ... الموسم ونحتاج اليه .. ان الكرة جماعية .. ... انسانا لا تعز ...

مصطفى ...

تقييم التربية العسكرية بالجامعات

الطلبة يقولون: التدريب متعارض مع الدراسة وغير مفيد

... والمحاضرات سيئة .. أربع سنوات لا تكفي للتقييم ..

مادة التربية العسكرية تقرر اعتبارها مادة نجاح ورسوب في السنوات والمراحل الاولى بالجامعات ، وفكرة تدريس مادة التربية العسكرية لها من العمر أربع سنوات عقب العبور العظيم في العاشر من رمضان .. لاعداد الشباب عسكريا .. حتى يكونوا على أهبة الاستعداد لاية محاولات غاشمة !..

. هذا هو الهدف الرئيسي من تدريس العسكرية ، ولكن هذا الهدف لم يتحقق ، وأصبحت التربية العسكرية ذاتها .. في حاجة ماسة الى « ضبط وربط » .. رغم تطويرها أخيرا من دورة أثناء الدراسة .. الى خمس دورات اجبارية أثناء الدراسة واخرى أثناء الصيف !.

لكن ماذا يقول الطلبة انفسهم عن برنامج التربية العسكرية لهم ؟

* يقول محمد كامل حموده : التربية العسكرية في صورتها الحالية .. ينقصها الضبط والربط ، وتضييع وقت الطالب باجهاده فيما لا يفيده ، ولو استمرت بهذه الصورة الهزيلة الهزلية .. فنحن نرفضها تماما !

* ويؤيده الطالب هاني نسيم (طب) يقول : ان التربية العسكرية لو طبقت تطبيقا سليما لكانت لها فائدة ولكن (الضابط) الذي يقوم بعملية التدريس .. يتعمد اهانة الطلبة سواء بالالفاظ الجارحة او بالتهديد باعادة الدورة في ابريل .. اي قرب الامتحانات !

صيفا .. فقط

* ويقول الطالب نبيل دانيال شنوده : ان (توقيت) دراسة العسكرية أثناء الدراسة .. ولفترة ثلاثة اسابيع .. لا تكفي للاستيعاب ، يقابله الطلبة باستهتار بالغ .. وارى ان تكون الدورات صيفية فقط لتشغل وقت الطالب الذي يضيع سدى !

ولكن الطالب علاء الدين اسماعيل يعارض هذا النظام .. فنظام الدورات الصيفية يضيع على الطلبة فرصة السفر الى الخارج ..

ويضيف الطالب محمد الشناوي سند : ان على الجامعة مهمة نجاح هذه التجربة ... اذ يجب ان توفر لهم قاعات للمحاضرات واماكن مناسبة للدراسة العسكرية ..

محمد الشناوي سوزان رشدي

واختيار المواعيد المناسبة للطلبة وتوفير الامكانيات الخاصة بالاضافة الى انه يجب تطوير المنهج تطويرا بعيدا عن (الدراسات الكلاسيكية) المتكررة .

التمريض = بهدلة !!

* سألت الطالبة سوزان رشدي .. عن رأيها في خدمة التمريض .. قالت :

لم نستفد شيئا من هذه (الثقافة) العسكرية .. وخسارة أن نسميها (ثقافة) ؛ بالنسبة للتمريض أو ما يسمونه الدراسة العملية .. فكل ما استفدناه منه هو (البهدلة) وما حدث لم يكن تمريضا .. بل كان (تهريجا) .

* وتضيف الطالبة سهام فتحي : ان فترة العسكرية هذه تعتبرها .. اجازة ! لانها مجرد تضييع وقت .. محاضرات سطحية ومعلومات (تافهة) !.

* اما عن التمريض فتقول فيفي جرجس فيلبس : نسمع أن هناك (منهجا) على مستوى علمي .. ويحاضر به اكبر الاساتذة .. كل هذا كلام للاستهلاك .. من باب (الدعاية) !

وتقول الطالبة بسمه صموئيل رياض : لا تنسيق .. ولا اعداد .. ولا امكانيات .. فالعملية تسير بطريقة ارتجالية ؛ دون استفادة .

ووضعت كل خيوط الصورة .. على مكتب العميد سعد مسلم مدير التربية العسكرية .. فجاءت الاجابة :

لا تحكموا على التجربة الآن ؛ أربع سنوات لا تكفي لتقييم التجربة .

كما أن كل العسكريين لدينا من خريجي الجامعات .. الذين (يفهمون) نوعية التعامل مع الطلبة !

ولكن هناك بعض (الثغرات) لعدم دقة الاختيار المناسب او ان (الظروف) المحيطة هي المسببة لهذه الثغرات ..

بمناسبة انشاء الجامعة ١٣

دراسة تقول : لا

كتب – علي مصطفى :

في الطريق اليك جامعة بنها .. الجامعة رقم ١٣ .. فالتنافس الآن محموم بين المحافظات لكي تكون في كل منها جامعة .

ويبدو أن ظاهرة التوسع في انشاء الجامعات الاقليمية انقلبت من ظاهرة صحية رحبنا بها جميعا في بدايتها الى مشكلة جديدة تضاف الى قائمة المشاكل التي تعاني منها سياستنا الجامعية .

تقول دراسة لاتحاد الجامعات العربية عن الجامعات الاقليمية في مصر أعدها الدكتور محمود صادق بازرعة استاذ التسويق والاعلان بجامعة أسيوط : انه لا يوجد ما يحول دون انشاء جامعات جديدة بشرط الا يتم ذلك لدوافع عاطفية كالرغبة في ان تكون هناك جامعة في كل محافظة دون توفر مقومات قيام جامعة ناجحة .

وأوضحت الدراسة انه يتم التركيز على انشاء الجامعات الجديدة في مصر لمواجهة مشاكل الاعداد الكبيرة والمتزايدة سنويا من الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة دون أن تتوفر لها المقومات الرئيسية للجامعة من حيث أعضاء هيئة التدريس والاداريين والانشاءات وتجهيزات .

فمثلا اعتمد انشاء كليات العلوم والمعلمين بالمنصورة وتجارة وعلوم طنطا وتجارة وزراعة الزقازيق وزراعة كفر الشيخ وشبين الكوم لمواجهة الزيادة في عدد الحاصلين على الثانوية العامة ومعالجة مشاكل اقتراب الطلاب في القاهرة .

وبلا شك يعتبر ذلك من الاسباب الهامة لانشاء جامعات جديدة ولكنها لا تصلح وحدها لذلك .. مما ترتب عليه أن تعاني جامعاتنا الاقليمية من :

* زيادة في عدد الطلاب لا تقابلها زيادة في أعضاء هيئة التدريس .

* اصبح التعليم في هذه الجامعات تلقينا ومعتمدا على اسلوب المحاضرات في أماكن غير ملائمة تماما لتحقيق المستهدف من التعليم .

* لم تقم هذه الجامعات بالدور المطلوب منها في مجالات البحوث والتنمية لقلة عدد اعضاء هيئة التدريس ونقص الامكانيات وقلة الميزانية المخصصة للبحوث .

* عدم توفر الامكانيات البشرية والآلية والمالية .

وتقول الدراسة : ان انشاء جامعة جديدة أمر يجب أن تسبقه دراسات متعمقة وموضوعية ومتكاملة منها :

– مدى حاجة الدولة والمجتمع للخريجين نوعا وكما

– تحديد ما اذا كانت الدراسات المطلوبة في الجامعة الجديدة خاصة بمرحلة البكالوريوس فقط او مرحلة الدراسات العليا والمرحلتين

– تحديد التخصصات في الجامعة الجديدة بناء على الدراسات السابقة حيث يلزم أن تكون التخصصات في نفس الكليات متماثلة في جميع الجامعات .

– دراسة الافضلية بين انشاء جامعة جديدة وتدعيم الجامعات الحالية .

– مدى توفر أعضاء هيئة التدريس اللازمين للتدريس والبحوث في الجامعة في الوقت الحاضر والمستقبل .

وتضيف الدراسة : انه لم تعد رسالة الجامعة تقتصر على تعليم أعداد كبيرة من الطلاب وتخريجهم الى الحياة العملية وانما يجب أن تمتد هذه الرسالة لتغطي تلبية متطلبات المجتمع وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في المجالات التي تحتاج اليها البلاد . والقيام ببحوث التنمية النظرية والتطبيقية وايضا القيام بدور طليعي في التقدم الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي للدولة وللبيئة المحلية التي توجد فيها الجامعة .

وتوصي الدراسة من اجل تصحيح مسار سياسة انشاء الجامعة الاقليمية بالآتي :

– عدم التوسع في انشاء جامعة جديدة لمواجهة مشاكل التعليم الما من الحاصلين على الثانوية العامة .

– الاهتمام بتدعيم التعليم الفني والحرفي مع القيام بحملة ترويجية واعلامية على المستوى القومي لاقناع المصريين بأهميته لهم .

– الغاء تسعيرة الشهادات

– العمل فورا على تدعيم الجامعات الحالية بشريا وماليا واداريا حتى تتمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة منها دون الاكتفاء بالتفاخر بزيادة عدد اعداد المتخرجين منها من سنة لاخرى .

مجلة الأولاد

رحلات أيمن ووائل

« الفضاء »

كان منظر رائعا واكثر من جميل .. وكان الجوع قطع الطائر مع النسيان .. وسور القمة يطل فوق الناظر القاهرة ووادي النيل والخضرة ..

وشرد الصغار مع سحر الجمال ناسين ما حولهم .. وفجأة نزل وائل المنصة وانسرب من الزجاج واخذ يتطلع الى اعلى والى اسفل ويكرر نظراته .. ثم رجع الى العم سامي وجلس الى جواره ... قائلا :

ـ الا تصطدم الطائرات بالبرج يا عم سامي ؟!

فرد ضاحكا : لا يا وائل .. لان هناك سعلة في نهاية البرج تضاء في الليل .. كما ان ارتفاعه لا يخشى منه على الطائرات .. فالفضاء واسع فسيح بالمساحة للطائرات كما تشاء وللصواريخ ايضا .

التفت ايمن بسرعة اليه وقال بشوق ولهفة :

ليه ..

ـ أرجوك يا عم سامي حدثنا عن الفضاء ما دمنا نتطلع لابتسم .. ووضع يده على رأسه كانه يتذكر المعلومات ويحاول تبسيطها .. ثم اسار لهما ليقتربا منه ويحسنا الاستماع الى قصة الفضاء ..

ـ يظن بعض الناس ان التفكير في الصواريخ ورحلات الفضاء من الامور الحديثة جدا . ولكن الحقيقة هي ان البشر قد حلموا بالتحليق بالطيران منذ قرون طويلة .

واول ما لفت نظرهم وحمسهم هو التحليق والانحدار الانسيابي بكل خفة ورشاقة للطيور ..

فبدأوا يتخيلون الفضاء في خيالهم ويكتبونه في القصص ، وورد عن كثيرا في التاريخ هو الاغريق منذ قرابة الفين سنة وهذا يا صغاري ان خيال الفنان والاديب والشاعر هو الدافع وراء كل تقدم وتطور العلوم .. فبدأ العلماء في التفكير بطريقة عملية وعلمية في الخروج للفضاء .. وبدأت التجارب اول ما بدأت بعمل جناحين تقليدا للطير . ولكن للاسف فشلت التجربة الاولى وسقط الانسان من فوق الجبل ميتا .

ومضى وقت طويل على هذه التجربة القاسية فلم يفكر احد بعدها في غزو الفضاء ، حتى جاء الاختراع العظيم الذي اسعل الامل من جديد .. وهو اختراع المنظار الفلكي ، الذي زود معرفة الانسان بالسماء ، فعرف اول معلومة عن الفضاء وهي عدم وجود هواء بين كوكبنا الارض والقمر وكذلك بين الكواكب الاخرى .

(البقية في العدد القادم)



مجلة اسبوعية للأسرة

كيف نبعد عن القلق بسرعة ؟

ليس عيبا .. ان نتخبط في هذه الدنيا او قد يلازمنا خداع البصر في تقدير الامور المحيطة بنا ، فنقدرها تقديرا خاطئا .. وننتقل من خطأ الى خطأ ولا نتبين الخطأ من الصواب ..

ولكن لا بد من استخدام الحواس والتفكير في تقدير الامور للتوصل للحقائق وندرسها جيدا ، ثم نتخذ قرارا حاسما ، ثم نعمل بهذا القرار دون تردد او ندم . ولكنا نصاب بالقلق والهم .



ولتلافي هذا كله علينا اتباع الآتي :

اولا : ان نفصل بين عاطفتنا وتفكيرنا ، وان ندرس الحقائق المجردة من العواطف والرغبات في اي موقف كان .

ثانيا : علينا ان نضبط انفسنا امام المواقف مهما كانت صعبة حتى نستطيع ان نفكر ونخرج بحل مناسب وقرار ملائم .

ثالثا : علينا بعد ذلك تنفيذ هذا القرار بحزم واقتناع اساسه الحقائق دون العواطف والانفعالات ولا نتردد في تنفيذه .

طبق الاسبوع

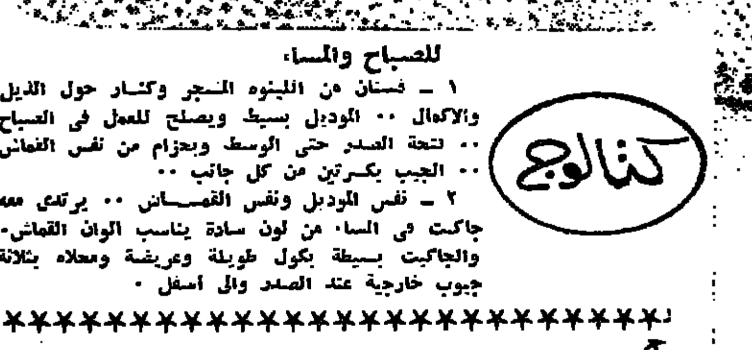
المواد : خس حسب الكمية التي تحتاجينها لافراد الاسرة ـ بصل ـ زبد ـ لحم ضاني مفرى ـ قليل من الارز حوالي نصف كوب ماء ـ مرق ـ ملح وفلفل وبهارات ـ صفار بيضتين ـ معدونس مفرى وعود كرفس .

الطريقة : ينظف الخس وينزع الورق منه ويتبل في ماء مغلي . تفرم البصلة وتحمر بالزبد ويضاف اليها اللحم المفروم وتقلب على النار مدة خمس دقائق ثم يضاف اليها الارز بعد غسله وفنجانان من المرق . وتترك على النار حتى تتشرب الماء . ثم يضاف الملح والفلفل والبهارات وصفار البيض والمقدونس المفروم وتخلط تماما . ثم يفرد ورق الخس ويحشى ويلف جيدا ويرص في حلة بها كرفس مخروط وبصلة مفرومة وقليل من السمن وحوالي لتر من المرق حتى يقرب من السطح .

ضعيه في فرن معتدل الحرارة حتى ينضج . يرص في طبق مستديرة ويقدم بجانبه صلصة بيضاء .







كتالوج

للصباح والمساء

١ ـ فستان من الليتوه المشجر وكنار حول الذيل والاكمال .. الموديل بسيط ويصلح للعمل في الصباح .. فتحة الصدر حتى الوسط وبحزام من نفس القماش .. الجيب بكرتين من كل جانب ..

٢ ـ نفس الموديل ونفس القماش .. يرتدى معه جاكت في المساء من لون سادة يناسب الوان القماش . والجاكيت بسيطة بكول طويلة وعريضة ومحلاه بثلاثة جيوب خارجية عند الصدر والى اسفل .

احنا الصنايعية الظالمين

ما احب جارتي الى نفسي .. انها حقا مثال للجيرة الحسنة .. ابتسامتها دائما مشرقة .. تطرق بابي كل صباح لتسأل عني .. رقيقة .. هادئة .. مهذبة .

سمعت (هيصة) على الباب .. زعيق وضجيج .. وصراخ ثم (شتيمة) .. وفوجئت بالعبث والهياج على وجه جارتي العزيزة .

وقبل سؤالها .. تطلعت هنا وهناك ثم دخلت شقتي واغلقت بعصبية الراديو الذي كانت تنبعث منه اغنية (الصنايعية المظاليم) للشيخ سيد درويش وقالت بعصبية :

ده كان زمان .. دول ظالمين

هل تتصورين انني في انتظار حضرات البهوات السباك والنقاش منذ شهر .. جاءوا وهدموا الحائط وخلعوا المواسير وتركونا حتى اليوم دون رجعة .. كل جمعة يذهب زوجي يوم اجازته ويتوسل للبهوات على المقاهي ليأتوا ويكملوا الشغل ويعطيهم فلوس ولا يقولوا سوى حاضر بكرة الصبح ح نكون عندك وفي خلال اسبوع ح تخلص الشقة وتبقى فل ..

انا خلاص اعصابي انهارت .. مش طايقة البيت والاولاد ولا نفسي كمان

ثم قالت : هل تتصوري ان الباشمهندس ـ تعني زوجها ـ قال لي انه يود ترك مهنة المهندس لينضم الى المهن الصناعية الفنية .. لقد اصبحت الاجرة باليوم او بالاصح لنصف اليوم لانه يعمل في عمل حكومي حتى الثانية ظهرا ثم يعمل باقي اليوم في عمل خاص حر حتى المساء .. وعن نصف اليوم يتقاضى من خمسة الى سبعة جنيهات . فيصل دخله في الشهر على الاقل الى ١٥٠ جنيها .. انني اشعر احسن مائة مرة من المهندس صاحب الشهادة والفكر والثقافة وغيرها من الكلمات والالقاب التي لا تنفع ولا تفيد .. دعوا للازعاج فقد بعد صبرنا على هؤلاء المتجبرين فطردناهم وعوضنا على الله في فلوسنا ..

وبعد قليل استعادت جارتي هدوءها ثم قالت : دعوا للازعاج .. فقد كتب الطردهم وعوضنا على الله في الفلوس

وقبل الانتهاء من كلمات الحسرة والالم .. تهلل وجهها وهي تنظر الى السلم وقالت :

ـ اهلا وسهلا بالاسطى ..

ثم قدمته لي بنبرة مليئة بالفرح :

ـ حضرت الاسطى . محمد كمال حسن . ـ النقاش ـ الذي اتفقت معه ليكمل باقي المقاولة ..

وبعد سؤال وجواب وشكوى وانين على الاسطى كمال بقوله :



كمال حسين النقاش

العمال الفنيين او طائفة عمال المعمار من السباك والنقاش والنجار اصبحنا مثل العملة الصعبة .. لنا وزن وسمن .. وطبعا ده مش من السهل .. لان الواحد فينا قضى صباه وشبابه في الصنعة .. وبن على ما يوقف الواحد على رجليه في السوق .. يعني احنا لنا وزن عن العامل العادي ..

ـ وما الفرق بين العامل العادي والعامل الفني ؟

ـ العامل العادي هو من لا يملك صنعه في يديه ، اما العامل الفني مثلنا فهو الخبرة والصنعة .. عشان كده النجار المسلح والبنا اجرهم من خمسة الى ستة جنيهات في اليوم ..

ـ هل تود ان يعمل اولادك بنفس مهنتك المربحة ؟

ـ بكل تأكيد فانا اود ان اضمن لهم مستقبل ..

ـ ماذا تقصد بالضمان ؟

ـ ان يكون الواحد مستريح في كل طلباته .. فمثلا انا مرتبي من الحكومة ١٧ جنيه وبيتي يحتاج كل شهر الى ٦٠ جنيها مصروف لاعيش كويس .. فالصنعة لا تعرف الدرجة ولا الروتين

ـ الا تخف عليهم من اضرار المهنة الصحية ؟

ـ كل مهنة يا عزيزتي لها اضرارها الصحية وليست مهنة الصانع وحده .. فلابد من السعي للاحسن والاربح لاهتم بغذائي ومليس مثل الطبيب والمهندس ولا مانع من الاهتمام بالعلم ايضا .. لكن اسمي انني حصلت على عمل الحكومي من فراغي للجرائد .

ـ كيف تختار ربة البيت الصانع الماهر الملتزم ؟

ـ ان تحرص على السؤال عنه .. وان ترى عمله قبل الاتفاق معه .. فعمله هو شخصه .. ثم تحرص قبل اي شيء على اخلاقه .. فالكلمة والحركة محسوبة عليه .. وامانته ايضا قبل كل هذه الصفات .. فالبيوت امانة واسرار .

ـ بماذا تعلل اختفاء العملة الصعبة (الصانع المصري) عن مصر ؟

ابتسم وقال : لابد المجال في الخارج احسن من هنا من الناحية المادية .. فمثلا انا هنا مونه واجره بجنيه ، اما في السعودية فهو ٢ جنيه فقط .. ولذا كما قلت نحن في اي مهنة نبحث عن الاربح لنعيش احسن .

قلت : وهل ترضى لمصر ان تعاني ازمة اقتصادية وازمة صنايعية ؟!

ـ ومن قال الكلام ده .. فليس من المعقول ان استمر مدى حياتي في الغربة انها مدة محسوبة لتكوين النفس ماديا

ـ وهل يمكن سد هذا العجز بسرعة بالتدريب المهني ؟

ـ لا اعتقد انه يمكن ان حل الازمة بالسرعة التي تحتاجها البلد .. انها مجرد تغطية اسمية فقط .. فالممارسة هي المهنة الحقيقية .. وعلى الدولة ان تعرف كيف تجذب الصانع وتشده الى بلده وتحافظ على بقائه وبالتالي ينشأ جيل يشرب الصنعة من يد آبائه وفي نفس الوقت يعمل بكل حب لبلده ..

ـ وما يمكن ان تقوم به ربة البيت من هذه الاعمال لتخفيف ازمة الصانع ؟

ـ يمكن ان تقوم ربة البيت بالاعمال الاولية .. فمثلا في السباكة تحرص على ادواتها مثل المفتاح الانجليزي والربطة والزرادية او البنسة وقطعة السباكة وخيط من الكتان وقليل من الاسمنت والجبس للتصليحات البسيطة .. فيسهل عليها بعد ذلك تركيب جلدة للحنفية او حنفية جديدة واصلاح التسرب من قاعدة المرحاض ..

وبالنسبة للبياض او النقاشة تحرص على وجود فرشة دهان وورق صنفرة ومعجون والبوية واللاكيهات الجاهزة وزيت التربنتين .. فيمكنها دهن اثاث المطبخ او مداواة اي خدش في الحائط .. وطبعا تكون حريصة على درجة اللون . كذلك التجارة يلزم لها شاكوش ومفك وكماشة وبلطة ومنشار صغير .. ويمكنها القيام باصلاح ابواب الدولاب او تغيير الالوان وخاصة لاثاث المطبخ ، وذلك بالتنظيف اولا ثم الصنفرة ثم الدهان

اما الاعمال الكهربائية .. فارجو من عزيزتي هنا .. ان تعطي الفيش لخبازه من الالف للياء .

اول مجلس أعلى للطفولة بالمنوفية

وافق المجلس المحلي لمحافظة المنوفية على تشكيل مجلس اعلى وافق المجلس المحلي لمحافظة المنوفية على تشكيل مجلس اعلى للطفولة برئاسة السيدة جيهان من السادات يعتبر هذا المجلس الاول من نوعه على مستوى المحافظات .. سيتولى رسم سياسة رعاية الطفولة وتنشيء دارين نموذجيتين للحضانة احدهما بشبين الكوم والاخرى بمركز الباجور .

صانقة من الفشل

ـ منذ ان عرفتك عشقت الحياة وكرهتها

ـ اهو جمع النقيض في واحد ؟!

ـ بل هي الحيرة الاقرب الى الضياع

ـ اهذا تقييمك لحبي ؟!

ـ بل هو وصفي لمشاعرك اما حبك فهو ثابت

ـ حبيبت اني جعلتك تعيش في بحر من الفشل

ـ عندما التقى .. عندما نكون معا .. وتجمعنا خلوة .. اسبح في بحر العسل

ـ ثم ..

ـ ولا نفترق تستقبلني الحيرة الاقرب الى الشك !

ـ قلت دائما انك تثق .. لكنك تكرر !

ـ ماتكتشفي سلوكيات امرئ اخلاقيات

ـ هذه وتلك لا تخصك انها ملكي وحدي !

ـ بل وملكي ايضا .. لان من يعشق لا يستريح الا اذا ملك كل معشوقه

ـ تعودني .. الى حب ...

ـ حبنا والله ...

ـ وسيكون اشهرا ..

ـ لم ابدا حياتي معك من الصفر لانها انتهت الى الصفر ..

ـ بل سنبتديها من الصفر .

ـ اخاف ان يفقد بيننا شبح الماضي بمكوناته

ـ اذا تناسيت الماضي تناسيته .. ولنقف عند نقطة الصفر ثم نبدأ حركتنا معا

ـ انا معك .. ماذا تريدني ان اكون ؟!

ـ وانت هي اشعر ان جزءا منك بعيدا عني ..

ـ ارأيت .. الماضي سيقف حائلا بيننا !

ـ لا اعني ان هذا الجزء مشدود الى الماضي ..

ـ اذن ماذا تعني ؟!

ـ كل امرأة تحب ان تحتفظ لنفسها ببعض الاسرار ..

ـ ان كان ما تقول هو طبيعة المرأة ولو اني اخالفك في هذا . فلماذا تريدني ان اشذ عن المألوف ..!!

ـ اريد جمالك لي ..

ـ ومكونات الماضي ..؟!

ـ هو جزء من جمالك

ـ حبيبي ..

ـ حبيبتي ..

ـ لن تختلف ..

ـ لن نتعارك ..

ـ ان اشعر ايضا يمكن ان نقل الكثير ...

ـ الحياة حلوة

ـ هي بحر من العسل

ـ في مشغلي العيش وتتكرر بعد ذلك ؟!

ـ عندها يتحدد المسار ستكون كلها عشق

ـ رجعنا الى الحيرة الاقرب الى الضياع

ـ لا تزعل .. اعشق وجهك الضاحك

ـ لماذا افق هذه الفترة ؟!

ـ لا اريد ان الفشل مرة اخرى

ـ حبيبتي ..

ـ نعم ..

ـ الا ترين اننا نبدد ساعات من احلى ايامنا لننقل الى حيث بدانا ؟!

ـ كل ما اعرفه اني احبك .. وما دونه لا اكاد اعرفه

ـ وانا اعرف انني احبك .. وان هذا الحب يجب ان يتحدد مساره

ـ انا معك ولتفعل بي ما تشاء ..

ـ بل نحن معا .. ولنفعل ما نشاء معا .

ـ هل اسألك دون ان تغضب ؟

ـ تفضل ..

ـ لماذا تصر على ان نتزوج ؟!

ـ المفروض ان يكون هذا سؤالي !!

ـ ما التي بي وتريد ان تتزوجني من اجله ؟!

ـ اتخافين الفشل مرة اخرى ؟!

ـ اخاف ان اخسرك

ـ كيف ؟!

ـ بعد ان تتزوجني اخاف ان يتسلل الفتور الى مشاعرك

ـ اهذا هو فقط ما تخشيه ؟

ـ صدقني .. ليس غيره

ـ لكنك امرأة والاخرى يمكن ان تسعى لتفتن علاقتك بمن تحبين !

ـ اقوى من الفتن الخوف من الفشل

ـ والناس .. وحكم المجتمع ..؟!

ـ عندما فشلت في المرة الاولى . لم ينقذني من الفشل لا الناس ولا حكم المجتمع .

ـ والدين والاخلاق ؟!

ـ لا اقل اني اخاف الدين ولا مبادئ الاخلاق .. ما يمنعنا مجرد ورقة يحررها موظف باجر ليحدد الكلمات الثالية في حسابه خسارة الانسان ؟!

ـ احترم منطقك .. لكن مرة اخرى من يحترمه المجتمع ؟!

ـ المجتمع هو ما يقوله الناس .. فهل اتخضعون حتى تحتمي مجرد الكلام

ـ لست ضعيفا .. ستجدني جوارك اصارع الدنيا .. لكي احبك .

ـ ...

ـ ولاني احبك .. اخشى ان يطأ الزهرة احد .. او يلفحها ريح حار عاصف

ـ اتخاف علي ... ؟

ـ انت رفيقتي وحبيبتي .. فهل من غيرك اخاف ؟!

ـ انا اتحدى الدنيا والناس لاني اريدك .. واحبك ...

ـ وانا اتحدى نفسي ونفسك لاني اعشقك .. واريدك ..

ـ سنكون معا اقوى من الحياة والعواصف

ـ وانمر من الربع واسما عن الفشل

حبيبي ..

ـ حبيبتي ..

ـ هل تراني جميلة ؟!

ـ في عينيك التحدي .. ومن شفتيك اتحسس اليقين .. وفي لمساتك الحنان .. وعلى صدرك اجد الراحة والسلوان .. فهل اجمل منك رفيقة ؟

ـ لكن هل انا جميلة ؟!

ـ كل ما فيك ينسج بالطراوة والحلاوة ..

ـ انت تجاملني ..

ـ ما يتحدث معك سوى القلب . لا العقل ..

ـ القلب طائش .. والعقل رزين ..!

ـ القلب طائش .. لكنه تلقائي الحديث . فهو صادق

ـ احبك ..

ـ متى تخطبني ...!

ـ .. (صمت)

ـ لماذا الصمت ؟

ـ لا احب الكذب .. ؟

ـ ماذا تعني ..؟!

ـ بعد شهرين ...

ـ ولماذا الشهرين ؟!

ـ حبيبي .. لا تدعنا نتشاجر ... !!

ـ انك تعذبني

ـ دعني استمع بحبك شهرين اخرين .. ثم المستقبل ما تشاء ..

ـ هل تخشين مني ؟!

ـ بل اخشى عليك مني .. دعني استمتع بحبك شهرين .. هل هما كثيران علي ..؟!

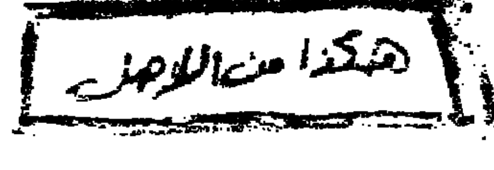
ـ حبيبي .. (دموع)

ـ تبكي .. (دموع)

ـ نبكي ..

ـ (ضحك)

ـ دعنا نسمع اغنية لعبد الوهاب القديم ..



استعدادات العمال لاحتفالات "أول مايو"

شكل الإتحاد العام للعمال لجنة خاصة للاستعداد لاحتفالات عيد العمال هذا العام التى ستقام بمدينة الاسكندرية · الاسكندرية ..

وقد عقدت اللجنة المكونة من سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد وعبد الرحمن خضر الامين العام المساعد وحسن عيد سكرتير عام العلاقات الخارجية أجتماعا هاما مع عبد التواب هديب محافظ مدينة الاسكندرية ومحيى عبد الوهاب رئيس الاتحاد المحلى بالإسكندرية للاستعداد لاحتفالات عيد العمال فى اول مايو .

يقول عبد الرحمن خضر الامين العام المساعد لاتحاد العمال .. أن احتفالات عيد العمال هذا العام ستكون لها شكل جديد يختلف عن الاسلوب التقليدى الذى عرف به فى السنوات الماضية ، وذلك ايمانا من الطبقة العاملة بدور الزعيم والقائد محمد أنور السادات فى بناء المجتمع وللدور الايجابى لسياسته الرشيدة العربية الافريقية التى برزت فى مؤتمر القمة العربى الافريقى ورحلته الاخيرة للسلام القائم على العدل بما فى ذلك حل قضية الشعب الفلسطينى .

وقد اتفق على تقديم هدية خاصة من اتحاد العمال للرئيس السادات بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الاتحاد العام الحالى لنقابات عمال مصر ..

ويقول حسن عيد سكرتير الاتحاد العام لعمال مصر للعلاقات الخارجية ان احتفال عيد اول مايو هذا العام يتميز طبقا للسياسة التى خططها مجلس ادارة الإتحاد باجراء حوار مستمر مع كافة بلاد العالم والانفتاح السياسى واقامة علاقات مع كل الدول وعدم التقيد بالتقسيم الذى كان قائما من قبل .. رأسمالى .. شيوعى .. وهكذا .. ولكننا كعمال نرتبط بالعمال فى كافة انحاء العالم ، ومن هذا المنطلق تمت الزيارة لاول مرة الى انجلترا والنرويج .. كما ستتم زيارة قبل نهاية هذا العام الى المانيا الغربية .. وأيضا تقوم حاليا بعض النقابات العامة بزيارة أمريكا وعلى هذا الاساس كانت الدعوات فى الماضى تقتصر على دولة واحدة او دولتين على الاكثر .. لكن هذا العام سندعوا ممثلى اكثر من خمسين دولة .. عربية وشرقية وغربية وافريقية .



عبد التواب هديب — سعد محمد أحمد

هدية اتحاد عمال مصر
للرئيس السادات
بمناسبة مرور ٢٠ عامًا على تأسيس الاتحاد
دعوة ممثلى عمال ٥٠ دولة من العالم لحضور الاحتفالات

أيضا يتميز احتفال هذا العام بانه احتفال مزدوج اذ يحتفل الاتحاد أيضا بمرور عشرين عاما على تاسيسه

وسيقوم الاتحاد بتوزيع كتيب على الوفود الاجنبية والعربية لمعرفة نشاط اتحاد العمال وتطوره واهتماماته فى الماضى والحاضر ، كذلك سننظم برنامجا لتزور الوفود الزائرة قلاعنا الصناعية الكبرى التى نفتخر بها جميعا ، علاوة على لقاءات متكررة مع القيادات النقابية والسياسية فى مصر لشرح القضية العربية وموقف العمال منها والتركيز على أن عمال مصر فعلا لا قولا يؤيدون بحسم وقوة كل القرارات الحكيمة التى يصدرها الرئيس السادات .. كما سيسمع أعضاء الوفود الزائرة الى الخطاب الهام الذى سيلقيه رئيس الجمهورية

من أسرار الحكم المحلى قبل ثورة التصحيح — بقية ص ٤

تلك سلعة ما او ورق مصقول فى مجلة او كتاب فيدرك ان الحياة تنتهى وانهما توقفت فقط فى دولة الشعارات !!..

ولكن هل كان قادة وانبياء الإشتراكية وحملة الشعارات يعيشون فى هذا الانغلاق ؟!

لقد جاء وانا اكتب هذا الكلام صوت الرئيس السادات فى حديثه مع المصريين فى المانيا وصف فى ايجاز تام لبعض ثروات أصحاب الفلسفات والايدلوجيات والشعارات ووجدتها مناسبة أن انقل لك يا عزيزى القارىء لمحة خاطفة وعابرة من حياة الناسكين الزاهدين وهم يحيون فى مستوى اغلى مما نقلته لك عن اسلوب حياة وموائد القياصرة .. واذا شك احد فى وصفى فالبيوت باقية وما فيها لم يغادر او يخضع للحراسة او يقربه اى احصاء ولا تزال عيون المصريين معصوبة ومخدوعة فلم يرفع كل الستار او ينزع كل القناع .

فى بعض تلك البيوت (ولا يزال هذا اسمها) وخلف الاسوار العالية الخالية من أى طلاء ليوحى ان التواضع والزهد فقيم بداخلها ... ستجد حمامات سباحة وملاعب تنس وحدائق زهور ودارا لعرض السينما هى صورة مصغرة لسينما مترو وقت ان انشئت حديثا فى فخامتها واناقتها .. وفى قاعة الطعام ستجد ثلاجة كبيرة فى صورة عربة اكل تسير بالكهرباء لتطوف بالجالسين حول مائدة الزهد والتقشف ليختار الجالسون حول مائدة الطعام احدث واغلى انواع الاطعمة المستوردة غير خيرات بلدنا المعروفة وباقى اسلوب الحياة كارفع وامتع ما وصل اليه التقدم فى العالم الاستعمارى الامبريالى الرجعى الملون فى الخطب والمعشوق فى الحياة !!..

وليس هذا الكلام انشاء وانما يعكسه رؤية عين — والبعض رؤية عيون اخرى — والصورة منقولة عما لا يتطرق اليهم اى شك واكرر ان البيوت قائمة وموجودة !! وانا لا استكثر ولا اكره ان يعيش كل مصرى بل كل سكان هذه الدنيا هذه الحياة ولكن (مرارتى) انفجرت من الدجل والتضليل !! وان كنا فى روسيا تذكرنا حياة راسبوتين فكم راسبوتين حديث كان بيننا ؟!!..

والوجه الحق الذى لن انهى عنه فى اى حديث اقول ان الروس لم يكونوا يمارسون الدجل الذى عشنا فيه .. اولا لانهم انتهوا من تلك المرحلة .. وانهاها ستالين بذبح بضع ملايين من الفلاحين وتولى (بريا) القضاء على المستنيرين .. وانتهى كل روسى فى مصيره ولاسبيل الى تجمع او تذمر او احتجاج ..

ولانهم اوربيون لا يمتهنون عقول الشعب بتلك الاساليب المكشوفة .. وكذلك هم لا يرثون او يورثون فليس لهم الا حياتهم فى ايامهم .. ومن ادلة عدم الدجل انهم لم يقبلوا التوقيع على وثيقة حقوق الانسان لان هذه الحقوق تصون الملكيات الخاصة والحريات ونظريتهم تخالف هذه الحقوق .. اما نحن فوقعناها وقبلناها ثم مرغناها فى الاوحال ودسنا عليها بالنعال !!

وأخيرا فانهم يتركون مقلديهم وعملاءهم يمارسون اساليبهم حسب عقول وبيئات مواطنيهم ..

اشتراكان !!

الزيارة وقت فراغ قصير فهل أصحبهم الى محل لبيع الفراء ؟.. ولم اكن افهم انواع ولا اثمان هذا الفراء ولكن قلت لنفسى من يدرينى لعله رخيص واشترى شيئا لاسرتى اقتداء بقادة الاشتراكيين !!..

ووقفت مشدوها امام أول معطف من (الاستراكان) صادفنى فى مدخل المتجر فقد قرأت ثمنه فاذا به الف روبل او ٨٣ جنيها استرلينيا وبعض الشلنات وما يساوى هذا السعر بالدولارات !!.. ولا تنسى ان هذا منذ عشرة أعوام وكان الجنيه الاسترلينى بجنيهين مصريين ولو افترضنا ان الاسعار زادت خمسة اضعاف فقط فسعر هذا المعطف الان يساوى ثمانمائة جنيه مصرى على الاقل !!

وامتدت الى يد لتوقظنى من دهشتى ويقال لى ان هذا المعطف من الدرجة الثالثة وفى الطابق الاعلى توجد الانواع الراقية !!

قلت لابد اننا اخطانا وان مبداهم وميدانا هو « استراكية » « بالسين » ، او ان المعطف اسمه اشتراكان « بالشين » .

واقسمت اننى لن اتجول فى هذا المتجر واننى ساتنظرهم فى السيارة فى الخارج ولما عدت كنت اطلق على حملة الشعارات اسم (الاستراكيين) ولكن الايام للاسف لم تتركنى حتى ينتشر هذا الاسم !..

واقبل الزملاء على شراء اكواب وبعض الثريات من الكريستال .. وبعد ان رايت الاكواب معهم واسعارها الرخيصة بالنسبة للدولار لم أستطع مقاومة الاغراء وظللت ابحث ويبحثون معى فاذ بالكميات التى وردت حديثا من تشيكوسلوفاكيا تخاطفتها الايدى ولم احصل الا على ثلاثة اكواب لست ادرى كيف بقيت حتى الان ؟..

ودهشت كيف تختفى سلعة كهذه من متاجر موسكو ولكنى علمت بان (التشيك) يحرصون على تصدير معظم انتاجهم لدول العملات الحرة .. اذ ان الروبل خارج روسيا ليس له قيمة الورق المطبوع عليه .

ورأينا حتى خارج موسكو وفى الجمهوريات الاسيوية تحفا من التى لا توجد الا فى بيوت كبار الاثرياء كالسرفيس الفضى والذهبى وفازات الزينة الخيالية الاسعار والطنافس والثريات النادرة فضلا عن السلع العادية كأجهزة التكييف والغسالات والمكانس الكهربائية .. الخ فلمن تباع هذه الاشياء ؟!! اهى للكادحين من العمال ؟ ان لهم حكاياتهم عن حياتهم واجورهم وهم بالنسبة لهذه السلع محرومون حتى من الامال والخيال !!

وكان الروس يستعدون لعيد أول مايو السنوى والعرض العسكرى والشعبى .. وكان عندنا اكثر من عيد احد الزعف وسبت النور وعيد القيامة المجيد وشم النسيم .. وكان معنا المهندس محب ستينو والاستاذ برسوم مدير مراسم المجلس وبعض اخواننا الاقباط من رجال سفارتنا وفكرنا كيف تحتفى بعيد القيامة ونحن نرى كل يوم اشهر كنائس العالم ذات القباب الذهبية .. وما هى حقيقة الاديان عند الشيوعيين ؟!!

البقية الاسبوع القادم

وزير الصحة يلتقى بمجلس النقابة العامة للكيماويات

تثبيت أسعار الأدوية
التى يتناولها رجل الشارع

د . ابراهيم بدران — احمد العماوى — د . فوزى السيد

كتبت — سميحة كريم

التقى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والدكتور فوزى السيد وكيل أول الوزاره باحمد العماوى رئيس النقابة العامه للبترول والكيماويات وابراهيم الازهرى الامين العام المساعد للنقابة العامة ومحمد التونى وعاشة عبد الهادى اعضاء مجلس النقابة العامة للبترول والكيماويات ورؤساء اللجان النقابية بشركات الادوية .

ومن اهم الموضوعات التى نوقشت فى الاجتماع :

* اعداد برنامج زمنى لزيارة الوزير لشركات الادوية على أن تتم زيارة شركة مصر للمستحضرات الطبية فى اقرب وقت وشركة سيد للادوية يوم ١٤ الجارى .

خطورة السعر التشجيعى

وقد نبه أحمد العماوى رئيس النقابة العامة فى الاجتماع الى خطورة التعامل بالسعر التشجيعى للدولار وما يترتب عليه من مضار تلحق بالشركات الانتاجية وتؤثر على المزايا النقدية التى يحصل عليها العاملون بالقطاع .. واقترح رئيس النقابة العامة أن يكون الدعم للجهات التى تتعامل مع شركات الادوية مثل شركات الدواء التجارية ومستشفيات وزارة الصحة وغير ذلك .

واوضح الوزير أنه يوجد احتياطى يكفى حاجة الدولة من الدواء لمدة سبعة شهور وانه يرى عدم الاسراع بالبت فى مثل هذه الامور الا بعد الدراسة المتانيه واللازمة لانه يهتم بعدم رفع اسعار الدواء ويهتم بتثبيت الاسعار وقال انه سعد بالاستجواب الذى قدمه الدكتور مصطفى الجنزورى لوزير المالية فى مجلس الشعب حول هذا الموضوع وأكد على أن المزايا التى تعطى للعمال لن تتاثر بهذا النظام وانها من قبيل الحقوق المكتسبة .

بدلات طبيعة العمل

وعرض رئيس النقابة العامة على الدكتور ابراهيم بدران قصور القواعد التى تصرف على اساسها بدلات طبيعة العمل لعمال الدواء وطلب تطبيق قواعد قطاع الصناعة على قطاع الدواء باعتباره قطاعا صناعيا أيضا .

ووعد وزير الصحة بعرض هذا الموضوع فى اجتماع المجلس الأعلى للقطاع فى الايام القادمة .

الهياكل الوظيفية

كما أشار احمد العماوى رئيس النقابة العامة الى الهياكل الوظيفية وطلب سرعة الانتهاء منها باعتبارها مشكلة تشغل قطاع الدواء .

وقال وزير الصحة انه سوف يتصل بالجهاز المركزى لسرعة الانتهاء من المراجعة اللازمة .

كما اشار رئيس النقابة العامة الى تأخر قطاع الدواء عن تنفيذ بعض القوانين رغم أن هناك قطاعات اخرى قامت بالتنفيذ فور صدور القوانين والقرارات العمالية مثل :

* القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٦ الخاص بالصيدلة ومساعدى الصناع وعدم قيام قطاع الدواء بتنفيذ هذا القانون باستثناء شركة أو شركتين وقد افاد الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة بأنه سيعرض هذا الموضوع فى المجلس الاعلى للقطاع .

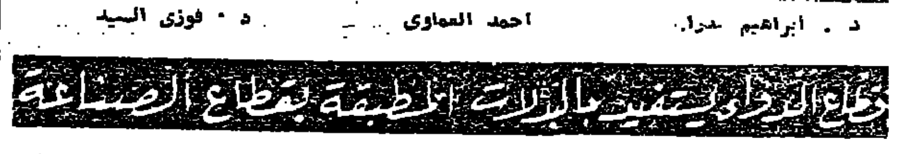
* عدم قيام الشركات بتنفيذ المادة ١٣٩ من قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ بشان دور الحضانة — وحتى الشركة التى اقامت دارا للحضانة لم تقم باعدادها بالصورة اللازمة وقد طلب الوزير مذكرة من النقابة العامة بهذا الموضوع حتى يحملها بنفسه الى الشركات .

كما اثار اعضاء النقابة العامة فى اجتماعهم بوزير الصحة قرار وزير الصحة رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٥ والذى يقضى بمضاعفة المدة من ٥—٦—١٩٦٧ الى ٣١—٥—١٩٧٤ فى المعاش او المكافأة وقالوا ان هذا القرار لم ينفذ حتى الآن .

ورد الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة بقوله : ان مجلس الدولة افتى بعدم الموافقة وانه يجب علينا أن نستمر فى الخط القضائى الذى بدأته النقابة العامه .

واثاروا تمسك الشركات بارقام الاساس فى الارباح وهى تلك المبالغ التى صرفت كارباح للعاملين منذ عام ١٩٦٥ وقالوا ان الارباح يجب أن تتزايد طبقا للنتائج التى تحققها الشركات .

وقد طلب الوزير من الدكتور فوزى السيد ما لديه من دراسات حول هذا الموضوع لدراستها من جديد .



قطاع الدواء يستفيد بالمزايا المطبقة بقطاع الصناعة

التعديلات التى أدخلها اتحاد العمال
إلى مشروع قانون التأمينات الاجتماعية

ما الذى اضافه الاتحاد العام لعمال مصر على مشروع قانون التامينات الاجتماعية رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ؟؟.

فى لقاء مع مصطفى كمال لطفى مستشار التامينات باتحاد عام العمال .

قال : عندما ارسلت وزارة الشئون والتامينات مشروع قانون التامينات الى اتحاد عام العمال لابداء وجهة نظره من المشروع .. قام الاتحاد بطبع المشروع وتوزيعه على النقابات العامة للدراسة والنظر فيه وابداء ملاحظتها حوله .

.. وفى نفس الوقت قام الاتحاد بدراسة مواد المشروع وتجميع ملاحظاته واقتراحاته .

وبورود ملاحظات النقابات العامه ومراجعتها صعد الاتحاد وجهة نظره ومطالبه من القانون .

وقد تم عقد اجتماعين مشتركين الاتحاد ووزارة الشئون والتامينات برئاسة الدكتورة آمال عثمان وبين سعد محمد احمد رئيس الاتحاد ومستشار التامينات بالاتحاد ..

ونوقشت ملاحظات الاتحاد ووافقت عليها الوزيرة واضيفت الى القانون وتضمنها مشروع التعديل واهمها ..

* افراد مادة مستقلة بالقانون لتغطية مخاطر العمل بالنسبة للعاملين فى المهن والصناعات الشاقة والخطرة تأكيدا للاتفاقيات والتوصيات التى تصدرها منظمة العمل الدولية من حيث تخفيض سن استحقاق المعاش وزيادة مدة الاشتراك الفعلية .

* رفع الحد الادنى للمعاش من ٦ جنيهات الى ٩ جنيهات و ٩٠٠ مليم .. ويستفيد من هذا التعديل ٦٢٫٣٪ من اصحاب المعاشات فى مصر .

* الغاء الزيادة المقترحة فى مشروع القانون على تكلفة ضم مدة الخدمة السابقة تمسكا منه من الاتحاد بعدم المساس بالحقوق المكتسبة .

* تخفيض رسم التحكيم الطبى من ٣ جنيهات الى جنيه واحد وذلك تخفيفا عن المؤمن عليهم وحمايتهم من محدودى الدخل .

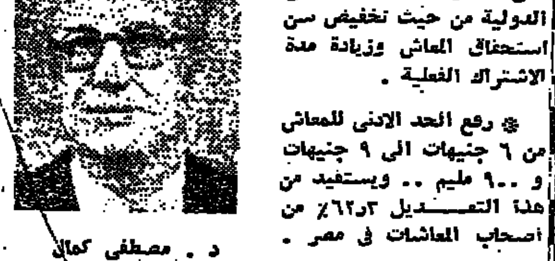
* تخفيض حصة اشتراك اصحاب المعاشات الذين يطلبون الانتفاع بالعلاج والرعاية الطبية من ٢٪ الى ١٪ من قيمة المعاش تيسيرا عليهم ورعاية لهم .

* رفع مصاريف الجنازة عند وفاة صاحب المعاش من ٢٠ جنيها الى ٣٠ جنيها كحد ادنى .

* سداد اشتراكات التامين الاجتماعى للمعارين بالخارج بالعملة الصعبة واعتبارها مصدرا جديدا للنقد الاجنبى يضاف الى بقية مصادره .

* تخفيض سن استحقاق المعاش لمن انتهت خدمتهم ببلوغ سن التقاعد من ١٨٠ اشتراكا الى ١٢٠ اشتراكا للقضاء ما امكن على صرف على صرف الدفعة الواحدة (المكافاة) والاستقرار الاسرى للمؤمن عليهم .





د . مصطفى كمال

* تمتع اصحاب المعاشات الذين انتهت خدمتهم قبل ٧٥/٩/١ بحقهم فى الحصول على المكافاة عن المدة الزائدة عن ٣٦ سنة اشتراك للمساواة بينهم وبين المؤمن عليهم الحاليين .

* الزام اصحاب الاعمال الذين كانوا يرتبطون حتى آخر يوليو ١٩٦١ بأنظمة معاشات او مكافآت او ادخار افضل باداء منحة الزيادة بين ما كانوا يتحملونه فى تلك الانظمة بالنسبة للعاملين الذين كانوا موجودين بالخدمة حتى ٢٢ مارس سنة ١٩٦٤ .

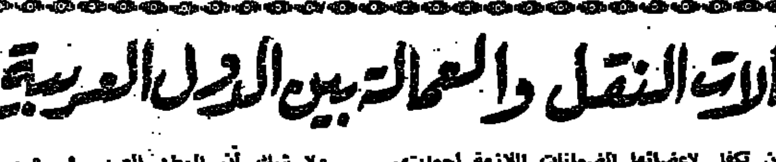
وفى نفس الوقت لم توافق الوزارة على بعض النقاط التى اقترحها الاتحاد العام للعمال وأهمها :

* تعديل المعاشات بصفة دورية فى اول يناير من كل عام بحيث تتلاءم مع الزيادة مع غلاء المعيشة بحجة مخالفتها للدستور .

* تشكيل لجنة مشتركة لاستثمار جزء من أموال التامين فى النواحى التى يطرحها اتحاد عمال مصر فى النواحى الاجتماعية والثقافية وتطوير الخدمات التأمينية لما كان يجرى عليه العمل فى ظل احكام قانون التامين والادخار رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٥ . وقد اعترضت الوزيرة عليه بحجة المخاطر التى قد تتعرض لها أموال التامين .

كذلك من أهم الاقتراحات التى قدمها اتحاد العمال لمشروع قانون التامينات ولم توافق عليه الوزارة هو رفع فائدة استثمار أموال صناديق التامين الاجتماعى من ٤٫٥٪ الى ٦٪ لتعويض العجز الكبير الموجود فى الصناديق ومواجهة الالتزامات المرتبة على المزايا الجديدة بحجة ما قد يترتب على هذا الرفع على الاقتصاد المصرى بوجه عام .

ويقول الاستاذ مصطفى كمال لطفى مستشار التامينات ان رفض الوزارة لهذا الاقتراح ... لا يعنى ان الاتحاد سيوقف عن مواصلة مجهوداته من اجل دعم الصناديق التامينية والتضامن التامينى فى مصر ، وحتى تتمكن من الوفاء بالتزاماته على المدى الطويل دون اى عجز او مخاطر .



التكامل فى مجالات النقل والعمالة بين الدول العربية

النقل البرى من اهم انشطة النقل التى تؤدى دورا مؤثرا فى مشروعات التنمية الاقتصادية فى الوطن العربى .. ويمكن القول أن هناك نقصا ملحوظا فى عدد السائقين اللازمين لقيادة سيارات النقل ذات الوزن الثقيل مما دعا الى استخدام سائقين من جنسيات أخرى غير عربية ..

لذلك فان على التنظيمات النقابية فى مجال النقل البرى دورا اساسيا فى خطط التدريب المهنى وانشاء مدارس لتعليم قيادة السيارات والتدريب على المهن والصناعات اللازمة لخدمة هذا النشاط .. وعلى المنظمات النقابية أيضا ان تكفل لاعضائها الضمانات اللازمة لحمايتهم من مخاطر المهنة وتوفير وسائل الامن الصناعى والوقاية من أمراض المهنة .

اما بالنسبة للسكك الحديدية فان مصر هى الدولة الثانية فى العالم التى ادخل فيها هذا الاختراع الجديد بعد انجلترا .. وتحتاج خطوط السكك الحديدية الى صيانة مستمرة الامر الذى يحتاج الى اعداد من الايدى العاملة المدربة فنيا وهذه المسائل تفرض على المنظمات النقابية العاملة فى مجال السكك الحديدية توفير المزيد من الرعاية والخدمات الاجتماعية للعمال .

ولا شك أن الوطن العربى فى مسيس الحاجة الى قيام صناعة متقدمة فى السكك الحديدية ويمكن تمويل هذه الصناعة من مصادر أموال البترول .. ولا يبقى بعد ذلك سوى التخطيط لارساء دعائم قيام هذه الصناعة .. وهو أمر تتحمل المنظمات النقابية العربية جانبا من المسئولية فى الدعوة له والتشغيل والتشجيع عليه باعتباره عاملا اساسيا من عوامل الوحدة والتضامن بين اقطار الوطن العربى .

النقل النهرى

وبالنسبة للنقل النهرى فان المنظمات النقابية عليها ان تحاول ان تجذب الى عضويتها اكبر عدد ممكن من العاملين على السفن النهرية كما تستطيع ان تجعل العضوية النقابية شرطا لممارسة المهنة وذلك لايجاد نوع من الرقابة وكفالة الحقوق للعاملين فى هذا المجال .

وبالنسبه للنقل الجوى الذى هو احدث نشاط وله اهمية بالغه لربط العالم العربى ببقية العالم .. لذلك يجب ان تتوحد جهود الاقطار العربية من أجل اقامة شركة عربية موحدة للملاحة الجوية قادرة على الوفاء باحتياجات التنمية والتقدم .. ولابد ان تقوم المنظمات النقابية التى تضم العاملين فى مجال النقل الجوى ببذل الجهود فى سبيل قيام هذه الشركة .. وعليها أن تقوم بدراسة المشكلات التى تواجه العاملين فى هذا النشاط وتوفير الخدمات الخاصة لهم بالاضافة الى تبادل المعلومات مع غيرها من المنظمات النقابية على المستوى الدولى وحضور المؤتمرات والندوات التى تناقش مشكلات عمال النقل الجوى .

محمد عبد الغفار الغنامى

صرخة من العاملين بالقطاع الخاص

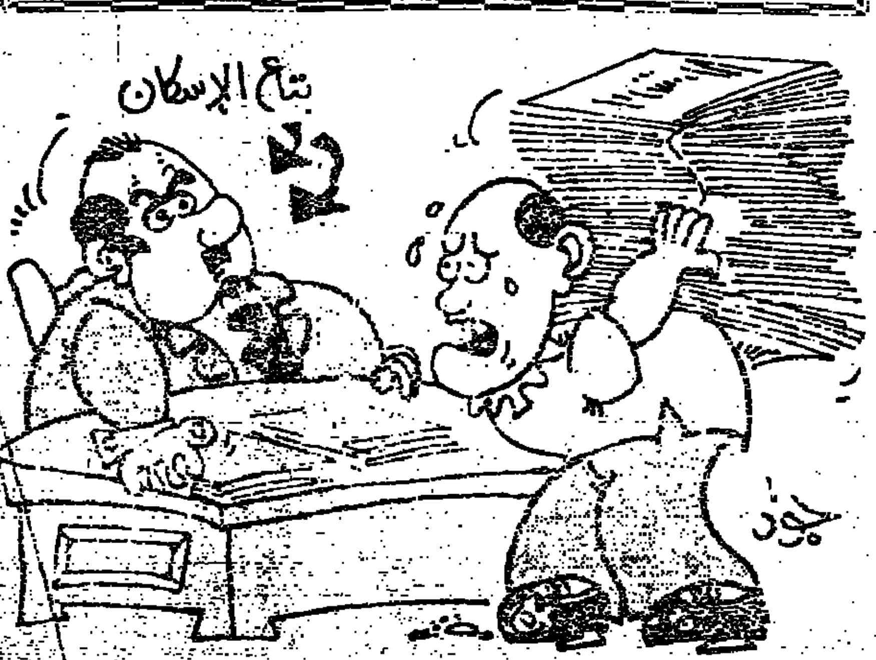
بمناسبة توجيهات المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والتعدين المؤرخ ١٣—٣—١٩٧٧ بعدم الالتجاء الى القطاع الخاص فى تدبير احتياجات الشركات من متطلبات التعبئة والتغليف عن طريق شركات القطاع العام .

فنحن نضم صوتنا الى صوت جميع العاملين بالقطاع الخاص فى هذا المجال حرصا على قوت أولادنا وهل دبرتم أعمالا لنا لنعول هذا العدد من الاسر — لماذا تحكمون على القطاع الخاص بالموت فى بلد يطالب بالانفتاح الاقتصادى ؟!

رجاء بحث هذا الموضوع من نظرة جدية واستدراك ما وقع فى بلد يحكمه رئيس جمهورية واحد وتحت علم واحد ، فالقطاع الخاص يجب الا يموت بل يشجع لدفع عجلة الانتاج الى الامام لرفعة شأن الوطن .

رئيس النقابة

محمد ابو العيد فهمى



نشرة

* تم الصلح بين اللجنة النقابية بشركة فرتا للورق بالاسكندرية والمهندس عادل احمد حمدى بن احمد سالم مدير قطاع العلاقات الصناعية .. وقد المهندس للنقابى امين عام اللجنة امام العاملين وقد قبل الاثنان وتعانق الاثنان فى جو اخوى بالمحبة لصالح العمل والانتاج سبب الخلاف سوء تفاهم بين المهندس والنقابى ..

* نظمت اللجنة النقابية بالخدمات الصحية باسيوط للزمالة .. يساعد اعضاءه فى حالات الوفاة والزواج .. صرح بذلك زيدان المراقب المالى للنقابة للخدمات الصحية وامين اللجنة .

* عرض مختار يوسف النقابة العامة للخدمات التعليمية الدكتور صوفى ابو طالب جامعه القاهرة ورئيس لجنة بمجلس الشعب ان تعقد اللجنة والنقابة لحل مشكلات والعاملين فيه .. صرح بذلك عبد الهادى الامين العام للنقابة

* اللجنة النقابية بالشركة المصرية للطباعة اعدت صندوقا للزمالة للمعونة حالات الزواج والوفاة والاحالة للمعاش .. صرح بذلك بسيونى الامين العام للنقابة للصحافة والطباعة .

* تنظم اللجنة النقابية الزقازيق الدورة الثانية فى دوراتها الثقافية للعاملين اسبوع .. كما تقرر اقامة تعاونية استهلاكية بالمستشفيات الجامعية .

* سافر يوم الخميس الماضى عشماوى الامين العام للاتحاد لعمال البترول والكيماويات الى سوريا والكويت لتمثيل المركزى للاتحاد الدولى للعمال العرب .. تستمر الجولة

اجتماع موسع لبحث خطة التنمية الصناعية

اعدت النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام مذكرة للاتحاد العام للعمال تتضمن المطالبة بعقد اجتماع موسع لمجالس ادارة النقابات العامه لبحث خطة التنمية الاجتماعية والصناعية والمترتبة عليها مما يعطى الانتاج فى مواقع العمل صرح بذلك عبد بسيونى الامين العام للنقابة العامة .

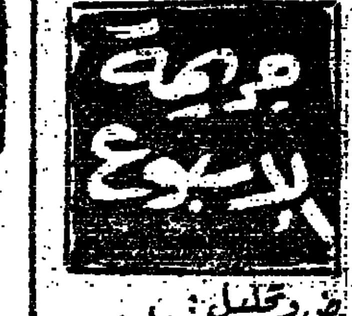
لجان مهنية تتبع نقابة الخدمات التعليمية

تقرر فى اجتماع برئاسة يوسف رئيس النقابة العامة التعليمية تنفيذ الخطة والتابعة للنقابه . تتضمن تشكيل لجان مهنية ونقابية بالمحافظات والمعاهد والكليات وقطاعاتها .. تقرر ان يشترك عضو من اعضاء النقابة العامة بالمحافظات على تشكيل بمحافظته او المحافظة القريبة

* * *

معاش معادل ٢٥ قرشا شهريا

بدأت النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام تنفيذ المعاشات .. سيكون من المشترك فى الصندوق صرف شهرى خلاف ما يصرفه من التامين والمعاشات .. ويحصل العضو على المعاش بعد مضى سنوات على الاقل من اشتراكه وحددت اللائحة الداخلية المستحق ان كل المشتركين آخر مارس الماضى يعتبرون المؤسسين ولا يدفع المشترك من رسم العضوية ٢٥ قرشا ومن يشترك بعد هذا التاريخ رسما لمدة سنة وتحدد الى الاقساط المستحقة أول يناير ١٩٧٧ بواقع قرشا شهريا اما العاملين اعضاء النقابة فى الخارج



الرسالة .. التي لن تقرأ !!

عرض وتحليل : د. يوسف الجارى



اليك ايتها الموءودة اينما كنت ، وحينما ... فى القاع .. فى النهاية .. فى ... البرزخ الذى يمضى اليه الجميع .. !

اذا كان فى مقدورك ان تعلمى فاعلمى اننى ... قتلك .. اصابعى الخمسة التى التفت حول عنقك لم تكن قاتلتك .. فالخمسة الذين ... فى الحقيقة هم ابى وامى ، وابوك وامك ... ومعهم القس الذى قام بزواجنا .. كلهم ... كانوا يعرفون جيدا ان هذا المصير ينتظرنا . كانوا يعرفون اننى لا اريد الزواج .. ... اريد الفكاك منهم . وكنت قد شرعت فى الفرار من دنياهم الى دنيا جديدة .. اريدها فراق بينى وبينهم .. ولكنهم اصروا مهين .. دفعوا بك نحوى لتكونى ... الذى يشدنى اليهم .. دبروا اخس ... بأنبل وسيلة .. يريدون ان يكون لى اولادا .. فاجنى رأسى . وابتلع احلامى .

...ك تذكرين اذا كان للوتى ... ان والدك هو الذى اشترى ... ، وهو الذى دفع اتعاب القس ... بالاكليل حينما ادعيت اننى ... شيئا .. وقد قلت لك فى ليلة احتوتنا غرفتنا اننى ظهر اليوم لم تكن لدى فكرة ان ... سوف يتم الليلة .. بل ... استعد للذهاب الى السينما مع ... .. وحذرتك نفسى ، ... الا تنجبى منى اولادا .. ... مقدم على فراق .. سوف تفترق ... كنت او لم تكونى .. لا لانى ... ، ولا لانك دميمة ، ولا لانك ... زوجة .. ولكن لانى ... عن الجميع بحب كبير .. حب ... كالزلزال يأخذ الطفل من امه ... من ابيه ..

... لك ذلك .. ولكنك كنت ... تضحكين من احلامى . وتسخرين ... منيانى .. وكان ذلك ينفرنى ... .. ويأخذنى بعيدا عنك .. ولم ... تقوى منك فى حاجة الى مزيد ، ... سجانى وقيودى .. وجلادى ... .. وقبل مضى اسبوع واحد ... غضبى فى بيت والدك !

... ايتها الموءودة .. استمعينى فى ... الاخير .. ... لك اننى ابكى فى ...

ونومى رؤيا مختلفة ، وان عشرات من القديسين والاولياء يطاردونني ، وان بنات الجنة الحوريات يبدون لى ليلا ، واراهن نهارا يحطن بى ويدعوننى الى الجنة .. هل تذكرين اننى كنت اتكلم معهن وانا معك .. وتسالينني فى دهشة الى من اتحدث .. فاقول لك اننى اتحدث اليهن فتسخرين منى .. كان ذلك فوق ما تفهمين ولست الوحيدة .. ولكنى الوم الذين دفعوا بك نحوى وهم يعرفون ماذا سيكون المصير !.

ايتها الموءودة رفقا بى واسمعينى : كل اسرتك كانت تعرف ان شقيقى الاكبر قد سبقنى الى هذه الرحلة .. وانه قد اسلم وتخلى عنه الجميع ، وانا معجب باخى .. مقدر لشجاعته .. مبهور بما فعل - فرغم قطع العلاقات بينه وبين والديه الا انه ما زال بارا بهما يزورهما ليلا ويعطيهما كل ما يحتاجان اليه دون ان يلقى منهما كلمة شكر .. كانا يتجاهلانه .. لا يذكرانه فى احاديثهما .. وقالا لكل الاقارب انه هاجر الى الخارج وانقطعت اخباره وجاءوا بك خصيصا لتحولى بينى وبين الاقدام على الرحلة الوعرة !.

وذهب والدى ساعيا الى والدك . واستعان بالقس ليعيدك ثانية ، ولكن

قبل ثلاثة أسابيع كنت قد عدت ثانية الى بيت ابيك مرة ثانية .. فى هذه المرة جاء والدك ومعه بعض الرجال الذين لا اعرفهم . حاول ان يأخذ كل مالك فى البيت . ورفضت ان اعطيه شيئا دون ان يودع باستسلام . ثم اختلفنا على ما يأخذه : وخرج غاضبا وجاءت بشرطى يدعوننى الى نقطة الشرطة . كانت المرة الاولى التى ادخل فيها هذا المكان . كنت اظن ان الشرطة سوف تناقشنى فى جهازك او ماكينة خياطتك او ملابسك .. واذا بالعمول يناقشنى فى رغبتى الحقيقية التى لم اكن اريد ان يعلم بها احد . وتطاول على . وقتها نسيت كل شىء . هجمت عليه كالثور الهائج . لقد فكا جراحى لمس باصبعه فى وحشية مكمن دائى !

ولم انتبه الا وانا جاثم فوقه .. اكيل له اللكمات .. فقد كان كهلا ؛ ولم يحتمل جسده الهزيل قوتى ..

وليلتها حولت الى النيابة متهما بالاعتداء عليه . ولم تفرج عنى النيابة الا بعد دفع جنيهين .. وبقيت انت فى بيت والدك بعد هذه القضية ستة اشهر كاملة .. شرعت خلالها فى دراسة كل الاستعدادات للرحلة .. والتقيت بشقيقى عشرات المرات ، وفى كل مرة كان ينصحنى بالتريث . كان مشفقا على امى وابى من الصدمة .. ويشعر ابى اننى ماض فى الطريق

فاسرع الى والدك يستنجد به ويرجوه ان يوافق على عودتك لنواصل رحلة العذاب .. هل تذكرين ان هذه الثورة لم تستمر سوى عدة ايام . ومن جديد عدت الى بيت ابيك !!

ايتهــا الموءودة .. يا من قتلت بذنوب الآخرين ..

عامان هما كل عمر زواجنا الذى انتهى بهذه النهاية الفجعة .. ولكن الايام التى عاشرنا بعضنا فيها خلال هذه الفترة لا تزيد على ستين يوما متقطعة .. وفى المرة الاخيرة لم يكن قد مضى على عودتك اسبوع واحد .. وتذكرين جيدا ان العودة كانت بعد شهر رمضان ؛ ولماذا بعد رمضان بالذات .. لانهم فوجئوا بى اصوم هذا العام .. ووضعتهم امام امر واقع . وكانت امى تقول للمتسائلين اننى نذرت لله ان اصوم هكذا .. وقد اثر الجميع ان يخفوا عنك وعن والدك هذه الحقيقة . ولكنى حدثتك عنها فى اول ليلة عدت الى فيها ..!

وقبل ان تغادرى الدنيا بساعات لعلك تذكرين هذا الرجل الذى وجدناه فى الصباح مع والدى .. وقالوا عنه انه خالى .. وانه احد ابناء عمومة والدتى . ذلك العملاق ، الضخم الجثة .. والذى كان فى عينيه خضرة مخيفة ، تمتزج فيها صفرة كجلود الضفادع .. يعلو شفتيه شارب كثيف

وكان يجلس مع والدى .. وعلى فخذيه ترقد بندقيه طويلة ، وقال لى . اذا كنت يا « سعد » تريد ان يفعل ما فعله « فتحى » ، فتأكد انك سوف تأخذ معك .. لقد سكتنا عن الاول ؛ ولكن لا نسكت عنك ..!؟

واحسست اننى فى مسيس الحاجة الى الدفاع عن نفسى ضد خطر نائم وقادم . ولكن لماذا ..؟ لماذا وانا لا اريد الا الجد ، والعدل ؛ والصدق .. لا اريد سوى نفسى من الذين يدعون ملكيتها .. اريدها محررة من الدنس والذل ، والارهاب . اريد كل المعانى الطيبة حتى لا تصبح روحى مساحة غبراء جرداء يغطيها الشوك والصبار .. وبين الشعور بكل الجفوة ؛ والاحساس بالفشل ، والاحباط سالت دموعى غليظة ثقيلة كأنها حبال من الغيظ تصفع وجهى وهى تتارجح على وجنتى ..!

ايتها الموءودة .. كلانا ضحية فاسمعينى ..

عدت فى ذلك اليوم بعد جولة طويلة واحساسى بالخطر يتضاعف .. كل سيارة اشعر ان ساعتها سوف يتعقبنى ليقتلنى تحت عجلاته .. كل مار معه خنجر يخبئه بين طيات ملابسه سوف يطعننى به .. وفكرت فى اللجوء الى الشرطة ، ولكنى خشيت ان يضحكوا من اوهامى ويسخروا من كارثتى ..

كنت خائفا هناك ايضا .. ساعتها ظننتك شريكة معهم ، مؤامرة يراد بها قتلى وقتل امنياتى . وهربت الى الشارع . احاول ان التمس الاطمئنان بين الناس - كان الظلام قد بدأ يرابط فى حارات حى مصر القديمة . وتلقفنى الموكب الذى اراه دائما .. موكب القديسين والملائكة وبنات الجنة والاولياء الذين كنت ازورهم طوال شهر رمضان .. وانطلقت فى الشارع الطويل . والقيت نظرة على جامع عمرو .. واخرى على كنيسة العذراء وغيشة الليل تزحف على الجميع ..

كنت اقصد بيت صديق لى فى امبابة وحدثته عن بعض همومى . بعد ان روعى . ثم غادرته قبيل منتصف الليل .. وفى الشارع تلقانى نفس الموكب . كنت اصرخ ادعو الناس الى اللقاء . فقد كانت رائحة البخور والطبول تكتم انفاسى . وتثير اعصابى .. ولكنى خشيت ان اتهم بالجنون .

جئت البيت .. كان الكل قد ناموا ابى وامى واخوتى .. وصعدت اليك فى غرفتنا . وقبل ان اطرق الباب لتفتحيه لى . القيت بنفسى على الاريكة .. بدأت اخلع ملابسى . الضجر يملأنى حتى حلقى . كنت اناولك الملابس قطعة قطعة . قلت لى والبيجاما نصفها فى يدك ونصفها فى يدى :

— سعد ..

— نعم ..

— سمعت الرجل ابو بندقية ؟

— ماله ؟

— بلاش يا حبيبى من اللى بتفكر فيه ..

لم ارد ..

ووقفت تنظرين الى بعينين كلهما رغبة فى لا ادرى . والغيظ يسيل منهما ثم قلت :

— ما ترد .. انت خرست ؟!

ولم اشعر بشىء . كل ما احسست به ان الدم الذى فى جسدى كله اندفع الى ذراعى .. ورفعت يدى وهويت بها على صدغك وجهك .. وتناثرت من تلك الصرخات والسباب . وخشيت ان يجىء والدى على صرخاتك .. ورغبة فى ان تخفتى صوتك مددت يدى اليمنى فقط وامسكت بها عنقك من الخلف . ووضعت الاخرى على فمك لكى امنعك من الصراخ . وعنقك رقيق ونحيل . وفاتنى انك تسكنين طول عمرك من مرض فى قلبك . وما كان لى ان اتذكر ذلك فى لحظة انفجار بركان غضبى .

ونسيت ان اصابعى اعتادت القبض على الجلود بقوة كما تقضى صناعتى فى دبغ الجلود . وكان المصباح يضىء لحظتها . ولكنى لم ار نوره . غشيت المكان ظلمة ولعلها كانت على عينى فقط . وثقل عنقك على يدى فتركتك .. وانا بجسدك يهوى الى الارض .

ايتها الموءودة ليغفر الله لى ولك .

ان الجزء الاخير منذ ان وضعت يدى حول عنقك لا تعرفينه . وهذا الخطاب من المؤكد انك لن تقرئيه .. ولكنى اكتبه لكى يقرأه الناس . كل الناس حتى لا يصنعوا مآسى اخرى مثل مأساتنا . فمأساتنا رغم عنها هى من صنع البشر . البشر الذين يسحقون ارادات ابنائهم .. فلا يتركون لهم الخيار الحر الذى يصنعون به حياتهم فتكون المأساة !.

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ - سياسى انجليزى قديم - آخر ملوك مصر .

٢ - ثعلب الصحراء - اصمت .

٣ - مايسترو ايطالى عالمى - حروف متشابهة .

٤ - وحدة مكاييل - مضلة امريكية .

٥ - اسفوها - ااادبها .

٦ - شدد - بعث - تجدها فى (غليون) - متشابهان .

٧ - حيوان - عبادة يابانية قديمة - متشابهان .

٨ - عقل - يفرش - متشابهان - مقتضب .

٩ - نقيضه - اسرع منية لذوات الاربع - معارضة الحميل للرحم (معكوسة) .

١٠ - يسارى (معكوسة) - تعلو - ادفع .

١١ - تقابل (معكوسة) - عدم .

١٢ - غاريا - اطول نهر بامريكا الشمالية .

١٣ - طريقة يهضم بها بعض الحيوانات الطعام - حرف ندبة - متشابهان .

١٤ - لاعب كرة المانى شهير - صحيفة سوفيتية - شقيقى .

١٥ - عطش - رواية لطه حسين .

رأسيا :

١ - من رواد التلحين الغنائى فى مصر - مطربة مغربية راحلة .

٢ - متشابهان - مستشار المانى نال جائزة نوبل للسلام (معكوسة) - ثلثى « قوم » .

٣ - فضيحة سياسية معاصرة - تلى الاسماء « معكوسة » .

٤ - تجدها فى (مايو) - متشابهان - حوانيت .

٥ - سياسى انجليزى راحل .

٦ - نوم (معكوسة) - حيوان - اكتمل - دموع (معكوسة) .

٧ - ثالث فراعنة الاسرة ١٨ (معكوسة) - تجدها فى (ايامل) .

٨ - نصف (متاورة) - من اجلى - مدينة بالعراق .

٩ - عاصمة النمسا - جميعهم - حرف موسيقى .

١٠ - برنامج تليفزيونى - ارشف .

١١ - يالف - غيرك .

١٢ - حرف ندبة - جمهورية فدرالية اشتراكية .

١٣ - من اسماء الاسد - فى الساعة (معكوسة) - للتخيير .

١٤ - عاصمة غينيا - التقة (معكوسة) .

١٥ - برود - معركة استشهد فيها الحسين بن على - فاكهة .

حل مسابقة العدد الماضى

هكذا من الاهرام

قصة مصرية

لن أكون لك

بقلم عبد المنعم السباعي

الان فقط يمكنه أن يعترف والدموع في عينيه ، أنه كان مغفلا كبيرا عندما احبها !.

لقد عاش حياته في ظلام دامس .. ظلام نفساني أليم ، وظلام عاطفي أشد منه ألما ، الى ان رآها فأحس بنورعينيها يضيء أركان حياته القاتمة ، فاطمأن الى النور وسار على هديه ..

وفي منتصف الطريق ، اغلقت عينيها ، والقت به من بين أهدابها الحانية ، فأسلمته الى نار الالم ولوعته ، بعد نور الامل وروعته .

اسمها .. اخلاص .. ولم يكن الاسم على مسمى ! .

فلما أنكرها المجتمع ، وأنكرها الناس ، وأنكرها والد الاخلاص ، جاءت بالاسم كنكتة ساخرة ، اطلقها فاضحكت الزمن !

والام .. كانت في صدر حياتها امرأة فاضلة ثم أحبت وضحت بأسرتها وتمردت عليها في سبيل الحب فلفظتها الاسرة ، ثم مات الحبيب في حادث مؤسف ، بعد أن ترك لها الفقر والضياع ، وترك في أحشائها ثمرة اخلاصه !

ثم واجهت الحياة وحيدة بلا سند أو معين .. واعترضتها مشاكل الحياة وظلم الايام .. وحاولت أن تتغلب على مشاكلها ففشلت ، وعندما قدم لها الزمن كأسه المترعة بمزيج من الجوع والحرمان ، ألقت بها بعيدا عن شفتيها ، وفي غباء كافر كشفت عن جسدها الفاتن وأطاعت الشيطان

وفي سوق الرقيق الابيض ، بدأ نجمها يلمع ويرتفع ، وبدأ اسمها يدوي في آذان عاصية لا تستمع الا لنداء الشيطان ..

وكان (هو) من روادها المخلصين وأصدقائها المقربين .. ومع هذا فهو لا يدرك حتى اليوم ، السبب المباشر الذي جعلها تقص عليه قصة حياتها كلها ، وأن تخبره في ساعة من ساعات صفوها معه ، أن لها ابنة طالبة في احدى المدارس الثانوية بالقسم الداخلي ..

وتقبل الخبر في وداعة واستسلام .. ولم يكن يعنيه أن تكون لها ابنة أو لا تكون ، بل كان يعنيه فقط ، أن تكون هي له عندما يريد ، وأن يكون هو لها عندما تريد ، وكان هذا يكفيها ويكفيه ... !

ومرت سنة على هذا الحال .. ثم حدث منها ما دفعه الى الابتعاد عنها شفقة بكرامته كرجل وكانسان ... وطال غيابه عنها في بحار البعد والنسيان ..

وذات يوم أرسلت اليه من يدعوه الى زيارتها ، وحاول أن يرفض في أول الامر ، ولكنه ذهب .. ودلف الى مخدعها .. واقلقه منظرها عندما رآها مريضة طريحة الفراش وقد وقف بجانبها طبيب مشهور ، يحاول بدوائه أن يؤجل حكم القضاء وأحكام القدر !.

ثم مرت الازمة بعد لحظات ، وخرج الطبيب ، وجلس هو على حافة الفراش ..

ـ ابتعد عني .. فمرضي خطير أخشى عليك منه .

ـ لا ياعزيزتي انه جفاء منك لن اعترف به !

ـ هل غفرت لي ؟

ـ طبعا .. والا ما حضرت

ـ هذا ما توقعته منك فانت أطيب من أن تحمل اساءة لاي مخلوق .. وتوقفت عن الحديث لحظات ، ثم استطردت قائلة ..

ـ لقد ذهب الجميع وهجرني كل المعارف والاصدقاء ، بعد أن أطاح المرض بجمال جسدي وأطفأ نور فتنتي .. ولم يبق في دائرة المحبين الا أنت فما أشد نبلك وطيبتك ، وما أشد خجلي من موقفي السابق معك .. انك نبيل بالفطرة !

وقال ضاحكا ..

ـ لست نبيلا .. وهذه الصفة اهانة بالنسبة لي لا تمحوها الا قبلة من شفتيك !

واقترب منها فادارت وجهها وصرخت وهي تمنعه عن شفتيها ثم قالت له ..

ـ أرجوك الا تحاول مرة أخرى فانا مريضة .. مريضة بالسل .. هل فهمت ؟

نعم .. كان قد فهم قبل أن تخبره بطبيعة مرضها .. فانفاسها اللاهثة وسقمها الواضح ، وسعالها الشنيع أخبرته كلها بانها مريضة بذلك الداء الوبيل ، ولكنه لم يهتم ..

ومرة أخرى عاد يهددها بقبلته ، ومرة أخرى تمنعت وصرخت في دلال بهيج ، فانطلقت من فمه ضحكة عالية قطعتها بقولها وهي تضحك ..

ـ ما زلت كعهدي بك مهزارا ومرحا دائما .. تضحك في المآتم وتبكي في الافراح !

ولم يعلق على كلماتها بشيء ، فقد كان يعرف عنها أنها المرأة الوحيدة التي تعرفه جيدا ، وأنها أبرع من يمكنها أن ترسم صورة صادقة ، لنفسيته وطباعه ..

ومن تحت وسادتها ، أخرجت مظروفا كبيرا قدمته اليه .. وطلبت منه أن لا يفتح المظروف ، الا بعد وفاتها .. كان فيه وصيتها !

ومرت أسابيع قضاها بجانبها يواسيها ويرعاها ، الى أن حل القضاء .. وماتت .. ثم فتح المظروف وبدأ يقرأ ما فيه ..

عزيزي ...

من أعماق العالم الاخر ، أهمس في أذنيك برجاء حار لا حيلة لي فيه ..

اخلاص يا صديقي ، ابنتي الصغيرة البريئة التي سوف تواجه الدنيا من بعدي وحيدة ، كما واجهتها انا من قبل .. وأخشى ان تتكرر معها نفس المأساة ، ويحدث لها نفس الضياع الذي حدث معي ، وتسير في نفس الطريق ، وتنتهي الى نهايتي الحزينة السوداء ..

لا أطلب منك شيئا الا أن ترعاها كانسانة ، واستحلفك بحق حبنا الذي عشنا فيه ، أن تكون لها خير سند وأنبل معين ..

وانتهى من قراءة الخطاب ، ثم وجد خطابا آخر منها الى ابنتها .. وقرأ ..

وحيدتي اخلاص .. انه يا ابنتي الرجل الوحيد الذي تركته لك !.. شاب نبيل ذو قلب كبير لا يتردد أبدا في فعل الخير ومساعدة الناس .. أرجو أن تثقي فيه وأن تتخذي منه أبا وأما وشقيقا ، فهو الميراث اليتيم الذي تركته لك !

ثم اطلع على باقي محتويات المظروف ، فعرف عنوان الفتاة واسم المدرسة ، ورأى مجموعة من صور الفتاة في مراحلها المختلفة ، وكانت تشبه أمها الى درجة كبيرة ، لو تغاضى الناظر عن فارق السن وفارق الحياة بين الاثنتين !

وعندما ارسلت حضرة الناظرة في طلب الفتاة ، لم ينس أن يرجوها الا تخبر الفتاة بوفاة والدتها وطلب منها في لباقة أن تترك مشقة هذه المهمة الاليمة ، له وحده !

ثم جاءت الفتاة ، واحتواها بين نظراته الفاحصة ، واخذها من يدها وودع حضرة الناظرة ، وانطلق في هدوء ووقار ، كأي ولي أمر طالبة حسناء في السابعة عشر من عمرها ..

وفي كازينو هادئ على شاطئ النيل ، جلس معها ليحاول في رفق أن يسوق اليها الخبر الاليم .. وعندما بدأ في التمهيد ، فاجأته الفتاة قائلة :

ـ لا تجهد نفسك يا سيدي فانا أعرف أنها ماتت .. هل لديك أخبار أخرى !؟

وأدهشته المفاجأة .. وأيقن من حديثها معه ، أنها لا تهتم كثيرا بموت أمها !

وقبل أن يستنجد بذكائه ليرد عليها الرد المناسب ، فاجأته قائلة ..

ـ من أنت يا سيدي .. أحد عشاقها طبعا !

وأحس أن الفتاة الصغيرة ، بدأت تتلاعب به .. لقد توقع قبل أن يراها ، أنه سوف يرى فتاة ساذجة محدودة العقل ، فاذا به يصطدم بفتاة شرسة وعنيدة وناضجة العقل .. لقد نسي أنها ابنة خاطئة !

وغير (تكتيكه) وعاد ينظر اليها نظرة جديدة .. وقبل أن يبدأ حديثه معها ، رفعت الفتاة يدها في وجهه ، ثم قالت له ..

ـ مهلا يا سيدي .. أرجوك لاتتكلم

وسوف أقول لك كل شيء .. اني لا أشعر نحو أمي بأية عاطفة ، أو بأية علامة من علامات الحب .. وهي السبب ..

لقد وضعت بيني وبينها ستارا كثيفا من البعد والاهمال ، ولم تكن تزورني الا لماما .. وكانت حياتها كما تعلم أسوأ حياة يمكن أن تعيشها أم ..

لقد تفرغت تماما لمباذلها وألقت بي في (مدرسة داخلية) لا لشيء الا ليخلو لها الجو .. وكانت ترسل الى النقود وتسخو على بنفس الطريقة التي كانت تسخو بها على كلبة كانت تربيها !

لم أشعر بحنانها كأم ، وأخجلتني بحياتها العارية كأم أيضا ، فعشت وسط الطالبات ، مهجورة محتقرة ، لا لشيء الا لأن أمي هي أمي !

ثم ماتت ولم تترك لي شيئا ، الا خطاياها المشينة ، وعشاقها ذوي الجرأة التي دفعت بأحدهم الى أن يسعى للقائي ، لحاجة في نفسه ، ولاقتناعه التام بأن الخاطئة لن تلد الا خاطئة مثلها !

وقاطعها قائلا ...

ـ مهلا يا فتاة .. قد يكون من حقك الهجوم على أمك ، ولكن ليس من حقك أبدا الهجوم على .. لقد أتيت اليك أبيض القلب ، بريء الهدف والنية ، بعد أن أوصتني والدتك برعايتك وبضرورة الإشراف عليك .. وها هو خطابها اليك يمكنك الاطلاع عليه ، ومن حقك بعد ذلك أن تقبلي وصايتي عليك ، أو ترفضي الوصاية ، ثم ينتهي الامر ..

وقرأت الخطاب ، ثم أعادته اليه .. واستغرقت في تفكير عميق خرجت منه قائلة ..

ـ مهما يكن يا سيدي ، فانا في موقف دقيق لا أحسد عليه ..

ـ على أي حال فالامر متروك لك

ـ ان ضرورة الموقف تحتم علي الا أرد اليد الممدودة للاحسان الي ..

ـ عفوا يا فتاة فالمسأله أقل من ذلك بكثير

ـ لقد قبلت وصايتك علي وقبلت أن تكون ولي أمري ..

ـ وهذا يسعدني جدا ..

ـ ولكن حذار أن تكون لك مآرب أخرى !

ـ أية مآرب تقصدين ؟

ـ انك تعرفها تماما .. وأنا قد أكون لاي رجل ، ولكل رجل ، ولكن لن أكون لك في أي يوم من الايام .. هل فهمت ما أعنيه .؟.. أقولها لك الان حتى يمكنك أن تتراجع وأنت في عنوان القصة !! وفهم الرجل ، ولكنه لم يتراجع فلقد عاش حياته لا يعرف التراجع قط ، وخصوصا في مثل هذه المسائل !

ومرت الايام والشهور ثم السنوات وهو يفعل في سبيلها كل شيء ، ويلبي كل رغبة وكل طلب من طلباتها مهما صغر أو تضخم ..

لقد احتال وسرق وغرق في الديون والمتاعب ، ليقوم دائما بتلبية طلباتها المادية الكثيرة التي لا تترفق ولا تنتهي

وذات يوم ناقشها في رفق بخصوص طلباتها المادية التي ارهقته ، فما كان منها الا أن ثارت في وجهه واتهمته بالجبن والخسة وعدم المروءة !

وفقد السيطرة على أعصابه فصفعها فوق وجهها ، فرنت الصفعة صفعتين .. وضربها في قسوة وارتفع صراخها وتهاوت دموعها على خديها ثم انهالت على قدميه تشبعهما لثما وتقبيلا .. واعتذرت اليه وطلبت منه السماح والغفران ، فغفر لها كما غفر لام لها من قبل !

وخرجت من أمامه ، ولكنها لم تعد ثانية اليه ، ولم تذهب الى مدرستها ومن الاسكندرية جاءه خطاب منها .. سيدي النذل !

لقد كنت تزرع حتى تجني ثمرة زرعك في يوم من الايام ، ولهذا فعلت كل ما فعلت وصرفت على كل ماصرفت .. ولكني كما سبق أن قلت لك ، اني قد أكون لكل رجل ولاي رجل الا أنت !

لقد قتلت أمي ثم مشيت في جنازتها وكنت تحاول أن تقوم بنفس الدور معي ، ولكني لم أعطك الفرصة ، وهربت منك ومن نواياك السيئة ، يا أنذل مخلوق !..

والقى الخطاب من يده ، وقد أصابته غصة في حلقه ، وتهاوت الدموع من عينيه .. لقد حاول أن يزرع خيرا فجنى شرا .. زرع وردا فجنى شوكا داميا .. وهذه هي الدنيا وهذه هي الحياة ..

يزرع بعض الناس الخير ، فلا يجنون الا الشر والمتاعب .. والبعض الاخر يزرع الشر ، فيجنون الخير والمتعة واحترام الناس .. وبين هؤلاء جميعا ، يقف الزمن ساخرا ، يضحك من الايام ، ويضحك على الناس !!

عبد السميع

شم النسيم

تليفونات ...

